

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم الإعلام والاتصال

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

الرقم 2022/

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان:

المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في إذاعة جيجل المحلية

دراسة تحليلية لعينة من برنامج "ألو دكتور"

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصرى

إشراف الأستاذة:

د/ هند عزوز

إعداد الطالبتين:

• لامية بوصبع

• كريمة بلمنيغر

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	جامعة جيجل	أستاذ مساعد - أ-	د. فيروز بوزيدة
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - أ-	د. هند عزوز
مناقشا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - ب-	د. آسيا العجروود

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونشكره على نعمه وعلى عونه وتوفيقه، الذي يسر لنا وأعطانا الصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

نتوجه بكلمة شكر مفعمة بمعاني التقدير والاحترام، إلى كل من كان له جهد ووجهنا لإتمام هذا العمل بنجاح، لأستاذتنا الفاضلة "عزوز هند" فلها منا كل الشكر والتقدير على ما أفنته من جهد معنا، وإلى كل من وجهنا في إتمام هذا العمل، نتقدم بالشكر والعرفان لكافة أستاذتنا في قسم الإعلام والاتصال، دون أن ننسى من لهم الفضل في وجودنا، إلى أعلى وأعز ما نملك في الوجود والدينا الكريمين الذين ما غبنا عن عيونهم ولا لحظة واحدة، أطال الله في عمرهم.

كما نوجه تحية عرفان وامتنان إلى كل من علمونا حمل القلم، ومخارج الحروف ومعاني الكلمات، الذين أعطونا دون مقابل، من أجل أن نكون خير خلف لخير سلف، أستاذتنا الكرام من الطور الابتدائي إلى الجامعي، وإلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

نقول لكم جميعا، بارك الله فيكم وجعلها في ميزان حسناتكم وجعل الجنة مثواكم والله ولي التوفيق

إهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، نحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى

إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى قرة عيني إلى من جعلت الحنة تحت قدميها....إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، ومن نبع حنانها

سقتني....إلى من وهبتني الحياة، أُمِّي العزيزة حفظها الله ورعاها.

إلى الذي منحني من جهده وعنائه، إلى الذي كان سنداً لي في حياتي، الذي لا يمكنني أن أثني على أفعاله

علي....إلى أبي أطل الله في عمره.

إليكما أهدي هذه الثمرة النبيلة وهذا العمل المتواضع.

إلى أعز ما وهبني الله إخوتي عبد الله، عمار، مختار، مولود، محفوظ وأمين حفظهم الله ورعاهم، إلى زوجات

أخوتي وأولادهم خاصة: نهاد سارة، أنيس، سندس، أماني، إسلام، وإلى آخر عنقود في العائلة باسم، وإلى

كل عائلتي.

إلى أعز من عرفتهم في مسيرتي الجامعية صديقتي ورفيقة دربي: كريمة.

إلى زملائي في الجامعة: مليكة، سارة، عايدة، رقية، نجيب، علي.

إلى من جمعني به القدر في مشوار الدراسي إلى من حفزني على النجاح: بوحريص سيف الدين.

إلى كل أساتذة قسم العلوم والاتصال، وأخص بالذكر الأستاذة "هند عزوز"

لامية

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بذكرك و طاعتك ، ولا تطيب الآخرة إلا لمن بلغ الرسالة و أدى الأمانة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أهدي تخرجي هدا و ثمرة جهدي و ذروة سنام دراستي و اجتهادي و فرحتي التي انتظرتها طوال حياتي إلى :
من علمني أن الشرف ليس ذهب يباهى به، ولا مالا يتميز به، و إنما الشرف علما ينتفع به وينفع به ، إلى من تربيته على يديه و علمني القيم و المبادئ و الأخلاق ، إلى من لا يفصل اسمه عن اسمي وإلى مصدر الدعم و العطاء و ينبوع الأمل "أبي الغالي" حفظه الله و أدامه تاج على رأسي دائما و أبدا.

إلى من أوصانا بها الرسول صلى الله عليه وسلم أمي ثم أمي ثم أمي ، إلى الصدر الحنون الدافئ و ينبوع الحياة إلى من تذكرتني بالدعاء في ليلها و نهارها ، إلى من لا أجد لها كلمات تعبر عنها أو توفيقها حقها "أمي الغالية" أطال الله بعمرها و ألبسها لباس الستر و الصحة و العافية .

كما لا أنسى إلى من تعرفت عليها منذ التحاقني بالجامعة ، صديقتي لامية، التي عشت معها الحلوة و المرة طوال المشوار الدراسي، إضافة إلى صديقاتي رقية، مليكة، سارة، سامية وغيرهم.

إلى إخوتي و أخواتي هدى، زكرياء، عائدة، عائشة، يحيى، صفاء، ولا أنسى من لها فضل كبير عليا و عشت معها الأخوة و كانت أقرب إلى من نفسي :الأخت عقيلة حفظها الله وشفاها من مرضها .

إلى كل من وقف معي و ساعدني بدعوة صادقة وكلمة ووفاء وابتسامة، إلى كل من كان له فضل عليا شكرا لكم

جميعا

كريمة



الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر و عرفان .
	الإهداء .
	فهرس المحتويات .
	فهرس الجداول .
	فهرس الأشكال .
	ملخص الدراسة .
أ-ب	مقدمة ,
الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجيتها	
04	تمهيد .
05	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها .
06	ثانياً: فرضيات الدراسة .
07	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع .
08	رابعاً: أهداف الدراسة وأهميتها .
08	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة .
14	سادساً: الدراسات السابقة .
22	سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها .
23	ثامناً: مجتمع الدراسة وعينته .
26	تاسعاً: أداة جمع البيانات .
29	عاشراً: المجال المكاني والزمني .
31	إحدى عشر: الخلفية النظرية للدراسة .
الفصل الثاني: الإذاعة المحلية والإعلام الصحي	
38	تمهيد
39	أولاً: الإذاعة، نشأتها، خصائصها ووظائفها .
39	1-1 - مفهوم الإذاعة .
39	1-2 - نشأة الإذاعة .
40	1-3 - خصائص الإذاعة .
40	1-4 - وظائف الإذاعة .

41	ثانيا: الإذاعة المحلية، وظائفها وأهدافها.
41	2_1_ مفهوم الإذاعة المحلية.
42	2_2_ وظائف الإذاعة المحلية وأهدافها.
44	ثالثا: الإذاعة المحلية في الجزائر.
44	3_1_ نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وأسباب تأسيسها.
46	3_2_ خصائص وأهداف الإذاعة المحلية في الجزائر.
48	3_3_ نماذج لبعض الإذاعات المحلية في الجزائر.
50	3_4_ إذاعة جيجل المحلية.
51	رابعا: الإعلام الصحي، مميزاته، أهدافه، مجالاته وأساليبه.
51	4_1_ الإعلام الصحي، مفهومه، أهميته وأهدافه.
54	4_2_ التوعية الصحية ووسائل تحقيقها.
57	4_3_ مجالات الإعلام الصحي والعقبات التي تواجهه
59	خامسا: مميزات الكادر الإعلامي القائم على الإعلام الصحيح.
60	سادسا: الإعلام الصحي في الجزائر.
60	6_1_ الإعلام الصحي في الجزائر.
61	6_2_ نقائص الإعلام الصحي في الجزائر.
62	6_3_ نقد الإعلام الصحي في الجزائر.
64	سابعا: واقع الإعلام الصحي في ظل جائحة كورونا.
64	7_1_ جائحة كورونا، ظهور المرض وطرق انتشاره.
65	7_2_ تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر.
67	7_3_ واقع الإعلام الصحي في زمن جائحة كورونا.
69	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
70	تمهيد.
70	أولا: لمحة عن إذاعة جيجل المحلية.
70	ثانيا : لمحة عن برنامج ألو دكتور.
71	ثالثا: البيانات الخاصة بالبرنامج.
72	رابعا: تفريغ البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟).
75	خامسا: تفريغ البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟).

فهرس المحتويات

87	سادسا: النتائج العامة للدراسة.
89	سابعا: النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.
92	ثامنا: النتائج في ضوء المقاربة النظرية.
98	خاتمة.
99	التوصيات.
101	قائمة المصادر والمراجع.
111	الملاحق.



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
25	الجدول رقم (01) يمثل عينة الدراسة.
48	الجدول رقم (02) يمثل نماذج الإذاعات المحلية في الجزائر.
71	الجدول رقم (03) يوضح البيانات الخاصة بالبرنامج محل الدراسة.
72	الجدول رقم (04) يوضح المساحة الزمنية التي أولتها الإذاعة المحلية للمواضيع الصحية.
73	الجدول (05) يوضح فئة وسائل الإبراز المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية للمواضيع جائحة كورونا.
74	الجدول رقم (06) يوضح طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا.
75	الجدول رقم (07) يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج "ألو دكتور" بإذاعة جيجل المحلية.
77	الجدول رقم (08) يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة بالوباء.
78	الجدول رقم (09) يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة بالوباء.
80	الجدول رقم (10) يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء.
81	الجدول رقم (11) يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في العالم.
83	الجدول رقم (12) يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في الجزائر.
84	الجدول رقم (13) يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في جيجل.
85	الجدول رقم (14) يوضح فئة الأساليب الإقناعية.
86	الجدول رقم (15) يوضح فئة الجمهور المستهدف.



فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
75	الشكل رقم (01) دائرة نسبية توضح طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا.
77	الشكل رقم (02) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج "ألو دكتور" بإذاعة جيجل المحلية.
78	الشكل رقم (03) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة بالوباء.
79	الشكل رقم (04) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة بالوباء.
81	الشكل رقم (05) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء.
82	الشكل رقم (06) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في العالم.
84	الشكل رقم (07) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في الجزائر.
85	الشكل رقم (08) دائرة نسبية توضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في جيجل.
87	الشكل رقم (09) دائرة نسبية توضح فئة الجمهور المستهدف.

ملخص الدراسة:

تطرقنا في دراستنا الموسومة ب " المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في إذاعة جيجل المحلية دراسة تحليلية على عينة من برنامج ألو دكتور"، إلى كيفية معالجة البرنامج محل الدراسة لمواضيع جائحة كورونا، وكذلك المرض والتعرف على مدى اهتمام البرنامج بمواضيع جائحة كورونا، وبناءً على هذا قمنا بطرح التساؤل الرئيس المتمثل في:

" كيف كانت المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا عبر برنامج ألو دكتور شكلا ومضمونا؟"، والتي تندرج ضمنه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي المساحة الزمنية التي أولتها إذاعة جيجل المحلية للمواضيع الصحية؟
 - ماهي وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج ألو دكتور أثناء معالجته لمواضيع جائحة كورونا؟
 - ماهي اللغة المستخدمة من خلال برنامج ألو دكتور في معالجته مواضيع جائحة كورونا ؟
 - ماهي طبيعة المواضيع المعالجة في برنامج ألودكتور؟
 - ماهي الأساليب الإقناعية التي اعتمدها برنامج ألو دكتور في معالجة مواضيع جائحة كورونا؟
 - ماهو الجمهور المستهدف من خلال برنامج ألو دكتور في إذاعة جيجل المحلية؟
- أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين جانفي وجوان 2022، وبعد أن تطرقنا إلى جملة الإجراءات المنهجية، اعتمدنا على العينة القصدية لتحليل اثنا عشر حصة مع اختيارهم عمديا، كونه الأسلوب الملائم في دراستنا هذه، وبهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد بحثها اعتمادا على أسلوب تحليل المحتوى لجمع البيانات باستخدام استمارة تحليل المحتوى.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- أن الإذاعة المحلية لولاية جيجل قد خصصت مدة زمنية قليلة لمعالجة مواضيع جائحة كورونا.
 - أظهرت الدراسة أن برنامج ألو دكتور اعتمد على المزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية أثناء معالجته لمواضيع جائحة كورونا.
 - أوضحت الدراسة أن برنامج ألو دكتور اعتمد على تغيير نبرة الصوت كوسيلة لإبراز المضمون.
 - أوضحت الدراسة أن أكثر المواضيع تناولا في برنامج " ألو دكتور " هو موضوع أعراض الإصابة بالوباء وطرق الوقاية منه.
 - بينت الدراسة التحليلية أن البرنامج محل الدراسة اعتمد على التكرار كأسلوب للإقناع.
 - أظهرت الدراسة أن الجمهور المستهدف في البرامج من خلال المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا هو الجمهور العام.
- الكلمات المفتاحية:** الإذاعة المحلية - الإعلام الصحي - جائحة كورونا.

summary:

In our study, tagged with “media treatment of the topics the corona pandemic on the local radio station jijel, we discussed an analytical study on a sample of the allo doctor program, to how the program under study addresses the topics of corona pandemic. As well as the disease, and to identify the extent of the programs interest in the topics of the corona pandemic, and based on this, we raised the main question represented in: what is the nature of the media treatment of the topics of the corona pandemic on the local radio station jijel?

- what is the time space assigned to the local radio station of jijel for health topics?
- what are the means of highlighting used in the health programs of the local radio jijel?
- what is the language used through the health programs in the local radio jijel?
- what are the nature of the topics treated in the health programs of the local radio jijel?
- what are the presuasive methods adopted by the local radio jijel in addressing health issues?
- what is the target audience through the health programs in the local radio jijel?

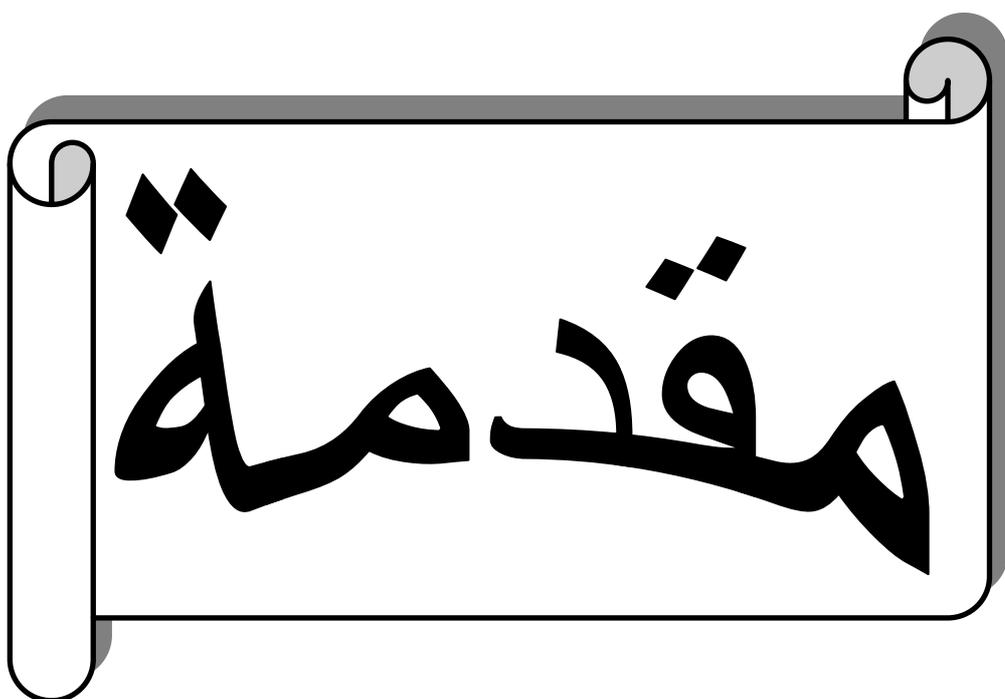
This study we touched on the number of methodological procedures, we relied on the intentional sample to analyze twelve portions, with their choice being deliberate, as it is the appropriate method in our study.

In order to answer the main question, we followed the descriptive-analytical approach, which is based on describing the phenomenon to be studied. Depending on the method of content analysis to collect data using the content analysis form.

Among the most important obtained:

- The local radio station of jijel state has allocated a short period of time to addresses the issues of the corona pandemic.
- The study showed that “Allo doctor” program relied on the mixture between Arabic, French, and colloquial while addressing the topics of corona pandemic.
- The study showed that the “Allo doctor” program relied on changing the tone of voice as a means to highlight the content.
- The study showed that the most discussed topics in “Allo doctor” program are the symptoms of the epidemic and ways to prevent it.
- The analytical study showed that the program under study relied on repetition as a method of persuasion.
- The study showed that the target audience in the programs through the media treatment of the topics of Corona pandemic is the general public.

Keywords: local radio- health media- corona pandemic.



تزايد دور الإعلام وتعددت أدواره، وتنوعت أساليب تأثيره وتطورت وسائله في المجتمعات، وذلك نتيجة للتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصال وأصبح أداة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها في أي حال من الأحوال.

وتعد الإذاعة إحدى أبرز أنواع الاتصال الجماهيري، والأكثر شعبية رغم المنافسة الشديدة لها من قبل الوسائل الإعلامية الأخرى من تلفزيون وصحافة فقد تربعت على عرش وسائل الإعلام لما تتميز به من خصائص تجعلها تحافظ على مكانتها، حيث أنها تتمتع بقدرتها على تخطي الحواجز والحدود الجغرافية، كما تقوم على مخاطبة المتعلم وغير المتعلم ومعظم مضامينها تكون باللغة العامية، التي يفهمها معظم الناس، فكلمتها المذاعة تتمتع بالسرعة في إيصال الرسالة للمستمعين، فهي الذي يقال عنها جامعة شعبية على الهواء، أو ما يطلق عليها بالوسيلة العمياء، إذ لها دور فعال في وظيفة التفاعل الاجتماعي خصوصا وظهور ما يدعى بالإذاعة المحلية الموجهة خصيصا إلى المجتمع المحلي، وبغض النظر عن الدور الذي تؤديه من تعليم، وترفيه، وإخبار أصبحت اليوم تعطي أهمية بارزة للجانب الصحي، من أجل توعية المستمع صحيا وحمائته من الأمراض ومخاطر مضاعفتها، والعمل على الوقاية منها، ونشر ثقافة التعامل مع المشكلات الصحية، لذلك قمنا باختيار إذاعة جيجل المحلية في دراستنا هذه لنلمس فيها مدى الدور البالغ الذي تكتسبه من أجل الوقاية من الإصابة بالأمراض خاصة وانتشار فيروس كورونا الذي أعلن عنه العالم والوطن العربي مؤخرا، ولا يزال إلى غاية يومنا هذا، فقد أولت إذاعة جيجل أهمية بالغة للحفاظ على حياة المجتمع المحلي لولاية جيجل، من خلال ما تبثه من برامج وحصص إذاعية تتعلق بالمجال الصحي وما تحتويه من توعية صحية حول هذا الفيروس وطرق إرشادية ووقائية انطلاقا من مبدأ: الوقاية خير من العلاج. وقد احتوت دراستنا على مقدمة، ثلاثة فصول وخاتمة.

جاء الفصل الأول ليقدم مدخلا للدراسة ويشتمل على: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعينته، أدوات جمع البيانات، حدود الدراسة، أخيرا الخلفية النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني فيمثل الإطار النظري للدراسة ويشتمل على: الإذاعة، نشأتها، خصائصها ووظائفها، الإذاعة المحلية ووظائفها، وأهدافها، الإذاعة المحلية في الجزائر، وأسباب تأسيسها وخصائصها وأهدافها في الجزائر، ونماذج لبعض الإذاعة المحلية في الجزائر وإذاعة جيجل المحلية.

ويتكون الفصل الثاني من جزء يتعلق بالإعلام الصحي والتوعية الصحية وتضمن الإعلام الصحي ومفهومه، أهميته، أهدافه، مميزات الكادر الإعلامي القائم على الإعلام الصحي، العقبات التي تواجه الإعلام الصحي في الجزائر، واقع الإعلام الصحي في ظل جائحة كورونا.

أما الفصل الثالث تتناول الإطار التحليلي للدراسة ويحتوي على: لمحة عن إذاعة جيجل المحلية لبطاقة تقنية عن برنامج "ألو دكتور"، تحليل وعرض البيانات الخاصة بالبرنامج، تحليل وعرض بيانات فئات الشكل (كيف قيل؟)، تحليل وعرض بيانات فئات المضمون (ماذا قيل؟)، النتائج العامة للدراسة، ثم تفسير النتائج العامة في ضوء فرضيات الدراسة، النتائج في ضوء المقاربة النظرية، توصيات الدراسة، وأخيرا الخاتمة، قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- ثانياً: فرضيات الدراسة.
- ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.
- رابعاً: أهداف الدراسة وأهميتها.
- خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.
- سادساً: الدراسات السابقة.
- سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها.
- ثامناً: مجتمع الدراسة والعينة.
- تاسعاً: أداة جمع البيانات.
- عاشراً: المجال المكاني والزمني للدراسة.
- حادي عشر: الخلفية النظرية للدراسة.

تمهيد

لا يمكن إنجاز بحث علمي دون اللجوء إلى الإطار المنهجي، كونه أهم خطوة في البحث العلمي ويتضح القول أن الإطار المنهجي ينطلق منه الباحث في دراسته من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع المدروس، وتحديد المعايير والخطوات التي اعتمد عليها للوصول إلى الهدف المرجو للدراسة.

لهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم العناصر التي يجب أن تحتوي عليها المنهجية بدءاً بإشكالية الدراسة وطرح تساؤلاتها، فرضيات الدراسة، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهميتها، بعدها تطرقنا إلى أهم المفاهيم في الدراسة، ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها، أما الإجراءات المنهجية للدراسة فتتمثل في نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعينتها، حدود الدراسة، كذلك الخلفية النظرية للدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

نظراً للأهمية التي تكتسبها وسائل الإعلام بكونها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، تقوم على إيصال المعلومات والأخبار والمستجدات حول مختلف القضايا ومجالات الحياة، لمختلف شرائح المجتمع والطبقات الاجتماعية ومدى تأثيرها على الجمهور المتلقي، وفقاً لما يملكه من إمكانيات حسب نوعية الوسيلة سواء أكان تلفزيون، صحافة مكتوبة، أو إذاعة، هذه الأخيرة تتفرد عن غيرها من الوسائل الإعلامية بتنوع مضامينها وجودة إنتاج محتوياتها التي تبثها بسهولة وصول الفرد إليها.

وتعتبر الإذاعات اليوم من أوسع وسائل الاتصال انتشاراً وأكثرها تأثيراً في تغطية الأحداث، كما يطلق عليها خبراء الإعلام والاتصال "الوسيلة العمياء"، فالإذاعة أداة فعالة وناجعة في تفعيل الرأي العام، تحرص على طرح المشاكل، وإشباع الفرد حاجته بما يدور حوله من أحداث ومتغيرات في كافة القطاعات السياسية والثقافية والاجتماعية وحتى الصحية منها، خصوصاً وظهور الإذاعة المحلية التي تكون موجهة لأفراد المجتمع المحلي والتي عرفت توزعاً كبيراً في كافة أنحاء الوطن، وإذاعة جيجل المحلية كإحدى هذه الإذاعات تسعى لتقديم برامج إذاعية متنوعة مخاطبة لهجة المستمع، تطرح انشغالات واهتمامات المواطن المحلي لترقية وتنمية المجتمع، بغية الوصول لأكبر عدد من المستمعين لها.

هذا ما جعل إذاعة جيجل المحلية في الآونة الأخيرة تعطي أولوية بالجوانب الصحية وما يرتبط بها من نوعية وتنقيف وإرشاد صحي، نظراً لتزايد انتشار الأمراض والأوبئة، وبث برامج وحصص متنوعة تعالج هذه الأمراض، وطرق الوقاية منها وكيفية الحفاظ على صحة المواطن الجسمية والنفسية والعقلية، وما يبحث عنه من المعلومات الصحية والمعارف تهم حياته الصحية، مما يساعده على تغيير سلوكياته وعاداته الخاطئة من الأمراض.

ولعل أكثر الأمراض انتشاراً خلال السنوات الحالية ما يعرف بفيروس كورونا المستجد "19" الذي أعلن عنه من قبل منظمة الصحة العالمية، بأنه من الفيروسات التاجية الخطيرة، سريع الانتشار ويشكل خطراً على المجتمعات بسرعة انتقاله بين الأفراد، هذا ما جعل الإذاعة المحلية لولاية جيجل تكثف جهودها خصوصاً في المجال الصحي لتعريف الجمهور بطرق الوقاية من هذا الفيروس والحد من الإصابة به، وكيفية الدفع بالعناية بالصحة الإنسانية من خلال بث البرامج عبر الإذاعة المحلية، من هنا يمكن صياغة إشكالية بحثنا على النحو التالي:

كيف كانت المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا عبر برنامج ألو دكتور شكلا ومضمونا؟

تدرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

التساؤلات الخاصة بالشكل: تتمثل التساؤلات الخاصة بالشكل فيما يلي:

- 1- ما هي المساحة الزمنية التي أولتها إذاعة جيجل المحلية للمواضيع الصحية؟
- 2- ما هي وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج ألو دكتور أثناء معالجته لمواضيع جائحة كورونا؟
- 3- ما هي اللغة المستخدمة خلال المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في برنامج ألو دكتور؟

التساؤلات الخاصة بالمضمون: تتمثل التساؤلات الخاصة بالمضمون فيما يلي:

- 1- ما هي طبيعة المواضيع المعالجة في برنامج ألو دكتور؟
- 2- ما هي الأساليب الإقناعية التي اعتمدها برنامج ألو دكتور في معالجة مواضيع جائحة كورونا؟
- 3- ما هو الجمهور المستهدف من خلال برنامج ألو دكتور في إذاعة جيجل المحلية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعرف فرضيات الدراسة على أنها إجابات مؤقتة للتساؤلات، وقد قسمنا الفرضيات إلى:

الفرضيات الخاصة بالشكل:

- 1- خصصت الإذاعة المحلية لولاية جيجل مدة زمنية كبيرة لمعالجة مواضيع جائحة كورونا.
- 2- استخدم برنامج ألو دكتور أثناء معالجة مواضيع جائحة كورونا موسيقى هادئة.
- 3- اعتمد برنامج ألو دكتور أثناء معالجة مواضيع جائحة كورونا على مزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية.

الفرضيات الخاصة بالمضمون:

- أهم المواضيع المعالجة في برنامج ألو دكتور هي موضوع أساليب الوقاية من فيروس كورونا.
- اعتمد برنامج ألو دكتور في معالجة مواضيع جائحة كورونا على الاستمالات العاطفية.
- توجه البرامج الصحية المعالجة لموضوع جائحة كورونا إلى جمهور عام.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إنّ لكل دراسة وبحث علمي مجموعة من الدوافع والأسباب تثير فضول الباحث وتجعله يحاول استكشافه ووصفه وتحليله، ومن الأسباب نجد:

الأسباب الذاتية:

- الفضول والميل إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع.
- الرغبة في تقديم دراسة حول الإذاعة المحلية لولاية جيجل.
- الرغبة في معرفة درجة اهتمام الإذاعة المحلية لولاية جيجل بموضوع جائحة كورونا.

الأسباب الموضوعية:

- أهمية الإعلام الصحي كونه يندرج ضمن الإعلام المتخصص لاسيما في ظل الظروف التي يشهدها العالم خاصة وانتشار وباء كورونا الذي أصبح من المواضيع التي يهتم بها.
- إدراكنا لحاجة مكتبة العلوم الإنسانية إلى المزيد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة التي تصب في هذا المجال.
- تتبع أسباب اختيارنا للإذاعة المحلية على الخصوص كونها أكثر قربا للجمهور في تقديم وإذاعة مختلف المواضيع وخاصة الصحية منها.

رابعاً: أهداف الدراسة وأهميتها

4-1 أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف دراستنا فيما يلي:

- التعرف على مضامين البرامج الصحية التي تقدم في إذاعة جيجل المحلية.
- تحديد حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالمواضيع الصحية.
- الكشف عن مدى مساهمة الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمخاطر فيروس كورونا.
- محاولة امتلاك خبرة ومعرفة ومنهجية للقيام بالبحوث الأكاديمية.
- القيام بدراسة تطبيقية بأداة تحليل المحتوى.

4-2 أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوع في غاية الأهمية ألا وهو جائحة فيروس كورونا الذي عرف انتشاراً واسعاً في الأعوام الأخيرة، وتسعى هذه الدراسة إلى أبرز اهتمام الإذاعة المحلية بهذا الموضوع، والكشف عن مدى مساهمتها في التوعية بمخاطر هذا الفيروس والإجراءات الواجب اتخاذها للتقليل والحد من الإصابة بفيروس كوفيد19. وكذلك تبيان أهم البرامج التي عالجت موضوع جائحة كورونا ومدى التأثيرات التي تحدثها هذه المضامين الإعلامية التوعوية في جمهور المستمعين.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

عند دراسة أي موضوع نحن مطالبون دوماً بتحديد أهم المفاهيم الواردة في البحث للتأكد من وضوح معاني الكلمات، ففهم الباحث لموضوع بحثه يتطلب منه توضيح أهم المفاهيم المرتبطة به، وبناء على ما سبق، كان لازماً علينا تحديد مفاهيمنا، وهذه المفاهيم هي:

مفهوم المعالجة:

لغة: عالج الشيء معالجة وعلاجاً، زاوله. وعالج المريض معالجة وعلاجاً، عاينه (1).

اصطلاحاً: هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل وتقديمه وعرضه (2).

أو هي أسلوب وطريقة تناول قضية معيّنة في إحدى وسائل الاتصال (3).

مفهوم الإعلام:

لغة: جاء من مادة علم والعلم نقيض الجهل، وجاء من باب علم علماً وعلم هو نفسه رجل عالم وعلیم من قوم علماء. وفي قول "الراغب" إنَّ الإعلام اختص بما كان أخبار سريع التعلم، اختصر بما يكون بتكرير وتكثير (4).

والعلم من صفات الله تعالى لقوله: «عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم» (5)، وقال سبحانه وتعالى: «إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (6).

اصطلاحاً: عملية نشر ونقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، إلى الجماهير مع ذكر مصادرها (خدمة للصالح العام)، ويقوم على مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم وعلى المناقشة والحوار والإقناع (بأمانة وموضوعية) (7).

ويعرف أيضاً بأنه العملية التي يتم من خلالها نشر الأخبار والمعلومات والأفكار والمواقف في نطاق ضيق أو واسع باتجاه جمهور محدد سواء داخل المؤسسة أو خارجها من خلال استعمال وسائل اتصال

(1) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2008، ص 249.

(2) محمد الفاتح حمدي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الفساد الاقتصادي داخل المؤسسات الجزائرية، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، ص 09.

(3) عاصم علي الجرادات: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، أطروحة ماجستير في الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص 03.

(4) بسام عبد الرحمان المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة، عمان، 2014، ص 73.

(5) سورة التغابن، الآية 18.

(6) سورة المائدة، الآية 116.

(7) مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2014.

مناسبة، وذلك لتحقيق هدف معين يتعلق باتجاه القرار أو ترشيد الرأي العام أو تصحيح مواقف معينة، ويعرف سمير حسين الإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تعريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي الإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية⁽¹⁾.

مفهوم المعالجة الإعلامية :

اصطلاحاً: هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجية التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة⁽²⁾. وهي الخصائص التي يتسم بها تناول الإعلامي للقضية محل الدراسة من حيث الشكل (القولب الفنية، وسائل الإبراز، صفات الشخصيات، والضيوف من حيث المضمون) (القضايا الفرعية، الأطر الإعلامية الموظفة القوى الفاعلة في المعالجة الأطر المرجعية الموظفة مدى التوازن في العرض أساليب الإقناع المستخدمة) بهدف توصيف هذا التناول⁽³⁾. تعرف أيضاً بأنها الطريقة التي تتناول فيها المؤسسة الإعلامية (المكتوبة، المرئية والسمعية) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وأثاره وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير⁽⁴⁾.

إجرائياً: هي الطريقة وأسلوب تغطية إذاعة جيجل المواضيع جائحة فيروس كورونا من خلال برامج ألو دكتور.

(1) حسن عماد مكاي، عاطف عدلى العبد: نظريات الإعلام، كلية الإعلام، القاهرة، 2007، ص 09.

(2) إستيرق فواد وهيبة: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، أطروحة ماجستير، أطروحة الشرق الأوسط، 2012، ص 10.

(3) نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية الإخبارية المتخصصة، أطروحة

أطروحة دكتوراه في الإعلام، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص 29.

(4) هاني أحمد ناير البدي: التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما، أطروحة ماجستير في الإعلام،

كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص 07.

مفهوم الموضوع:

لغة: موضوع مفرد، جمع موضوعات ومواضيع، اسم مفعول من وضع، مادة يبين عليها المتكلم أو الكاتب كلامه⁽¹⁾.

اصطلاحاً: الموضوع عند ديكارت وعند من تقدمه من فلاسفة العصر الوسيط، هو الأمر الذي تتمثله في الذهن، فالحقيقة الموضوعية هي الحقيقة التي نتمثلها ذهنياً. والموضوع أيضاً هو الشيء الموجود في العالم الخارجي، وهو ما ندركه بالحواس ونتصوره ثابتاً ومستقراً ومستقلاً عن رغبتنا وآرائنا⁽⁵⁾.

جائحة فيروس كورونا covid 19:

الفيروس: هو كائنات دقيقة لا ترى بالمجهر العادي تنفذ من الراشحات البكتيرية وتحدث بعض الأمراض⁽²⁾.

فيروس كورونا covid19: هو مرض تسبب به سلالة جديدة من الفيروسات الناجية مشتق كالتالي: "co" هما أول حرفين من كلمة كورونا "corona" و"vi" هما حرفين من كلمة فيروس "virus" و"d" هو أول حرف من كلمة disease. وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم 2019 novel corona virus، وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسياً التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي⁽³⁾.

الجائحة:

تصنف الجائحة بأنها أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيداً من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية

(1) معجم اللغة العربية، <https://www.maajin.com/dictionary>، التاريخ: 2022/03/08، 19:56.

(2) إبراهيم مذكور: المعجم الوجيز، القاهرة، ص486.

(3) اليونسيف: رسائل وأنتشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس، 2020،

<https://www.researchgate.net>، 2022/02/26، 15:03.

والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره (1).

وتعرف الجائحة بأنها تحدث في جميع أنحاء العالم أو على مساحات جغرافية واسعة عابرة للحدود وتؤثر على عدد كبير من الناس وبذلك فهي تمثل أعلى درجات انتشار المرض وتحتاج إلى تعاون دولي من أجل السيطرة عليها ومكافحتها (2).

جائحة كورونا (كوفيد19):

هي جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد19، وفيروس كورونا ووهان) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COVI-2) اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم COV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 20/03/11 "جائحة" (3).

وبتعريف آخر هي أحد الأمراض الناتجة عن الفيروسات المعدية التي تنتقل عن طريق الملامسة المباشرة سواء للفرد المصاب أو الأشياء أو الأسطح التي سبق وأن لامسها المصاب والتي أصابت عددا من أفراد المجتمع الجزائري مند فيفري 2020 (4).

التعريف الإجرائي لجائحة فيروس كورونا: هو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي بسبب ارتفاع حرارة الجسم وآلام في الرأس، قد يؤدي إلى الوفاة أحيانا ظهر في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وانتشر بسرعة في كافة أنحاء العالم، حيث أعلنته منظمة الصحة العالمية كجائحة تستدعي الحيطة والحذر من طرف المواطنين.

(1) مجدي خيرة: الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، ع3، 2020، ص37.

(2) حسين خليفة: التغطية الإعلامية لجائحة كورونا ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية، مجلة بحوث العلاقات العامة، ع29، القاهرة، 2020، ص303.

(3) نعيم بوعموشة: فيروس كورونا في الجزائر (كوفيد19)، مجلة التمكين الاجتماعي، ع2، 2020، ص125، 126.

(4) كريمة بن صغير، ابتسام غانم: التصورات الاجتماعية لجائحة فيروس كورونا كوفيد19 لدى الشباب الجامعي الجزائري والقيم المصاحبة لها، دراسات نفسية وتربوية، ع2، الجزائر، 2021، ص631.

مفهوم الإذاعة المحلية:

مفهوم الإذاعة:

لغة: جاء من ذاع الشيء والخبر يذيع ذيوعا وذيوعه كشيخوخة وذياعا أي فشا وانتشر. والمذيع بالكسر من لا يكتم السر أو من لا يستطيع كتم خبره والجمع مذاييع⁽¹⁾.

اصطلاحا: هو مصطلح يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيل والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة استقبال راديو⁽²⁾.

وتعرف أيضا على أنها إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية التي تقوم على نقل الأصوات لاسلكيا لتلتقط في وقت واحد لدى المستمعين⁽³⁾.

إجرائيا: الإذاعة هي إحدى وسائل الإعلام الجماهيري صغير الحجم تعمل على توصيل الرسائل الصوتية إلى الجماهير عبر الموجات الكهرومغناطيسية، كما تبث مضامين إعلامية.

مفهوم المحلي: بمعنى محدود أو مقتصر في نشاطه أو تمثيله على مكان معين أو منطقة واحدة كبلد أو مدينة أو قرية وجوارها⁽⁴⁾.

مفهوم الإذاعة المحلية: تعرف الإذاعة المحلية على أنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشتغل هذه الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم على حدة فهي تنشر الدعوة وتشرح الموضوعات الإنشائية والاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطوير المجتمعات المحلية والإذاعة المحلية من أقر الوسائل على معالجة مشاكل الناس وكيفية تفهم طرق التفكير والسلوك التي تسود الإقليم الذي تعمل فيه⁽⁵⁾.

(1) بسام الرحمان المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، دراسات للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

(2) محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 16.

(3) فاطمة الزهراء بن عزة: الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017، ص 48.

(4) محمد فريد، محمود عزت: القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.ن.

(5) سلامي أسعداني: مدخل إلى الإذاعة المحلية في العالم وقضايا المجتمع، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص 8.

كما تعرف أيضا بأنها الجهاز الإعلامي الذي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة وتخطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد⁽¹⁾.

التعريف الإجرائي للإذاعة المحلية: الإذاعة المحلية هي وسيلة إعلام موجهة بالدرجة الأولى إلى المجتمع المنشأة فيه جغرافيا تراعي فيه خصوصياته وهذا من أجل إحداث التأثير المطلوب، وبالتحديد إذاعة جيجل المحلية الموجهة للمجتمع المحلي لولاية جيجل.

سادسا: الدراسات السابقة

إن كل عمل علمي لابد وأن يكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة، ويتعين على كل باحث قبل الشروع في دراسته أن يتطرق لتلك الدراسات من أجل تكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثه وللاستفادة من جهود الآخرين. أما فيما يخص بحثنا فقد وجدنا دراسات سابقة، بعض منها يتشابه في التوعية الصحية وبعضها في الإذاعة المحلية.

الدراسة الأولى:

شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم علم اجتماع التنمية، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2006.

تناولت إشكالية الدراسة مشاكل التنمية الاجتماعية في البلاد النامية وتأثيرها على مستوى الوعي الصحي وانتشار الأمراض وضعف الضبط الاجتماعي، ولمواجهة هذه المشاكل لابد من تفعيل دور وسائل الإعلام ومنها الإذاعة المحلية من خلال البرامج وما تقدمه من معلومات لتوعية المجتمعات صحيا.

وانطلق الباحث "شعباني مالك" من تساؤل رئيسي مفاده:

⁽¹⁾نوال بومشطة: ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية، مذكرة الماجستير، أم البواقي، الجزائر، 2014، ص6.

الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها

ما دور إذاعتنا سيرتا (FM) والزبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية من خلال الوصف والمقارنة ومن ثم التفسير وقد اعتمد الباحث على المنهج الاجتماعي والمنهج الإحصائي ومنهج المقارنة.

مجتمع البحث قدر بـ 293 طالبة سنة 4 علم اجتماع في كل من جامعة محمد خيضر بسكرة وعلم اجتماع جامعة منتوري بقسنطينة.

تم اختياره للعينة العشوائية الطبقية.

اعتمد الباحث على أدوات لجمع البيانات تتمثل في المقابلة، الاستمارة.

توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها:

أ- أنّ نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزبان ببسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا قسنطينة، وأنّ أكبر نسبة استماع للإذاعتين تتم في المنزل، كما أنّ نسبة كبيرة من المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعية مع أفراد عائلتهم، وأيضا مناقشتها مع الزملاء.

ب- إنّ نسبة الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة الزبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (FM)، وقد أرجعوا سبب ذلك إلى اتساع مجال الاستفادة، كما أنّ اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية ومفهومة.

ج- أنّ نسبة الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (FM).

د- أنّ جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون بأنّ وجود برامج صحية في أية إذاعة محلية ضروري.

أوجه الاختلاف:

- توجد اختلافات بين دراستنا، فهذه الدراسة تهدف إلى تبيان دور الإذاعة المحلية لولاية سيرتا وبسكرة في التوعية الصحية لدى الطالب الجامعي أمّا بالنسبة لدراستنا فهي تبحث في معالجة الإذاعة المحلية لولاية جيجل لمواضيع جائحة فيروس كورونا.

الفصل الأول..... موضوع الدراسة ومنهجيتها

- يوجد اختلاف في نوع الدراسة حيث تنتمي دراساتنا للدراسات الوصفية التحليلية على خلاف هذه الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية، ويوجد أيضا اختلاف في المنهج فالباحث اعتمد على منهج المسح الاجتماعي بينما درستنا اعتمدت على المنهج الوصفي، كما أنّ هناك اختلاف بين أدوات جمع البيانات، لأنّ هذه الدراسة اعتمدت على الاستمارة والمقابلة بينما في درستنا اعتمدنا على أداة واحدة وهي استمارة التحليل.

أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع درستنا في متغيرين اثنين هما الإذاعة المحلية والتوعية الصحية.

أوجه الاستفادة:

على غرار الاختلاف المتواجد بين درستنا وهذه الدراسة إلا أنّها أفادتنا في الجانب المنهجي والنظري وفي بناء الخطة والفصل المتعلق بالإذاعة المحلية، كما أنّنا اعتمدنا عليها كمرجع لجمع المعلومات.

الدراسة الثانية:

رشا عبد الحليم الخطيب: اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط 2015.

تناولت إشكالية هذه الدراسة دور الإعلام الصحي خاصة في نشر مفهوم التوعية الصحية من خلال البرامج الصحية التي تقدم المعرفة والثقافة الصحية باعتبار أنّ زرع الوعي الصحي لدى الجمهور من القضايا الهامة فالصحة من أولويات الناس، بالتالي البحث عن أساليب مبتكرة لرفع مستوى الوعي الصحي، ويتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في:

- معرفة الجوانب المختلفة لاستماع الجمهور الأردني إلى البرنامج الصحي «الصحة للجميع» ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- تقصي كثافة الاستماع إلى البرنامج الصحي "الصحة للجميع" الذي تقدمه الإذاعة الأردنية.

- معرفة طبيعة تفاعل الجمهور الأردني مع البرنامج الصحي "الصحة للجميع" مع ماتقدمه الإذاعة الأردنية.

- مقارنة آراء الجمهور الأردني لما يقدمه برنامج "الصحة للجميع" مع ما تقدمه الإذاعة الأردنية من مواد متنوعة.

- الكشف عن مدى تأثير الجمهور الأردني ببرنامج "الصحة للجميع" الذي تقدمه الإذاعة الأردنية. تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالنسبة لمجتمع الدراسة فهو يتمثل في مستمعي برنامج الصحة للجميع، في العاصمة عمان وقد اختارت "العينة القصدية الحصصية" تمثل مجتمع عمان مأخوذة من مجموعة من أحياء العاصمة، وقدرت العينة الدراسية بـ 166 مفردة. أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على أداة واحدة متمثلة في استمارة الاستبيان.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج نذكر منها الأهم:

- أفراد العينة يتابعون برنامج "الصحة للجميع" لغايات جاءت في مقدمتها غاية التدقيق الصحي بدرجة مرتفعة وبنسبة 74%.

- ظهر أنّ أفراد العينة من الجمهور الأردني قد أكدوا استفادتهم القصوى من المعلومات الصحية المذاعة في برنامج "الصحة للجميع" بدرجة مرتفعة وبنسبة 76.4% حيث يستفيد أفراد العينة من إجابات الأطباء على أسئلتهم.

- يؤثر برنامج "الصحة للجميع" في التنقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد العينة من المجتمع الأردني بدرجة مرتفعة وبنسبة 76.4%، فالبرنامج من خلال المواضيع الحساسة التي يطرحها للنقاش ومن خلال الأطباء الخبراء الذي يستضيفهم للرد من استفسارات المستمعين.

- يثق مستمعو برنامج "الصحة للجميع" وبدرجة مرتفعة وصلت إلى 76.1% بالمعلومات الصحية التي تطرح بالبرنامج ويعتبرونها ذات مصداقية عالية، وهذا يعود إلى أنّ المعلومات التي يقدمها البرنامج ليست عشوائية وإنما مسندة إلى أطباء وخبراء يتمتعون بالمعرفة العلمية الدقيقة والخبرة العملية.

أوجه الاختلاف:

- نجد أنّ هناك اختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا المتمثلة في المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة فيروس كورونا، فهذه الدراسة هدفت إلى معرفة الجوانب المختلفة لاستماع الجمهور الأردني إلى البرنامج

الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها

الصحي "الصحة للجميع"، أمّا بالنسبة لدراستنا، فهي تهدف إلى إبراز طرق "معالجة الإذاعة المحلية لمواضيع كورونا". كما أنّ هناك اختلاف في نوع الدراسة حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية على اختلاف دراستنا التي تنتمي إلى الدراسة الوصفية التحليلية، كما أنّ هناك اختلاف في أدوات جمع البيانات لأنّ دراستنا اعتمدت على استمارة تحليل المضمون، بينما اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان.

أوجه التشابه:

تشابه دراستنا ودراسة الباحثة رشا عبد الحليم الخطيب في متغير الإعلام الصحي وكذلك المنهج الوصفي.

أوجه الاستفادة:

بالرغم من الاختلافات الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا التي تحمل عنوان المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا إلا أنّها أفادتنا في تعميق المعرفة لموضوع الدراسة الإعلام الصحي، والاستفادة من النتائج المتوصل إليها من أجل مناقشة النتائج وبلورة الموضوع وجوانبه وحواسه المختلفة والإلمام عليه بدراسته من زوايا أخرى في مجال زمني أكثر حداثة.

الدراسة الثالثة:

صليحة القص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2016.

تناولت إشكالية هذه الدراسة الكشف عن فعالية برنامج في التربية الصحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ، في ظل الانتشار المتزايد في حالة الإصابة بالأمراض المزمنة وتبيان دور البرامج الصحية في التوعية بمخاطر الإصابة بهذه الأمراض. وانطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي: ما فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين؟ والذي تنبثق منه تساؤلات فرعية نذكر منها:

- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، في القياس القبلي والبعدي على مقياس سلوكيات الخطر؟

الفصل الأول..... موضوع الدراسة ومنهجيتها

- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الصحي؟

- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات الوعي الصحي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التربية الصحية حسب معدل التحصيل الدراسي؟

- تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسة التجريبية، قد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

- بالنسبة لمجتمع الدراسة هو كل تلاميذ السنة الثالثة متوسط والمسجلين نظاميا خلال السنة الدراسية 2015/2014 بمتوسطات دائرة عين توتة ولاية باتنة، وتم استبعاد فئة التلاميذ المصابين بإعاقات وبأمراض مزمنة.

- فيما يخص أداة البيانات اعتمدت الباحثة على أداة واحدة وهي استمارة الاستبيان.

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطة رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس سلوكيات الخطر ومقياس الوعي الصحي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعد على مقياس سلوكيات الخطر وعلى مقياس الوعي الصحي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات سلوك الخطر ومتوسط رتب درجات الوعي الصحي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التربية الصحية حسب المستوى التعليمي اللازم وحسب معدل التحصيل الدراسي.

أوجه الاختلاف:

الفصل الأول..... موضوع الدراسة ومنهجيتها

توجد هناك اختلافات بين هذه الدراسة ودراستنا التي تحمل عنوان "المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في إذاعة جيجل المحلية ". فهذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن مساهمة برنامج في التربية الصحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ. أمّ دراساتنا فتناولت طرق معالجة الإذاعة المحلية لمواضيع جائحة فيروس كورونا كما أنّ هناك اختلاف في نوع الدراسة حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية بينما تنتمي دراساتنا إلى الدراسات الوصفية التحليلية. يوجد اختلاف في منهج الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، واعتمدنا على المنهج الوصفي.

أوجه التشابه:

تتشابه دراساتنا ودراسة الباحثة "صليحة القص" في متغير واحد وهو الوعي الصحي.

أوجه الاستفادة:

بالرغم من وجود اختلافات بين دراساتنا وهذه الدراسة إلا أنّها أفادتنا فيما يتعلق بالمتغير الوعي الصحي.

الدراسة الرابعة:

محمد فاضل علي: دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017. تمحورت إشكالية الدراسة حول الدور الذي تؤديه شبكة الفايسبوك في نشر التوعية الصحية لدى الجمهور من خلال وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة لدى الجمهور من خلال وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة، وقد تم صياغة إشكالية الدراسة كالتالي:

- ما الدور الذي تؤديه شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟ وقد سعت الدراسة للإجابة إلى عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما رأي المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟

- ماهي أكثر الموضوعات الصحية جذبا في شبكة الفايسبوك من وجهة نظر المختصين بالقطاع الصحي في نشر التوعية الصحية؟

الفصل الأول..... موضوع الدراسة ومنهجيتها

- ما أهمية الموضوعات التي تقدمها شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في القطاع الصحي؟

- ما الإشباعات المتحققة في شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟

- ما الفروق الإحصائية لتقييم المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي استعمال أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة. كما اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة وقد وزع الباحث 300 استمارة قبلت 273 منها.

قد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج هي:

* إن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفايسبوك هي ميزة التنوع التي تصدرت النتائج.

* ظهر أن مسألة تخفيف الوزن و الحمية الغذائية هي أكثر الموضوعات التي خرج بها الباحث.

* هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة والاكتشافات الطبية الحديثة فضلا عن الطب العربي.

* أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفايسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي.

* الإشباعات المتحققة من شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب: زيادة الثقافة الصحية، زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتشاف العادات الصحية السليمة، الفحص الدوري المبكر، التنقيف بالجراحات التجميلية، المهارات في الإسعافات الأولية، ترسيخ العادات الغذائية المنتظمة، التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة.

أوجه الاختلاف:

الفصل الأول..... موضوع الدراسة ومنهجيتها

نجد أن هناك اختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة، فهي سعي لمعرفة الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في تعزيز النوعية الصحية، و دراستنا تبحث في أساليب المعالجة لمواضيع جائحة كورونا. كما أن هناك اختلاف في منهج الدراسة، فالباحث اعتمد المنهج الوصفي وفي دراستنا استخدمنا المنهج الوصفي باستخدام تحليل المحتوى، كما أن هناك اختلاف في أداة جمع البيانات فالباحث اعتمد على الاستمارة، في دراستنا اعتمدنا على استمارة تحليل المحتوى.

أوجه التشابه:

تتشابه دراستنا مع دراسة محمد فاضل علي في متغير التوعية الصحية، وكذلك في المنهج الوصفي.

أوجه الاستفادة:

بالرغم من الاختلافات الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا التي تحمل عنوان المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة فيروس كورونا إلا أننا استفدنا من نتائج هذه الدراسة.

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها

7-1 نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتي تقوم على وصف ظاهرة أو حالة محددة بالإشارة إلى خصائصها الأكثر غرابة أو تميزاً، وهي تهدف إلى تحديد الخصائص الهامة للأفراد أو المجموعات أو لأي ظاهرة أخرى هي قيد التحليل، أي أنها تسعى لمعرفة من وأين ومتى وكيف ولماذا تحدث الظاهرة موضوع الدراسة⁽¹⁾.

وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل البرامج الإذاعية المعالجة لمواضيع جائحة فيروس كورونا في الإذاعة المحلية لولاية جيجل، والأسلوب التحليلي يتم فيه إعادة تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة محددة مقدماً. بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة ووصف وتصنيف المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والارتباطات بين أجزاء ومواضيع المحتوى المطلوب تحليله⁽²⁾.

7-2 منهج الدراسة:

(1) فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص45.

(2) سيد محمود الطواب: البحث العلمي أسسه وأساليبه، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2015، ص15.

يعرف المنهج على أنه الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود والذي تم تحديده في بداية بحثه⁽¹⁾.

ومن خلال هذا المنطلق لمفهوم المنهج وطبيعة الدراسة التي نحن بصدد معالجتها والمتمثلة في المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في الإذاعة المحلية. فإنّ المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة حيث يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدّة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره⁽²⁾.

كما أنّ المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا دقيقا ويدرس كل جوانبها الكيفية، النوعية والكمية ليعبر عن ملامحها، وخصائصها، وحجمها وتأثيرها وتأثرها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها⁽³⁾.

وقد عرفه "برسلون" على أنه تقنية بحث للوصف الموضوعي، المنظم والكمي، لمضمون واضح لرسائل، هدفه التفسير⁽⁴⁾.

ثامنا: مجتمع الدراسة والعينة 1-8 مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه جميع وحدات أو عناصر الظاهرة المدروسة سواء كانت أفراد، أم مباني ومنشآت أم غيرها طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث⁽⁵⁾.

ويستخدم مصطلح مجتمع الدراسة في البحث العلمي لدلالة على مجموعة من الفئات أو التجمعات التي تشترك في خصائص محددة⁽⁶⁾.

(1) عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص15.

(2) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار صفا للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص66.

(3) محمد جمال الغندور: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015، ص179.

(4) لإرامي فالي، ترجمة فضيل دليو: البحث في الاتصال، عناصر منهجية، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ط2، 2009، ص 240.

(5) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، مرجع سابق، ص 183.

(6) محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص323.

ومجتمع البحث في دراستنا يتمثل في جميع أعداد برنامج "ألو دكتور" الذي يبين عبر إذاعة جيجل المحلية.

8-2 عينة الدراسة:

تشير العينة في البحث العلمي إلى نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع لأصلي للبحث، وتكون متمثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات المجتمع ومفرداته، وخاصة في حالة استحالة أو صعوبة في الدراسة كل تلك الوحدات⁽¹⁾.

ونظرا لصعوبة دراسة جميع مفردات مجتمع البحث، فقد اعتمدنا على العينة القصدية وهي العينة التي يعتمدها الباحث و يقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع⁽²⁾. وتستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة⁽³⁾.

وهي العينة المناسبة لدراستنا هذه نظرا لكون محتوى برنامج "ألو دكتور" الملائم لطبيعة موضوع الدراسة أذيع خلال الفترة الزمنية من شهر سبتمبر 2021 إلى غاية شهر مارس 2022، باستثناء شهر أكتوبر حيث خصص برنامج لبث مواضيع تخص مرض "سرطان الثدي".

وعدم حصولنا على الحصص التي بثتها إذاعة جيجل المحلية خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر نوفمبر وأربعين من شهر ديسمبر وأربعين من شهر جانفي وأربعين من شهر فيفري نظرا لعدم أرشفة البرنامج.*

وعليه قمنا باختيار عينة دراستنا اعتمادا على عينة القصدية باختيار الحصص التي عالجت وباء كورونا المقدر عددها باثنتي عشر (12) حصة وهي أربع حصص من شهر سبتمبر، وحصة واحدة من

(1) المرجع نفسه، ص 323.

(2) منال هلال مزاهرة: البحث العلمي، مرجع سابق، ص 130.

(3) وائل عبد الرحمان التل، وعيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،

2007، ص 54.

* مقابلة مع مسؤول الإنتاج والبرمجة، عبد الكريم شكير، 12-4-2022، 16:00 سا.

الفصل الأول..... موضوع الدراسة ومنهجيتها

شهر نوفمبر، وحصتين من شهر ديسمبر، حصتين أيضا من شهر جانفي وحصتين من شهر فيفري وحصّة واحدة من شهر مارس وهي كالاتي:

أعداد العينة	تاريخ البحث
01	2021-09-03
02	2021-09-10
03	2021-09-17
04	2021-09-24
05	2021-11-26
06	2021-12-17
07	2021-12-24
08	2022-01-07
09	2022-01-28
10	2022-02-10
11	2022-02-25
12	2022-03-04

تاسعا: أداة جمع البيانات

إنّ نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، فهي الوسيلة التي استخدمها للحصول على بيانات في الميدان الذي تجري فيه الدراسة ومنه فقد استعنا في جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراستنا والمتمثلة في المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة فيروس كورونا

على أداة تحليل المحتوى، حيث يعرف أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل على استدلالات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل (1).

9-1 استمارة تحليل المحتوى:

تعرف استمارة تحليل المحتوى بأنها الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل المصادر في حال تعدادها بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى (2).

ومنه فإن استمارة تحليل المحتوى هي أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها.

وقد قمنا بتصميم استمارة تحليل المحتوى لموضوع الدراسة، تتضمن عدة محاور لفئات تحليل المحتوى، بعد صياغتها في ضوء المعطيات النظرية ومرحلة الاستماع لحلقات البرنامج التي شكلت عينة الدراسة، حيث تم عرضها على الأستاذة المشرفة وعلى بعض الأساتذة لتحكيمها*، وبعد عرض الاستمارة على المحكمين قمنا بإجراء التعديلات المطلوبة لتظهر في شكلها النهائي. ومن ثم تفرغ الاستمارة في جداول خاصة بتفريغ البيانات.

أ_ وحدات التحليل:

(1) منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 154.

(2) زكريا الشريبي وآخرون: مناهج البحث العلمي، طار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص 266.

*الأستاذة المحكمين:- لعرج سمير - بولعويادات حورية-بوخدوني توفيق.

الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها

هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس الخصائص وطبيعة الفئة⁽¹⁾، كما يتم تحديد وحدات التحليل باختبار أصغر عنصر مستصحب عليه الدراسة قد يتعلق الأمر بكلمة أو رمز أو صورة أو موضوع أو مشهد⁽²⁾، ومن أهم الوحدات التي سنعتمد عليها في دراستنا ما يلي:

وحدة الزمن: وهي أداة حصر الكمي والزمني للمادة المبحوثة هذه المقاييس يلجأ إليها الباحث لتعرف على مساحة التي تشغلها المادة الإعلامية المنشورة والمدة الزمنية التي استغرقها⁽³⁾. مواضيع جائحة كورونا في الإذاعية المحلية لولاية جيجل.

وحدة الموضوع: وتمثل أكبر وأهم وحدات تحيل المضمون وأكثرها إفادة وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل⁽⁴⁾، ويقصد وحدة الموضوع في الدراسة الفكرة التي تدور حولها البرامج الصحية في إذاعة جيجل المحلية.

وحدة الكلمة: وتعتبر أصغر وحدات التحليل وقد تكون مصطلحا وتستخدم الكلمة كوحدة تحليل في مواقف مختلفة منها دراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية⁽⁵⁾.

ب_ فئات التحليل:

وهي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص⁽⁶⁾.

وعليه قمنا باختيار فئات التحليل حسب موضوع دراستنا على النحو التالي:

1_ فئات الشكل (كيف قيل؟):

-
- (1) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 83.
- (2) لمياء نفوسي مرتاض: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، أسس وتطبيقات، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص162.
- (3) منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، مرجع سابق، ص173.
- (4) سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص81.
- (5) رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 321.
- (6) أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 286.

وهي تلك الفئات التي تصنف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما نحاول الإجابة على السؤال (كيف قيل؟) هي أحد ركائز تحليل المحتوى في الشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور أو القراء أو المتفرجين أو المستمعين من خلال مختلف قنوات الاتصال⁽¹⁾ وتضم الفئات التالية:

فئة الزمن: حيث يقوم الباحث بحساب الزمن المخصص للمواد التي يريد تحليلها وتقاس بالدقائق والثواني⁽²⁾. ونقصد بها في الدراسة المدة الزمنية التي خصصتها إذاعة جيجل المحلية لمواضيع جائحة كورونا محل الدراسة.

فئة اللغة المستخدمة: تعتبر فئة اللغة المستخدمة من أهم الفئات في عملية التحليل، نظرا لما يترتب عنها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور المشاهدين⁽³⁾، ونقصد بها في دراستنا اللغة الأكثر استخداما في البرنامج فتكون: اللغة العربية، العامية، الفرنسية، أو مزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية.

فئة وسائل الإبراز: تعمل هذه الفئة على لفت نظر القارئ أو المشاهد أو المستمع لبعض الأفكار أو المواضيع وتكون هذه العملية في هذه الفئة عن طريق أساليب فنية مثل الأصوات الموسيقى واللقطات الخاصة المرتبطة ببعض المقاطع لزيادة الانتباه إليها⁽⁴⁾، وقد اعتمدنا في هذه الفئة على مجموعة من الفئات الفرعية والمتمثلة في: استخدام الموسيقى، تغيير نبرة الصوت، زيادة شدة الموسيقى.

2- فئات المضمون (ماذا قيل؟):

نستخدم هذه الفئات للإجابة على السؤال ماذا قيل؟ الهدف من طرح السؤال هو تحديد مادة المحتوى والأفكار والمعاني التي يحتويها⁽⁵⁾.

وتضم الفئات التالية:

(1) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص44.

(2) محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص59.

(3) منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، مرجع سابق، ص177.

(4) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص33.

(5) لمياء نفوسي مرتاض: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات، مرجع سابق، ص151.

- فئة الموضوع: هي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال ويعمل الباحث من خلالها على الإجابة عن السؤال حول: علام يدور المحتوى؟ أو ما هي المواضيع الأكثر بروزا فيا لمحتوى؟ ووفق هذه الفئة يقوم الباحث بتصنيف المواضيع الواردة والتي لها علاقة بموضوع بحثه⁽¹⁾. وتتمثل فئة الموضوع في دراستنا، في مواضيع جائحة كورونا المطروحة في برنامج "ألو دكتور" والمتمثلة في أسباب الإصابة بالوباء، أعراض الإصابة، وطرق الوقاية منه، والوضعية الوبائية في الجزائر وفي العالم.

- فئة الأساليب الإقناعية: وهي الفئة التي تمكننا من تحديد الأساليب التي توصل بها المرسل إلى استشارة أكبر عدد من القراء وإقناعهم بالأفكار التي تتبناها في المحتوى الإعلامي⁽²⁾، ونقصد بهذه الفئة في الدراسة المعتمدة في البرنامج لإقناع الجمهور بمحتواه، وقسمنا إلى: التكرار، أساليب عقلية (إحصائيات، أدلة علمية) إستمالات عاطفية (التخويف، التحفيز).

فئة الجمهور المستهدف: هي التي تستهدف التعرف على الجمهور الذي يستهدفه القائم بالاتصال في توجيه المادة الإعلامية إليه بصفة خاصة⁽³⁾.

وتتمثل هذه الفئة في دراستنا في الفئات الفرعية التالية: العاملون بالقطاع الصحي، الجمهور العام.

عاشرا: المجال المكاني والزمني للدراسة

1-10 المجال المكاني:

يعنى به تحديد المقر أو البيئة أو المنطقة التي تجري فيها الدراسة وعليه قد تم تحديد المجال المكاني لدراستنا بإذاعة جيجل المحلية، والتي تقع في خاشنة بجيجل وبريدها العادي على العنوان: ص.ب 48 القبضة الرئيسية جيجل.

انطلق البث بإذاعة جيجل المحلية على موجز FM يوم الفاتح من نوفمبر 2006 على الساعة السابعة صباحا، تبث الإذاعة حاليا برامجها على الموجة 89,8 أفقيا، على امتداد 13 ساعة بشبكة برمجية متنوعة تراعي خصوصية المنطقة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية.

(1) يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 35.

(2) محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 134.

(3) منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، مرجع سابق، ص 173.

10-2 المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني للدراسة المراحل الزمنية التي مرت بها الدراسة منذ اختيارنا للموضوع وكانت بدايته بالملاحظة إلى الإحساس بالرغبة في إنجاز هذه الدراسة منذ بداية السنة الدراسية (2021-2022) حيث تم الاتفاق مع الأستاذة المشرفة على عنوان الدراسة وقبوله من طرف الإدارة، قمنا بإنجاز الدراسة على أربعة مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة الخاصة بالإطار المنهجي للدراسة حيث استمر البحث فيه طول الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية منتصف شهر فيفري 2022، حيث شرعنا في صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم الفرضيات، ثم أسباب الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، تحديد مفاهيم الدراسة، أداة الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعينته، بعد جمع أهم المراجع ذات الصلة بالموضوع.

المرحلة الثانية: وهذه المرحلة خصصت للجانب النظري، والذي يتضمن عنوانين "الإذاعة المحلية في الجزائر" و"الإعلام الصحي" حيث استمر البحث فيه طوال الفترة الممتدة من شهر فيفري 2022 إلى غاية بداية شهر أفريل 2022.

المرحلة الثالثة: وفي هذه المرحلة تم جمع المادة الإعلامية المراد تحليلها والإطلاع عليها مرارا وصولا إلى إنجاز استمارة التحليل بناءً على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها والأهداف المرجوة منها، ثم الشروع في التحليل واستخلاص النتائج منذ منتصف أفريل 2022 إلى غاية منتصف شهر ماي 2022.

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة النهائية والتي استغرقت أسبوعين وقد خصصت لتصحيح الدراسة ومراجعتها وإتمامها في شكلها النهائي.

إحدى عشر: الخلفية النظرية للدراسة

11-1 نظرية التأطير الإعلامي:

1-أ- مفهوم التأطير الإعلامي:

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.

ويوجد خلط في مجال دراسات الأطر الإعلامية أساسه عدم اتفاق الباحثين على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير وهي: "التأطير framing" الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف، ومصطلح "الأطر frames" وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، مصطلح "إطار عمل frame work" ويعتبر غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير (1).

1-ب - مفهوم الإطار

الإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها(2).

ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالا معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى(3).

وقد عرّف كل من "نيلسون وكلاوسن" "Nelson, clowsn" الإطار بأنه العملية التي تحدد وتنظم من خلالها المصادر الإعلامية القضية السياسية أو الجدل العام حولها ووفقاً لذلك فالأطر الإعلامية تؤثر في الرأي العام من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار التي تمنحها درجة عالية من الوضوح المرتبط بالقضية أكثر مما تحققه الأطر البديلة.

(1) نسرين محمد عبده حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، ماجستير صحافة، د.ب.ن، 2015، ص20.

(2) حسن عماد مكاي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 348.

(3) نسرين محمد عبده حسونة، مرجع سابق، ص22.

في حين ذكر "إيرفينج جوفمان، Erving Goffman" أنّ الإطار هو عملية تنظيم عناصر المعلومات الدقيقة والبسيطة وليس قاصرا على مجموعة الأحداث المحتمل أن تكون ذات قيمة خبرية⁽¹⁾.

11-2 نشأة نظرية التأطير الإعلامي:

تجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع، حيث تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع "إيرفينج جوفمان، Erving Goffman" عام 1974م الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى⁽²⁾.

وينسب الفضل إلى "روبرت انتمان Robert entmen" في طرح نظرية التأطير الإعلامي وتطوير فرضيتها الرئيسية ومحاولة اختبارها فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والمجال السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقر "انتمان" بأنّ الأفكار الثرية التي طرحها "والتر ليبمان Walter Lipman" في كتابه المرجعي "الرأي العام" المنشور عام 1922 هي التي مكنته من تطوير نظريته حول التأطير الإعلامي⁽³⁾. وقد أفادت دراسات وإسهامات Entiman تحديد دراستين أولهما عام 1993 والتي أظهرت دور الايديولوجيا وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران، وثانيهما عام 2003 حيث تناول فيها أثر أحداث 2001/09/11 في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذجه المعروف باسم الشلال، كما تعد جهود Scheufele إضافة لتطوير نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسته عام 1999 التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه⁽⁴⁾.

11-3 فروض نظرية التأطير الإعلامي:

(1) جوزيف أنطون ميري: دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، د.س.ن، ص477.

(2) نسرين محمد عبده حسونة: مرجع سابق، ص23.

(3) عبد الله بن ناصر الحمود وآخرون: أطروحة المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية، دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2016، ص7.

(4) نسرين محمد عبده حسونة: مرجع سابق، ص23.

تفترض نظرية الأطر الخبرية مجموعة الفروض التالية:

- أ- أنّ الأحداث لا تتطوي في حدّ ذاتها على مغزى معيّن إنّما تكتسب مغزاهَا من خلال وضعها في إطار يحدّدها وينظمها، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.
- ب- تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها يخلق معايير معيّنة يستخدمها الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية.
- ج- الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام اتجاه الأحداث والقضايا المختلفة.
- د- أنّ وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معيّنة من خلال اختيارها لما يجب أن ينشر من القصص الخبرية عندما تقوم بعرضها قدّم في إطار معيّن⁽¹⁾.

11-4 أنواع الأطر الإعلامية:

صنف الباحثون عدّة أنواع للأطر الإعلامية ترتبط في معظمها بتغطية الإعلام للمضامين الإخبارية ويبين "حسن مكتوي" و"ليلى السيد" نوعين للأطر هما:

أ- **الإطار المحدد المرتبط بواقع ملموس Episodic frame**: وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة.

ب- **الإطار العام Thematica frame**: يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد، يتسم بالعمومية مثل: إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية⁽²⁾.

وتشير "جيلان شرف" إلى نوعين من الأطر الإعلامية، هما:

(1) جيهان سعد عبد المعبي: أطروحة معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid19)، مجلة البحوث الإعلامية، ع54، القاهرة، 2020، ص3369.

(2) حسن عماد مكاي، ليلى السيد: مرجع سابق، ص350.

الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها

- إطار الإستراتيجية: يقدم هذا الإطار الأحداث في سياقها الإستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي ويناسب هذا الإطار الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على القيم.

- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة ووفقا لهذا الإطار تصاغ الرّسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة⁽¹⁾.

وتذكر "هبة شاهين" أنّه من أنواع الأطر الإعلامية:

- إطار الصراع: يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات وكثيرا ما يستخدم هذا الإطار أثناء الحملات الانتخابية حيث تتحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.

- إطار المسؤولية: يقوم بتقديم الموضوع أو المشكلة بحيث يقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلها على عاتق الحكومة، أو الفرد، أو الجماعة.

ويبيّن "جمال أحمد" أنّه من أنواع الطر الإعلامية:

- إطار النتائج الاقتصادية: يطرح هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي تنجب عن الأحداث وهو يشير إلى التأثير المتوقع على الأفراد والدول والمؤسسات، ويستخدم القائمون بالاتصال الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فعالية على الناس وأكثر ارتباطا باهتماماتهم.

- إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض هذا الإطار الأحداث في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وهو يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، ويرجع القائم بالاتصال الحدث مباشرة إلى السياق الأخلاقي للمجتمع⁽²⁾.

11-5 معالم القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

5-1- معالم القوة: وفقا لـ Baram et Davis تتجلى معالم القوة في النظرية من خلال:

⁽¹⁾ رجاء يونس سليمان أبو مزيد: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، مذكرة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة غزة، غزة، 2013، ص59.

⁽²⁾ رجاء يونس سلمان أبو مزيد: مرجع سابق، ص59.

- تركيزها على مجتمع واحد في الدراسة فهي من الدراسات على المستوى Micro، إلا أنّها أسهل وأقدر على الوصول إلى موضوعات أو قضايا التأثير على المستوى Macro أي الأوسع والأشمل.
- مرونتها الشديدة حيث يمكن تطبيقها في مجالات عدّة سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية.
- ثراء وخصوصية التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيري متمثلة في القائم بالاتصال، الرسالة الإعلامية، الجمهور، السياق الثقافي ورجع الصدى⁽¹⁾.
- مرونتها حيث يمكن الجمع بأطر إعلامية أخرى أو اعتماد مدخل نظري تكاملي من جهة وصلاحيتها للتطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير، الإعلام الدولي، الإعلان، العلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.
- يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي نوع من أنواع المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتحليل وتفسير البيانات المختلفة⁽²⁾.

5-2 معالم الضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

- ليست لها القدرة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات.
- عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في دراسة النظرية نظرا للجدل القائم حول مفهوم الإطار وطرق اقتباسه.
- غزارة وتنوع العناصر ومصادر المؤثرات في عملية بناء الأطر وآليات التأثير والفهم والإدراك للمتلقين وصعوبة حصرها وضبطها وتفسيرها يطرح الكثير من التساؤلات حول مدى قابلية نتائج دراسات النظرية للتعميم.
- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة ممّا يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين⁽³⁾.

(1) المرجع نفسه، ص 59.

(2) أحلام باي: نظريات الإعلام والاتصال، <https://ww.contantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis->

sheory.htmk.2014، تاريخ الدخول 2022/03/07، 19:50.

(3) إقبال المؤمن: أقلام هادفة <https://www.blogger.com/profile/.2016/11/01>، تاريخ الدخول 2022/03/06، 16:32.

11-6 إسقاط نظرية التأطير الإعلامي على موضوع الدراسة:

تقوم نظرية التأطير الإعلامي على القضية محل النقاش داخل إطار من أجل تحديدها وإبراز المعايير المختلفة التي يستخدمها القائم بالاتصال أو الجمهور، عندما يتابع المواضيع المعالجة في برنامج "ألو دكتور" الخاصة بمواضيع جائحة كورونا ومن ثم جاءت ضرورة توظيف هذه النظرية في دراسة طبيعة معالجة البرنامج محل الدراسة لمواضيع جائحة كورونا ومدى قدرة البرنامج على ترسيخ فكرة خطورة المرض وكيفية الوقاية منه وتوعية المستمعين من خلال ما تم إبرازه في البرنامج من مواضيع مثل موضوع أعراض وطرق الوقاية من الوباء وكذا الوضعية الوبائية في ظل جائحة كورونا في العالم والجزائر.

كما أن هناك مواضيع لم تتحدث عنها الإذاعة المحلية خاصة بجائحة كورونا ولم تركز عليها مثل الوضعية الوبائية في جيجل وأسباب الإصابة بالوباء.

ونجد أيضا أن برنامج "ألو دكتور" اعتمد على وسائل لتضخيم لعض المواضيع مثل تغيير نبرة الصوت ورفع شدة الموسيقى، لإقناع جمهور المستمعين والتأثير فيهم.

الفصل الثاني

الإذاعة المحلية والإعلام الصحي

- أولاً: الإذاعة، نشأتها، خصائصها ووظائفها.
- ثانياً: الإذاعة المحلية، وظائفها وأهدافها.
- ثالثاً: الإذاعة المحلية في الجزائر.
- رابعاً: الإعلام الصحي، مميزاته، أهدافه، مجالاته ووسائله.
- خامساً: مميزات الكادر الإعلامي القائم على الإعلام الصحي.
- سادساً: الإعلام الصحي في الجزائر.
- سابعاً: واقع الإعلام الصحي في ظل جائحة كورونا.

تمهيد

تعد الإذاعة المحلية من أبرز وسائل الاتصال الجماهيرية التي يعتمد عليها الفرد والمجتمع في اكتساب مختلف المعارف والخبرات والأخبار التي تهتم في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، كما تعمل الإذاعة المحلية على نقل المعلومات حول ما يتعلق بالأمراض والصحة وسبل الوقاية وكيفية العلاج منها، وهذا ما يعرف بالإعلام الصحي، الذي يساهم في تشكيل الوعي الصحي من خلال رفع المستوى الثقافي في المجال الصحي.

أولاً: الإذاعة، نشأتها، خصائصها ووظائفها.

1-1 مفهوم الإذاعة:

وهي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم -فرادى وجماعات- باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة⁽¹⁾.

1-2 نشأة الإذاعة:

تبدأ قصة الإذاعة التي تنتمي لثورة الاتصال الرابعة عندما تنبأ عالم الطبيعيات الإنجليزي "جيمس كلارك ماكسويل" بوجود الموجات الكهربائية وذلك عام 1856 وقد أثبت العالم الألماني "هينري هيرتز" صحة نظرية "ماكسويل" عام 1888 وأستطاع العالم "ماركوني" أن يجري تجاربه العلمية لإرسال إشارات لاسلكية في الفترة 1894- 1896 وأن يسجل هذا الاختراع و يعتبر ماركوني هو مكتشف اللاسلكي، كذلك توصل إلى ابتكار اللاسلكي وقد تمكن ماركوني سنة 1898م من الاستماع لرسالته عبر المحيط الأطلنطي من محطة الإرسال في إنجلترا⁽²⁾.

وبحلول عام 1920 كانت شركات تصنيع أجهزة الاستقبال عاجزة تماما عن تلبية الطلبات الواردة إليها وتم بناء محطات إذاعية جديدة في أوقات قياسية وخلال النصف الأخير من عام 1921 صدرت التراخيص لإنشاء 32 محطة، وارتفع هذا الرقم في النصف الأول من عام 1922 إلى 254 محطة وانطلقت الإذاعة المسموعة كوسيلة إعلام جماهيرية رغم وجود العديد من المشكلات حتى أصبحت أقوى أجهزة نقل الرسالة الإعلامية في جميع أنحاء العالم⁽³⁾.

(1) عبد الباسط محمد الحطامي: مقدمة في الإذاعة و التلفزيون، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص20.

(2) محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص207.

(3) ريم عبود: مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، 2020، ص07.

1-3 خصائص الإذاعة:

تمتاز الإذاعة المسموعة بعدة مزايا تختص بها دون غيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى مع اشتراك بعضها مع بعض الوسائل الإعلامية الأخرى، فالكلمة المذاعة تكتسب قوة إيجابية لها خصائص متعددة منها:⁽¹⁾

- تخطي حاجز الأمية والفقير فتعتبر الإذاعة وسيلة اقتصادية جعلتها من أكثر الوسائل التي تناسب ظروف الدول النامية وذلك بحكم ظروف أنه رخيص الثمن والتكاليف في عملية الإرسال والاستقبال كما أنه لا يحتاج من يسمعه لمعرفة القراءة والكتابة للتعرض للمضمون الإعلامي الذي يقدم.

- لا يحتاج الاستماع للراديو إلى مجهود كبير وذلك لاعتماده على حاسة واحدة وهي حاسة السمع، فهو الوسيلة الوحيدة التي لا تحتاج للعين كما في الصحف والتلفزيون.

- صغر حجم الراديو يجعله سهل الحمل والنقل حيث يمكن للمستمع حمله و نقله من مكان إلى مكان آخر حيث يذهب.

- يتميز الراديو بسرعة الانتشار والتوصيل فهو يسعى إلى الفرد في أي مكان يلاحقه طوال ساعات الليل والنهار بقوة الموجة التي تحكمه، كما يتخطى كل الحواجز أو الحدود السياسية والطبيعية.

- يعتبر الراديو من وسائل الاتصال الجادة وفقا لتقسيم "ماكلوهان" للوسائل لأن العناصر الإذاعية أقل تهيكلا هي بنيتها من العناصر التلفزيونية مما يعطي مجالاً للتصور والتخيل والتفكير أكثر من الصورة المكتملة.

- يثبت إرساله على مدى أربع وعشرين ساعة ولذلك يستطيع المستمع أن يلجأ إليه وقتما شاء⁽²⁾.

1-4 وظائف الإذاعة:

وتتلخص وظائف الإذاعة فيما يلي:

(1) عبد الباسط محمد الحطامي، مرجع سابق، ص20.

(2) رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص26.

- توحيد الوجدان القومي حيث للإذاعات دورا مهما في توحيد الوجدان وتأكيد روابط الانتماء، والتمازج القومي بين مكونات المجتمع، وتعمل برامجها على تلاقي الثقافات وتقوية النسيج الاجتماعي عبر الفنون الشعبية والتراث.

- تؤدي الإذاعة دور خدمة العملية التعليمية خاصة في بعض الدول ذات المساحة الشاسعة والمجموعات السكانية المتباعدة وتزويد في المناطق الريفية، لذا فإن الإذاعة تحل محل المؤسسات التعليمية، حيث لا تستطيع بعض الدول إنشاء أماكن تعليمية في كل المناطق المتباعدة، لذا تلجأ إلى الإذاعة، كونها تبرمج المناهج الدراسية، وبرامج محو الأمية والتعليم الديني.

- تعتبر الإذاعة الصوتية وسيلة إعلانية هامة وفعالة بسبب انتشارها الواسع وبثها لجهات ومناطق واسعة حتى خارج الدولة وتساهم الإعلانات في دعم اقتصاديات الإذاعة.

- التنشئة الاجتماعية حيث تقوم الإذاعة بدور هام في نقل الثقافة للأجيال من ناحية عرض التقاليد والاحتفاليات وبيان الحقوق والواجبات⁽¹⁾.

ثانيا: الإذاعة المحلية وظائفها و أهدافها

1-2 مفهوم الإذاعة المحلية:

قبل الحديث عن الإذاعة المحلية ينبغي توضيح المقصود بالمجتمع المحلي.

-إن المجتمع المحلي عبارة عن مجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة يؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا رئيسيا محدد⁽²⁾.

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الإذاعة المحلية طبقا لمفهوم المجتمع المحلي، فإننا نجد أن الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا عاما محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة⁽³⁾.

(1) أشرف فالح الزعبي وتحسين شراذقة: مدخل في الإذاعة والتلفزيون، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 150-151.

(2) ريم عبود، مرجع سابق، ص 16.

(3) المرجع نفسه، ص 16.

ومن بين التعريفات التي يمكن تقديمها للإذاعة المحلية هي: البث المحلي لتلك المحطة التي تشتغل في المجتمع والمنشأة بهدف خدمة هذا المجتمع وعكس صورته وتوصيل صوته من خلال أفراد المجتمع نفسه، قد يكون هذا المجتمع ذو صفة إقليمية أو جغرافية كأن يكون عبارة عن بلدة أو قرية صغيرة أو مقاطعة⁽¹⁾.

ويعرفها طارق الشاري بأنها الإذاعة التي تخاطب مجتمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص، وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة⁽²⁾.

2-2 وظائف الإذاعة المحلية و أهدافها:

أ-وظائف الإذاعة:

تتمثل وظائف الإذاعة المحلية فيما يلي:

- مراقبة البيئة والأخبار الإقليمية

يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل: "أستطيع أن أعيش إذا قلت لي كل ما يجري وبدون آراء، ولكن كيف أعيش بالآراء وحدها دون أن أعرف ما جرى" انطلاقا من هذه المقولة تكتسي الأخبار أهمية كبرى في المجتمع، فمن خلالها يؤسس الأفراد معارفهم، وعليها يبنون أحكامهم وتصوراتهم إزاء ما يجري من حولهم ومنها سينقون ثقافة تصريف شؤونهم اليومية.

-التوجيه والتفسير:

إن الإعلام المحلي من وظائفه تفسير الأخبار التي تعتبر مبهمة وتحتاج لمزيد من الشرح والتحليل والاستعانة بالتحقيقات والأحاديث والبرامج الإخبارية.

(1) حفيظة مطلب: الإذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ص375.

(2) طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 180.

نقل التراث الاجتماعي والثقافي:

تتبع أهمية هذه الوظيفة انطلاقا من التصدي إلى الاختراق الثقافي وما يسمى بالعولمة الثقافية، وانطلاقا كذلك من بعث الاهتمام بالموروث الحضاري الذي يختلف من منطقة لأخرى في إطار المحافظة على الموروث الحضاري الوطني وذلك من خلال التاريخ للمشاهير والأحداث والبطولات التي وقفت داخل النطاق الجغرافي للإعلام المحلي.

الترفيه والتسلية:

وهي الوظيفة التي تقوم بها على غرار وسائل الإعلام الأخرى، غير أن هذا الترفيه يكون من منطلق إشباع وإرضاء الأذواق الجماهيرية ولكن دون الوقوع في المعاني السطحية التي تؤدي إلى تدهور الذوق الجماهيري، أن الترفيه يخلص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها وهي مفيدة لتجديد النشاط والأفكار والآمال.

الإعلان والتسويق:

يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين لاسيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى، وهذا ما يسهم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصناعيين، ويسهم كذلك في زيادة مداخيل الإعلام المحلي⁽¹⁾.

ب- أهداف الإذاعة:

ويمكن إيجاز أهداف الإذاعة المحلية في العناصر التالية:

- تقديم برنامج إذاعي لتطوير وتنمية المجتمع.
- تشجيع المشاركة في التطور الاجتماعي.
- زيادة المشاركة النشطة للمجموعات التي لا تتميز بامتيازات في المجتمع.
- تكثيف تبادل المعلومات داخل المجتمع .

⁽¹⁾رشيد خيضر: دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع15، جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص 109.

- تقديم برنامج إذاعي للتعبير عن الثقافة المحلية.

- زيادة إمكانية وصول الأفراد إلى المعلومات باللغة العامية⁽¹⁾.

ثالثا: الإذاعة المحلية في الجزائر

3-1 نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وأسباب تأسيسها:

أ-نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

لم تعرف الجزائر قبل سنة 1990 ما يعرف بالإعلام الإذاعي المحلي، فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى، مركزية الإصدار أو البث في معظمها، مع وجود استثناءات لما عرف بالإعلام المحلي، ويخص جريدتي " النصر " و"الجمهورية"، وكذا المحطات المحلية والإذاعية والتلفزيونية الأربع، التي كانت موجودة على مستوى عواصم الولايات (وهران، قسنطينة، ورقلة، بشار)، وقد توصل الباحثون الذين تناولوا هذه الوسائل بالدراسة إلى نتيجة واحدة مفادها أن هذه الوسائل لم تزد عن كونها لا مركزية الإصدار أو البث، تحمل ذات السلبيات التي تحملها وسائل الإعلام الوطنية، فهذه الوسائل كانت محلية من حيث صدورها، أو في مكان بثها، فهي مركزية المحتوى من حيث مضمونها الإعلامي الغالب⁽²⁾.

وقد تزامن تأسيس محطات إذاعية محلية مع فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثمة إلى الإعلام التعددي، وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990، وهي "إذاعة التكوين المتواصل"، ثم تلتها إذاعة "بشار" 1991، وكذلك إذاعة متيجة في نفس السنة، ورقلة، البهجة، سيرتا.....

وتواصل انتشار الإذاعات المحلية عبر كل جهات القطر لتصل في 14 جوان 2004 إلى 28 إذاعة محلية ، وتبلغ حاليا حوالي 32 إذاعة محلية حسب ما أوردته نشرة الثامنة التلفزيون الجزائري بتاريخ 28 أكتوبر 2006 بمناسبة مرور 44 سنة من استعادة "السيادة" على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون⁽³⁾. ليصل عددها عام 2008 إلى 41 إذاعة تبث برامجها فعليا وتتوزع بمعدل 29 إذاعة في الشمال، و12

⁽¹⁾طاهري لخضر: واقع الإذاعة ومعالجتها المشكلات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2012، ص 88.

⁽²⁾ سلامي اسعيداني: مدخل إلى الإذاعات المحلية في العالم وقضايا المجتمع، مرجع سابق، ص 72 .

⁽³⁾شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مرجع سابق، ص 130.

في الجنوب، وقد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة، وبعدها عمت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الرقم الهائل من الإعلام الأجنبي، مما جعلها تسعى إلى تأسيس إذاعات فرعية قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص بها داخل الوطن، كإعلام مضاد للغزو الإعلامي الخارجي من جهة، ولملء الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى.

وتبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات المحلية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة، والنواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص (الإنتاج، التنظيم، التسيير)، إضافة إلى كونها صاحبة الصدارة في إنشاء إذاعات محلية، وهي فروع وامتدادات لها⁽¹⁾.

ب - أسباب تأسيس الإذاعة المحلية في الجزائر:

مع تشعب الحياة والانفعالات في المجتمعات و تزايد وسائل الإعلام، أصبح تأسيس الإذاعات المحلية ضرورة اجتماعية وصارت التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، فالمجتمع الجزائري صار بحاجة ماسة إلى الإذاعة المحلية في جميع مناطق الجزائر على غرار الكثير من الدول التي تنشر فيها هذه الإذاعات⁽²⁾.

وقد تعددت أسباب ودوافع إنشاء المحطات الإذاعية في الجزائر، والتي تتلخص فيما يلي:

- نظرا للتغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية، كان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يتقرب أكثر من المواطن، وهكذا أصبح ضرورة قنوات إعلام على مستوى أفقي و منح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق أمر ملح .

- ظهور الصحافة المستقلة، فقد طبعت فترة التغيير السياسي لهابعد1989 بتغييرات جذرية في الميدان الإعلامي، وكانت أهم مظاهر هذه التغيرات التسريح القانوني لإمكانيات إطلاق صحافة خاصة، سواء كانت معارضة أو مستقلة أو الاستفادة من الموجات.

⁽¹⁾ نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ط2، 2002، ص ص 158 - 159.

⁽²⁾ طاهري لخضر بن العيد: أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، ع2، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020،

- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.

- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة وهذا يعني محاولة تبني صيغة البرامج المحلية، وذلك لملء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز⁽¹⁾.

3-2 خصائص وأهداف الإذاعة المحلية في الجزائر:

أ- خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر:

صاحبت الإذاعة المحلية عدة ظروف أعطتها صبغة ومميزات خاصة، طبعت الجانب الشكلي والضمني لها، ومن بين ما تتميز به الإذاعة المحلية في الجزائر نذكر منها:

- تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي المحلي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها.

- إن الإذاعة المحلية قطاع عمومي مع أن قانون الإعلام لسنة 1990 يسمح بتحرير الموجات وإطلاق المشاريع الخاصة.

- سبقت المحطات الإذاعية المحلية الهياكل المديرة لها، من مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1999، في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان 5 محطات.

- الإطلاق السريع والمفاجئ كان يعبر عن مساندة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية.

- إن بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية، مما يجعلها أكثر منها محلية⁽²⁾.

وتعتبر الإذاعة المحلية بلا منازع أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي بحكم الأنوية التي تتميز بها في تقديم الخير ونقل مجريات الأحداث في حينها و بحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور

(1) نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، مرجع سابق، ص164.

(2) فهمية قابوش: معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من جهة نظر المستمعين، جامعة باتنة، الجزائر، 2019، ص106.

المستمعين في الكثير من الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية الخدماتية والترفيهية وحتى السياسية.

وتؤدي الإذاعة المحلية يوميا، وفي شتى مناحي الحياة إلى مصادر القرار، وتقوم من جهة أخرى بإبراز الجهود الذي تقوم به السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية⁽¹⁾.

ب- أهداف الإذاعة المحلية في الجزائر:

بما أن الإذاعة المحلية هي هياكل فرعية لمؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة و موجهة لتحقيق أهدافها، فإن أهداف الإذاعة المحلية تنطبق على الإذاعة المركزية، وقد نصت المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 91-102 المؤرخ في 20 أفريل 1991 أن الإذاعة المحلية تعتبر ملزمة بتحقيق الأهداف التالية:

- الإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص و البرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة المحلية.
- ضمان التعددية وفقا للأحكام الدستورية والنصوص اللاحقة لها.
- الوفاء في حدود إمكانياتها باحتياجات التربية والترفيه و الثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية قصد إنهاء معارفها وتطوير المبادرة لدى المواطنين.
- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية وبثها.
- تشجيع التواصل الاجتماعي في السباق التعددي.
- المساهمة بجميع السبل والوسائل في توسيع التواصل.
- الدفاع عن اللغة الوطنية وترقيتها.
- تطوير الثقافة المحلية وترقيتها.
- القيام بحفظ المحفوظات الإذاعية .
- القيام باستغلال وسائلها الإنتاجية صيانتها وتنميتها والتكيف مع تطور التقنيات والتكنولوجيات.

(1) محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والتطور، الإذاعة الجزائرية، <https://radioalgerie.dz> التاريخ 2022/03/14، 20:26.

- المساعدة في تكوين مستخدميها وتحسين مستواهم⁽¹⁾.

3-3 نماذج لبعض الإذاعات المحلية في الجزائر:

بلغ عدد الإذاعات المحلية في الجزائر 49 إذاعة، الحجم الساعي اليومي للبث هو 666 ساعة، كل الإذاعات المحلية تبث 13 ساعة و05 دقائق، من الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة (06:55) صباحا إلى غاية الثامنة (20:00) مساء، بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24/24 ساعة وإذاعة أدرار وإليزي 18 ساعة.

عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة، وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الزناتية، الحسانية، الورقلية والتارقية⁽²⁾.

وفي الجدول التالي سنحاول ذكر بعض الإذاعات المحلية في الجزائر، مقرها، وتاريخ نشأتها:⁽³⁾

المحطة	مقرها	تاريخ البث
الساورة	بشار	20 أبريل 1991
متيجة	العاصمة	08 ماي 1991
الوحدات	ورقلة	09 ماي 1991
السهبوب	الأغواط	05 نوفمبر 1991
الأهقار	تمنراست	16 أبريل 1990
العالية	تلمسان	07 أكتوبر 1992
الهضاب	سطيف	10 أكتوبر 1992
الأوراس	باتنة	29 ديسمبر 1994
الباهية	وهران	26 جانفي 1995
سيرتا	قسنطينة	05 فيفري 1995
تبسة	تبسة	04 أبريل 1995
توات	أدرار	04 جوان 1995
الصومام	بجاية	20 أوت 1996

(1) لبنى سويقات: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2010، ص 162.

(2) محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، مرجع سابق، ص 25.

(3) نورالدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، مرجع سابق، ص 162 - 163.

21 نوفمبر 1996	الواد	سوف
13 جانفي 1997	عنابة	عنابة
27 جانفي 1997	إليزي	التاسيلي
25 أكتوبر 1998	تيارت	تيارت
12 مارس 1999	تندوف	تندوف
25 ماي 1999	النعامة	النعامة
14 جوان 1999	بسكرة	الزبان
24 فيفري 2001	غرداية	ميزاب
27 جويلية 2003	معسكر	بني شقران
08 سبتمبر 2003	البيض	البيض
10 أكتوبر 2003	مسيلة	الحضنة
15 نوفمبر 2003	سكيكدة	سكيكدة
26 جانفي 2004	شلف	شلف
11 فيفري 2004	مستغانم	الظهرة
17 فيفري 2004	سيدي بلعباس	بلعباس
23 فيفري 2005	سوق أهراس	سوق أهراس
01 نوفمبر 2006	جيجل	جيجل
05 جوان 2006	غليزان	غليزان
09 سبتمبر 2007	الجلفة	الجلفة
07 فيفري 2008	سعيدة	سعيدة
06 أفريل 2008	تسمسيلات	تسمسيلات
26 مارس 2008	عين تموشنت	عين تموشنت
19 مارس 2008	أم البواقي	أم البواقي
23 أفريل 2008	برج بوعرييج	برج بوعرييج
01 ماي	عين الدفلى	عين الدفلى
24 ديسمبر 2008	قالمة	قالمة
29 ديسمبر 2008	البويرة	البويرة

3-4 إذاعة جيجل المحلية:

بدأ حلم ولاية جيجل في تجسيد الإذاعة المحلية مع مطلع التسعينات، بعد أن بدأت المديرية المركزية في إنجاز مجموعة منه عبر ولايات الوطن، وبفضل تضافر الجهود تجسد هذا المشروع وبمقر من أحسن المقرات التي تحتضن مقرات الإذاعات المحلية، وبأجهزة رقمية من إهداء السفير الكندي ساهمت في إنجاز العمل الإذاعي⁽¹⁾، وانطلق البث بإذاعة جيجل المحلية على موجة fm يوم الفاتح نوفمبر 2006م على الساعة السابعة صباحا عبر الموجتين 94.8 و95.4، على امتداد 12 ساعة بشبكة برمجية متنوعة تراعي خصوصية المنطقة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسية ليرتفع معدل بثها الساعي إلى 18 ساعة منذ 16 جوان 2007، وذلك من الساعة السادسة إلى غاية منتصف الليل، ثم تقلص إلى 16 ساعة منذ شهر فيفري 2008 حيث يتم الربط منذ الساعة 11 ليلا مع إذاعة القرآن الكريم⁽²⁾.

لينقلص بعد ذلك و يصبح 13 ساعة و05 دقائق بداية من 06:55 صباحا إلى الثامنة 20:00 مساء عبر أمواج FM 69.9، إضافة إلى بثها عبر شبكة الانترنت، يعمل بالإذاعة 43 عامل، يتوزعون على النحو التالي: 9 صحفيين، 03 مراسلين بمصلحة الأحداث القسم الرياضي و الحصص الخاصة، 05 مخرجين، 06 منشطين، 03 متعاملين مختصين بمصلحة البرمجة، 06 تقنيين بالمصلحة النفسية، بالإضافة إلى 03 إطارات و04 أعوان أمن، عامل نظافة واحد و03 سائقين⁽³⁾.

يغطي إرسال الإذاعة مناطق وبلديات الولاية الثمانية والعشرون (28) كما يمتد بثها إلى بعض الولايات المجاورة والحدودية كولاية سكيكدة وبجاية شعار "نسمعها وتسمعك"⁽⁴⁾.

(1) رضوان بواب، سمية مجبونة: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع، إذاعة جيجل نموذجا، مجلة البحوث والمؤسسات الإنسانية، ع 19، الجزائر، 2019، ص 165 .

(2) نوال رضا : واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعات الرقمية، إذاعة جيجل المحلية نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص102 .

(3) رضوان بواب، سمية مجبونة: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع إذاعة جيجل نموذجا، مرجع سابق، ص165-166 .

(4) المرجع نفسه، ص 166 .

رابعاً: الإعلام الصحي، مميزاته، أهدافه، مجالاته وأساليبه

4-1 الإعلام الصحي مفهومه، أهميته وأهدافه:

أ- مفهوم الإعلام الصحي:

يمكن تعريف الإعلام الصحي بكونه هو الإعلام الذي يتعلق بالطب والأمراض والصحة والتمريض والعلاج والإرشاد الصحي والعلاجي والتعريف بالحقائق والمعلومات حول قضايا طبية أو مرضية وبناء على هذا يمكن تعريف الإعلام الصحي على أنه ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المسائل الطبية والقضايا الطبية والتمريضية والصحية والأحداث الصحية العارضة والطارئة التي يواجهها المجتمع، أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات والنصائح قصد توجيه الأفراد وذلك من أجل التوعية الصحية والتثقيف الصحي⁽¹⁾.

في مفهوم آخر يعرف الإعلام الصحي: بأنه تزويد الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن مواضيع تتعلق بصحتهم، لتوعيتهم بمخاطر المشكلات الصحية، وتوجيههم في كيفية مواجهة تلك المشكلات، بهدف المحافظة على صحة الأفراد والمجتمعات، باستخدام وسائل وأساليب الاتصال المختلفة⁽²⁾.

يعتبر الإعلام الصحي من المضامين الإعلامية المتخصصة التي دخلت إلى ساحة الدراسات والأبحاث الإعلامية والاتصالية خاصة في دول العالم الثالث، وقد حذفه الباحثون تحت مجال الإعلام العلمي المتخصص.

من هنا يمكن القول أن الإعلام الصحي هو فن وعلم يروج لأنماط سلوكية صحية سليمة يتطلب خلق بيئة دائمة لهذه السلوكيات بهدف تخفيض الإصابة بالمرض، مع التأكيد على أن يتغير السلوكيات والممارسات الصحية الخاطئة لا يمكن تحقيقه في وقت قصير لما يتطلبه ذلك من مصححي وخططي البرامج إعلامية أن تكون على هيئة على الأبحاث المنهجية العلمية، ويعرف بأنه إعلام موجه الجماهير

(1) محمد أبو سمرة: الإعلام الطبي والصحي، دار الرأية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص29.

(2) هاشم أحمد نغميش الحمادي: الإعلام الصحي في التلفزيون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، د.س.ن، ص5.

والرأي العام لتوجيه سلوكهم نحو صحة جيدة لمقاومة المرض، وتقديم إرشادات حول كيفية التعامل مع الحالة المرضية (1).

وتتمثل أهم مرتكزات الإعلام الصحي فيما يلي:

1- تمثل عملية الاتصال والإعلام الصحي جهوداً مخططة تقوم على أساس بنية مؤسسية تتداخل نشاطاتها وفعاليتها.

2- تعكس عملية الاتصال والإعلام الصحي محصلة الأدوات المنهجية المكونة لها، ولا ينظر إليها من زاوية تفاعلها وتكاملها.

3- تعتمد في بنائها على أساليب زيادة درجة المعرفة وتطوير الاتجاهات والتحفيز من أجل تبني سلوكيات جديدة، وبذلك يمكن تضيق الفجوة بين زيادة درجة المعرفة وتبني ممارسات على أرض الواقع.

4- تسعى عملية الاتصال والإعلام الصحي إلى تحقيق تأثيرات قصيرة وطويلة المدى، بحيث تصبح الممارسات المرغوبة جزءاً من عمليات التنشئة الاجتماعية.

5- يتطلب إعداد إستراتيجيات للاتصال والإعلام الصحي مهارات ومعارف متعددة الأبعاد ومنها الاتصال، علم الاجتماع وعلم النفس، الطب والعلوم، الصيدلة، الاقتصاد، التسويق، وعلم الإنسان والعلاقات العامة.

6- تتطلب الإستراتيجية الإعلامية الصحية الأخذ بالاعتبار الزاوية الإبداعية والتركيز على قضايا العامة والخاصة، الكل الجزء، وخاصة عند إعداد الرسائل واختيار الوسائل.

7- يرتكز إعداد وتنفيذ الإستراتيجية الصحية على معرفة حاجيات الجمهور المستهدف وتحديد شكل دقيق من خلال جهود البحث العلمي (2).

(1) بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص10.

(2) بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام العلمي، مرجع سابق، ص105.

ب- أهمية الإعلام الصحي:

إن أهمية الإعلام الصحي تتبع من كونه وسيلة لإبراز جهود العاملين في الحقل الصحي وإبراز إنجازاتهم وما حققوه من تقدم تطور في مختلف مجالات العمل، والإعلام الصحي يساهم في لفت انتباه ضياع القرار والمعنيين إل مكامن الخطر والخلل، وللنقص الحاصل في الإمكانيات المادية والبشرية والمعدات اللازمة لإنجاح العمل وإنجاز المطلوب كما أنه له دورا في اقتراح الحلول الكثير من المشكلات التي يعاني منها القطاع الصحي، يعمل عل تدعيم الأفكار المراد ترويجها عن طريق التكرار والاستمرار فإن وظيفة الإرشاد والتوجيه قد تحتل المرتبة الأولى في ظل الأزمات وانتشار الأوبئة حين تكون الدولة في أمس الحاجة إلى توجيه نداءات وتوجهات معينة للشعب الذي ينظر بدوره كل جديد.

يستطيع الإعلام نقل رسائل أقوى وأكثر إقناعا حول العديد قضايا المرتبطة بحياة الفرد بما فيها القضايا الصحية التي تشمل من ضمن ما تشمل قضايا التغذية والحماية والتمارين الرياضية، وأضرار المخدرات والمسكرات والأمراض والكوارث والأوبئة والأخطار الصحية المختلفة ومسبباتها وطرق الوقاية والعلاج منها وإن قدرة وسائل الإعلام على صناعة النموذج السلوكي سواء في السلب أو الإيجاب يجعل من الأهمية بمكان مراجعة العلاقة الوطيدة بين الإعلام والمؤسسات الصحية من أجل تمتين هذه العلاقة وتوجيهها الوجهة السليمة⁽¹⁾.

ج- أهداف الإعلام الصحي:

- نقل الخبرات الصحية والطبية العالمية وتسهيل الضوء على التجارب والقضايا ذات الاختصاص والعلاقات للاستفادة منها.
- استثمار وسائل الإعلام المختلف لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي الصحي والوقائي ونشر المعلومات الصحية.
- إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها وتمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول.

(1) عادل أحمد الشمران: دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية وباء فيروس كورونا نموذجا، أكاديمية الشرطة الملكية العربية للدراسات الأمنية، ع36، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2020، ص 192-193.

- غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطويره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات السليمة وتغيير الخاطئة.
 - تربية الأطفال على السلوك الصحي السليم وتغيير سلوكهم وعاداتهم الخاطئة خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع.
 - تحسين وتطوير مهارات العاملين في المجال الصحي وتلقي السلبيات والأخطاء الطبية.
 - تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع وخفض حدة الأمراض والإعاقات والوفيات.
 - ترشيد تكاليف الخدمات الصحية والطبية والمحافظة على جودة الخدمات المقدمة وتحسينها مستقبلا.
 - توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية (1).
- نرجح على مصطلح آخر من المصطلحات المقاربة للإعلام الصحي والذي يعد أيضا أحد أهدافه الرئيسية، ألا وهو التوعية الصحية.

4-2 التوعية الصحية ووسائل تحقيقها:

تعتبر التوعية الصحية عملية اجتماعية تهدف لتقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استئثارها الدوافع لديهم، وإمدادهم بمعرفة الأزمنة لتبني أفكار وسلوكيات صحية وتعرف التوعية الصحية على أنها:

- مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للمواطنين المعلومات السليمة حول حمايتهم لأنفسهم وأطفالهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر المريحة وبتالي تربية أفراد المجتمع على القيم الصحية بالإضافة إلى الوقاية، فالغالبية منها وتحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع، وخفض حدوث الأمراض وانتشارها، وترقية الحياة ونوعيتها (2).

(1) وائل حامد الهجلة: ما هو الإعلام الصحي وما هي فائدته في المجتمع، مجلة المجتمع العلمي العربي، الجزائر، 2020، ص 03.

(2) سناء الدويكات: مفهوم التوعية الصحية، <http://maoo3.com>، 2016/12/21، التاريخ يوم 2022/04/14، على الساعة

وتعرف أيضا: عملية تعليم الناس عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على بند الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة، واستبدالها بسلوك صحي سليم، باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري، وعي تعتبر علم وفن له تأثير على رغبات وسلوكيات الأفراد في المجتمع من خلال إكسابهم القدرة على اتخاذ قرارات اتجاه صحتهم⁽¹⁾.

ب- وسائل وأساليب تحقيق التوعية الصحية:

تتطلب التوعية الصحية وسائل بهدف توصيل المعلومات الصحية كاملة متكاملة وتمكن من تجسيدها في المجتمع يستلزم توفير هذه العناصر لمعرفة كيف تتم هذه التوعية. وتتمثل هذه العناصر في:

- **الرسالة الصحية:** تكون المعلومات حول المرض التي يهدف للوقاية منه بتقديم معلومات صحيحة وواضحة ومفهومة حول المرض، وكيفية الوقاية منه، لوصول الرسالة الصحيحة للمتلقي وتحقيق الهدف المنشود من الرسالة.

- **القائم بعملية التوعية الصحية:** يجب على القائم بها أن تكون له خبرة ومعرفة حول المعلومة التي يقوم بتقديمها وتوصيلها وأن يكون مقتنعا بالمعلومات والأخبار حول المرض، ولديه مهارات الاتصال لتمكين إيصالها بشكل صحيح.

- **المستهدف بالتوعية الصحية:** يجب تحديد الجمهور الذي تستهدفه الرسالة الصحية، للتمكن من معرفة اللغة التي يقوم بتقديم المعلومات وتمكن المستمعين من فهم الحاجة الصحية. ولكي تتم توصيل التوعية الصحية، ومن بينها نذكر فيما يلي:

1- الاتصال المباشر: يعتمد الاتصال المباشر على شخصية المثقف الصحي، وأسلوبه ومهارته وتدريبه، ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف وبين من يقدم لهم التوعية الصحية، سواء كانت المعلومات فردية أو جماعية، المواجهة الفردية: هي أن يلتقي المثقف الصحي بأي شخص آخر ويقدم له المعلومات والأسس الصحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفهية، المواجهة، وعادة ما

(1) ياسمينة بونعارة: دور الإذاعة الجزائرية من قسنطينة في التوعية الصحية بفيروس كورونا 19، مجلة المعيار، ع59، الجزائر،

يكون هناك حوار، نقاش وطرح أسئلة الإجابة عليها. أما المواجهة الجماعية: فهي أن يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من عامة الناس، ويلقي عليهم محاضرة، أو ندوة، أو حوار، أو مناقشة حول أسس الرعاية الصحية وأسس الوقاية من الأمراض.

2- الاتصال غير المباشر: عملية الاتصال المثقف الصحي بطريقة غير مباشرة مثل استخدام وسائل الإعلام المختلفة من فضائيات، التلفاز، المذياع، الملصقات الصحية، الصور، المعارض، وذلك الإبلاغ الرسالة التثقيفية الصحية في المجتمع ونجد من بين هذه الوسائل نجد⁽¹⁾.

- **الوسائل السمعية البصرية:** تتمثل في التلفزيون، الراديو، هي من أفضل الوسائل الإعلام والتثقيف الصحي باستخدام غالبية الناس لها مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة والوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب.

- **المصورات والملصقات:** تشمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة وواضحة هدفها تعليم الناس أسس الممارسة الصحية.

- **المطبوعات:** الكتب، النشرات، الصحف، المجلات، التي يجب أن يكون معلومتها بسيطة ومفهومة وأسلوبها يكون شيق حتى تسهل قراءتها.

- **استخدام الحاسوب:** استخدام الحاسوب وتقنياته المتعددة من شبكة الانترنت وبرامجه مثل برنامج العرض التقدمي، لتجهيز شرائح تحتوي على نصوص صحية، رسوم بيانية، صور، جداول، رسومات، وأشكال مختلفة وعرضها بواسطة شاشة جهاز العرض الحاسوب لمشاهدتها.

- **المعارض:** هي اختيار عدد من المعلومات والنماذج والرسوم واللوحات والصور، والمجسمات والآلات والأدوات التي تتعلق بقضايا صحية من واقع الحياة التي يعيشها الأفراد⁽²⁾.

(1) أحمد محمد البديح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، د.ب.ن، 2009، ص21.

(2) المرجع نفسه، ص 22.

4-3 مجالات الإعلام الصحي والعقبات التي تواجهه:

أ- مجالات الإعلام الصحي:

لا يقتصر مجال الإعلام الصحي أو التوعية الصحية على أمر معين متصل بالصحة حول مرض معين، وإنما يتسع مجالها ليشمل عدة عناصر متداخلة الشكل مع بعضها البعض هي كالاتي:

- **توعية الأفراد والجماعات:** لبلوغ غايات وأهداف التنقيف الصحي، والمساهمة في عملية تحسين الشروط الصحية يجب العمل في جميع مجالات المحيطة، وجميع جوانب شخصيته وحياته، وهناك عدة مجالات لتوعية الصحية هادفة وهي:

البيت: حيث يعمل التوعية الصحية على:

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة والتغذية ونوعية الملابس وساعات الراحة واللعب والنوم والسهر.

- ممارسة أفراد العائلة وأسس الوقاية من الأمراض، وسرعة معالجة المصاب.

- الاهتمام من جانب آخر بصحة البيئة (مكافحة الحشرات، الطرق السليمة لحفظ الأغذية الإضاءة المناسبة، التهوية الصحية....أي غير ذلك).

- إتباع أفراد الأسرة عادات صحية سليمة، وعدم الممارسة عادات صحية غير سليمة مثل: الشرب من كأس واحد، استعمال كمنشفة مشتركة.

المدرسة: يمكن إبراز دورها في التوعية الصحية من خلال ما تقدمه:

- تعاون المدرسة والوالدين لنقل التوعية الصحية إلى البيت.

- تعاون مؤسسات الصحية مع المدارس بإقامة المعارض والندوات، وتشكيل لجان خاصة بالتوعية الصحية.

- قيام الطلبة بنقل الإرشادات الصحية السليمة البيوت من خال نماذج وملصقات.

- اشتراك بين المعلمين والتلاميذ بكيفية مكافحة الأمراض والأوبئة.

- خلق الاهتمام على ممارسة الرياضة البدنية والألعاب الرياضية.

المجتمع: يمثل الركيزة الأساسية الذي يعمل على نشر التوعية الصحية بين الأفراد من خلال المقاهي، المطاعم، المساجد، المنتزهات، المعسكرات وغيرها، مما يسمح بكسب أسس ومبادئ صحيحة في جميع الأمور الصحية التي تعترض المجتمع، خاصة إذا كان أفراد المجتمع واعيين بالصحة⁽¹⁾.

ب-العقبات التي تواجه الإعلام الصحي:

قد أبرز خبراء الإعلام أهم التحديات والمشاكل التي تواجه الإعلام اصحي، من خلال المحاور التالية:

-انحسار المساحة الزمكانية:

من خلال تحليل المضمون لوسائل الإعلام يلحظ الباحث أن الإعلانات الطبية تحتل مساحة كبيرة على حساب المنتج الإعلامي والإخباري الصحي، ولذلك جاءت مهمة الإعلام الصحي للقيام بالدور على أكمل وجه لاخترق الإعلام الصحي في وسائل الإعلام بأشكالها المتنوعة وخاصة استغلال المواسم التي تستدعي الحديث عن القضايا الساخنة وخاصة في فصل الشتاء والصيف والربيع وكذلك تسليط الضوء على الأمراض الخطيرة كالسرطان والإيدز والضغط السكري والأنفلونزا.

-غياب الكوادر المتخصصة بالإعلام الصحي:

لو أجرينا دراسة على العاملين بالإعلام الصحي سنجدهم من ذوي الاختصاصات غير الإعلامية وغير الطبية حيث يقوم غي الأغلب على القيام بالإعلام الصحي تخصصات بعيدة عن الجانب الطبي وخاصة التخصصات الطبية المتنوعة سواء في مجا الأمراض الباطنية أو العظام أو التأهل المجتمعي أو الأمراض النفسية والصحة العامة والتغذية.

-المصداقية والموضوعية:

أثناء ممارسة العمل الصحفي والإعلامي يحدث تشابك بين إعلان والإعلام وهذا بطبع يؤثر على مصداقية الإعلام الصحي ويساهم في تدني ثقة رأي العام بهام فعلى القائمين على الإعلام أثناء التغطية

(1) أحمد محمد البدر وآخرون: المرجع السابق، ص 22.

للأحداث والقضايا والقصص الصحية أن لا يسمحوا لرجال إدارة وإعلان باستغلال هذه المناسبات أثناء التغطية كأن يتم إدخال نوع منتج إعلامي لأي منتج له علاقة بالتغطية .

-التمويل والدعم المالي:

إن المال هو ركن أساسي لأي مشروع أو أي استثمار اقتصادي كان إعلامي ومن هنا فإن الإعلام الصحي يحتاج إلى موازنات لدعم مسيرة الإعلام الصحي لتحقيق أهدافه وبرامجه وتطلعات أي أن على متطلبات الصحية والوزارات والهيئات الصحية المعنية أن تسعى لتحسين الواقع الصحي وأن تضع الموازنات التي تتناسب طبيعة عمل الإعلام الصحي ورسالته⁽¹⁾.

خامسا: مميزات الكادر الإعلامي القائم على الإعلام الصحي

تؤكد الممارسة الإعلامية ضرورة وجود كادر إعلامي صحي متخصص قادر على أن يقدم رسائل إعلامية تستجيب لمتطلبات المجال الصحي، وتلائم خصائص الموضوع الصحي وتتاسب مع المستلزمات الحدث الصحي، وتستطيع إشباع حاجات جمهور الإعلام الصحي.

فإذا ما كان المجال الصحي على هذا القدر من التشابك والتعقيد، والحدث الصحي على هذا القدر من الخصوصية، والجمهور الصحي على هذا القدر من النوعية والنخبوية وكثرة الحاجات وتنوعها بات مؤكداً أن الصحفي العادي _ العام _ لم يعد قادراً على تقديم تغطية إعلامية تستجيب لخصائص هذا مجال الإعلام المختص والتميز، وذلك لأن التغطية الإعلامية العادية العامة التقليدية، بما تتميز به من الخضوع لحركة الأحداث وتسارعها، ومن التناول السطحي للظواهر والأزمات، فقد برر وجودها لسببين أساسيين **أولهما:** عجزها عن تقديم رؤية متكاملة، وشاملة، وعميقة لمعطيات الحياة الصحية، واضطرارها لتقديم رؤية ناقصة، ومشوهة وسطحية، **وثانيها:** أن هذه المعالجة الإعلامية العادية العامة لا تستطيع تلبية حاجات جمهور نوعي نخبوي ونقدي، الأمر الذي يؤدي إلى خسارة الجمهور، وبناء على هذا فإن الإعلام الصحي المتخصص بحاجة إلى كادر إعلامي صحي متخصص قادر على فهم مختلف مجالات الحياة الصحية ومعالجتها إعلامياً بأساليب تستجيب لخصائص الوسيلة الإعلامية المستخدمة وعليه يجب أن تتوفر في الكادر شرطين هما:

(1) بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص204-206.

1_ الفهم العميق والشامل لمعطيات واقع الحياة الصحية بكل ما فيه من أحداث وظواهر، وتطورات وأزمات، وقوى ومصالح.

2_ امتلاك مهارات إعلامية متطورة كافية لتقديم معالجة إعلامية صحية تستجيب الخصائص الإعلام الصحي المتميز (مجالا، حدثا، موضوعا وجمهورا) كما يستجيب الخصائص المتميزة لوسائل الإعلام الجماهيري المتميزة⁽¹⁾.

سادسا: الإعلام الصحي في الجزائر

6-1 بدايات الإعلام الصحي في الجزائر:

لم تعرف الجزائر إعلاما صحيا في الفترة الاستعمارية إلا من خلال بعض المقالات العلمية التي نشرت في بعض أعداد المجالات الثقافية كمجلة الشهاب التي أصدرها عبد الحميد بن باديس وتلك الدوريات الصحية التي أصدرها الاستعمار الفرنسي والتي اهتمت بعرض قضايا طبية في مختلف تخصصات الطب المعالجة مواضيع مستمدة من الواقع الصحي لشعوب إفريقيا، والشعب الجزائري بشكل خاص وكانت دوريات موجهة للجمهور المتخصص بالدرجة الأولى حيث كانت اللغة المستعملة لغة طبية بحتة بعيدة عن تعميم المعلومات الطبية ونشر الثقافات الصحية⁽²⁾.

أما بعد الاستقلال، فقد اقترن توظيف وسائل الاتصال بالسياسة التي تبنتها الدولة اتجاه المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور (الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي) فقد احتلت مشاكل الصحة بعض الصدارة في بداية السبعينات على اعتبار أن وضعية الأهالي الصحية كانت جد متدهورة في الستينات أي مباشرة بعد الاستقلال هذا الطرح برز خلال هذه الفترة في وسائل الاتصال تجلى في مسالة الإصلاح الزراعي الذي كان محل اهتمام السكان آنذاك، ثم نقلص هذا الانشغال في بداية الثمانينات تزامنا مع

(1) رؤوف سالم أحمد حسين: الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الطبية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص42.

(2) أمال توهامي: الإعلام الصحي والتنمية الشاملة... قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مجلة العلوم الإنسانية، ع47، الجزائر، 2017، ص306.

التغيير الحاصل في الميدان السياسي، إذ حاولت هذه الوسائل معالجة بعض الإشكالية الاجتماعية العامة كالحملات الخاصة بالتلقيح وتنظيم الأسرة والإرشادات الفلاحية⁽¹⁾.

ويبقى مجال الإعلام الصحي في الجزائر متواضعا كما وكيفا حتى 1986 عندما سطرت الجزائر واليونيسيف برنامجا صحيا يهدف إلى تخفيض وفيات الأطفال حيث تم تسطير مخطط للاتصال الصحي موجها للعاملين الصحيين والأطباء وكل المجتمع الجزائري بهدف ترقية الخدمات الصحية والعمل على تنوير وتوعية الجماهير صحيا فقامت كل من وزارة الاتصال بإعداد أفلام وثائقية وإعلانات تلفزيونية ومنشورات وكتيبات وملصقات إعلامية بهدف تعزيز البرامج.

وعرف الإعلام الصحي في الجزائر تطور إنساني في فترة التسعينات والألفين بعد التعددية الإعلامية التي مست الصحافة المكتوبة، وأبدى مجهودا واضحا من خلال تتبعه⁽²⁾، للقضايا الصحية الوطنية منها (مرض الطاعون، الرمد) أو العالمية (مرض السارس، جنون البقر) وذلك عن طريق الأركان الطبية على صفحات بعض الجرائد العمومية و البرامج الإذاعية والتلفزيونية⁽³⁾.

6-2 نقائص الإعلام الصحي في الجزائر:

حقيقة يمكن القول أن الإعلام الصحي في الجزائر شهد تقدما منذ استقلال إلى وقتنا الحالي كما أن الدولة أعطته اهتماما ملحوظا لأنه يخدم برامجها الوطنية، حيث يساعد الإعلام على تثقيف وتوعية المواطنين بأهم النقاط الواردة فيها بتنبية المواطنين تارة وحثهم تارة أخرى، ولكنه تساؤلا صغيرا عم مدى ناجعة الإعلام الصحي في الجزائر يكشف لنا العديد من النقائص وينبهنا الكثير من القضايا قد نغفل عنها ولعل أكثرها بروزا ما يلي:⁽⁴⁾

1- ما يعاب على العملية الإعلامية الخاصة بالصحة في الجزائر هو غياب مرسل أو معد للبرامج بصورة دائمة أو أخصائيين في مجال الصحي في الإذاعة أو التلفزيون أو حتى على مستوى الصحافة المكتوبة فهي تعتمد أساسا على مبادرات الفردية والجهود التلقائية التي تظهر في المناسبات، فهناك إذا تغير

(1) مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص286.

(2) أمال توهامي: مرجع سابق، ص307.

(3) المرجع نفسه، ص307.

(4) نبيلة بوخبزة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، ع16، دار الحكمة، الجزائر، 1997، ص85.

مستميل هو الذي يؤخر على أسلوب وطريقة تناول المسألة الصحية وكثيرا ما تؤدي إلى تكرار المستمر والممل بدون تقديم أي جديد وهذا ما يقلل الوسائل الإعلامية باستثناء القليل من الحصص التي أصبحت ثابتة على مستوى هذه الوسائل كحصة الإرشادات الطبية في التلفزة الجزائرية وعيادة الخبر في جريدة الخبر ودقيقة صحية في الإذاعة الوطنية.

2- حل الرسائل المستعملة في الحملات الإعلامية الصحية في الجزائر تتميز بأنها رسائل ذات بعد واحد وهذا يعني بأننا نستعمل رسائل واحدة وتمس كل شرائح المجتمع دون مراعاة خصائص كل فئة اجتماعية، وهذه الظاهرة تقلل من فعالية الرسائل ولا تسمح بمس كل هذا الجمهور المتغير الخواص، إلا أن هذه العقبة يمكن تجاوزها من خلال التنوع في استعمال الوسائل حسب خصائص الجمهور والموضوع المراد نشره⁽¹⁾.

3- عدم المتابعة والتقييم لنتائج العملية، إذ غالبا ما تستثمر الأموال وبذل الجهود والوقت لإعداد الحملات الإعلامية ولكن عند نهاية العملية لا يقوم بمتابعتها ولا تقييم النتائج فتتغير السلوك ويستلزم وقت كبير تتخلله عمليات متكررة لضمان نوع من الاستمرارية للحصول على نتيجة إيجابية أما المرحلة الثانية وهي التقييم، فلا وجود له فتقييم العمل المبدول يؤهلنا لتصحيح أخطائنا في المستقبل.

4- أما فيما يخص السياسة الحكومية في الميدان الصحي فنجد هناك غياب واضح لجدية في هذا الميدان بحيث أننا نجد الشعارات والملصقات منتشرة في الأوساط الصحية (المراكز الصحية، المستشفيات، قاعات العلاج...) كما أن معظمها باللغة الفرنسية مما يعني عدم مراعاة المواطن العادي⁽²⁾.

6-3 نقد الإعلام الصحي في الجزائر:

تعاني الجزائر كسائر البلدان المختلفة نقصا فادحا فيما يخص بعض الباحثين والمتخصصين في الميدان الاتصال الاجتماعي وهذا ما ينعكس على كيفية تطبيق الاتصال لهذه التقنية في الجزائر.

- أن حل الرسائل المستعملة في الحملات الإعلامية في الاتصال الاجتماعي في الجزائر تتميز بأنها رسائل ذات بعد واحد وهذا يعني بأننا نستعمل رسائل واحدة التي توجه إلى كل شرائح المجتمع، دون أن

(1) ذهبية سيدهم: الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005، ص79.

(2) المرجع نفسه، ص80.

نراعي خصائص طبقة اجتماعية موجودة في المجتمع وهذه الظاهرة تقلل من فعالية الرسائل ولا تسمح بمس كل هذا الجمهور الخواص بالتناقض في طبيعته.

-إن اللغة المستعملة في الحملات الإعلامية لم تدرس بصفة دقيقة وبسيطة كما أنها تعتبر لغة غريبة وبعيدة كل البعد عن اللغة المتداولة في المجتمع وغير مفهومة، وليس في متناول الجميع وأن الجمهور

يألف هذا النوع من اللغة علما بأن الإنجاز والدقة ممن بين العناصر المهمة لإنجاح الرسالة الإعلامية ولكن للأسف نجد أن هذين العنصرين غير متوفرين في الرسائل المعدة في الجزائر⁽¹⁾.

-انعدام المراكز الخاصة بسبر الآراء وهذا الفراغ هو الذي يؤدي بالمقرر الجزائري إلى اتخاذ القرارات المهمة في الميدان الاتصال الاجتماعي بدون أن يستيسر هذه المراكز ودون أن يقوم باستقصاء آراء الجمهور فيما يتعلق بالقرارات الاجتماعية وهذه الوضعية هي التي تدفع الاتصال الاجتماعي إلى الفشل.

-لا بد من استعمال وسائل إعلامية متعددة فتطبيق الإعلام الصحي في الجزائر يوضح لنا بأننا نقتصر في استعمالنا وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر بينما التنوع في استعمال الوسائل يمكن أن يضمن نجاح الحملة الإعلامية.

-عدم المتابعة والتقييم لنتائج العملية غالبا ما تستثمر الأموال وتبدل الجهود، والوقت لإعداد الحملات الإعلامية ولكن في نهاية العملية لا يقوم بمتابعتها ولا تقييم النتائج، فلتغيير السلوك يجب علينا استغلال الوقت الكبير والقيام بتذكير الناس بضرورة القيام بأفعال سليمة لضمان نوع من الاستمرارية للحصول على نتيجة إيجابية.

-عدم اكتراث السلطات المعنية بالإعلام الصحي كنوع من الاتصال الاجتماعي خاصة الحكومات المتداولة على كرسي الحكم فلم تستعد الجزائر المستقلة تطور يذكر في الميدان الإعلامي نظرا لعدم اكتراث السلطات المعنية بالمؤسسات الصحفية بالاتصال اجتماعي بصفة معممة أو خاص ونحن نعرف أهمية هذه التقنية ومدى حاجتها إلى وسائل المادية والبشرية⁽²⁾.

(1) شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي، مرجع سابق، ص 288-289.

(2) المرجع نفسه، ص 290-291.

سابعاً: واقع الإعلام الصحي في ظل جائحة كورونا

7-1 جائحة كورونا، ظهور المرض وطرق انتشاره:

ظهر الوباء القاتل والذي عرف باسم كوفيد19 في ديسمبر 2019 في منطقة (ووهان-wuhan) بالصين، وقد ذكر أن مصدر الوباء يعود إلى السوق العمومية للأسماء، حيث تناولت سيدة في التاسعة والأربعين من عمرها حساء الوطواط (bat saup) فأصيبت بأعراض مرض فتاك لم تعرف حقيقته في أول الأمر، إلا أن أحد أطباء دكتور لي ونليانق liwenliang استطاع في الثالث والعشرين من ديسمبر 2019 التعرف على المرض. انتشر الفيروس في كل أقطار العالم تقريبا خلال ثلاثة أشهر فقط من التعرف عليه وفي أقل من أربعة أشهر بلغ عدد المصابين في أنحاء العالم نحو المليون مصاب، وبلغ عدد الوفيات نحو مئة ألف نسمة، وأصيب آلاف الملايين من البشر بحالة من الرعب وقد أجبرتهم السلطات على البقاء في المنازل، ومنع التجول إلا عند الضرورة القصوى وترتب عن ذلك آثار كارثية على الاقتصاد العالمي من توقف الصناعات وانهيار في أسواق المالية العالمية، وانخفاض غير مسبوق في أسعار النفط وفقدان الملايين الوظائف في القطاعين العام والخاص، وبينما كانت الأزمة تتفاقم يوما بعد يوم صار الأطباء والمرضى يتعرضون هم أنفسهم للخطر في المستشفيات، وذلك نسبة للنقص الشديد في المعدات الطبية والأقنعة الواقية من المرض، بينما كان العلماء والباحثون يعكفون في مختبراتهم ليلا ونهارا للتعرف على طبيعة الفيروس القاتل وكيفية مواجهته، كان السياسيون وقادة الدول يعلنون الحرب على العدو غير المعروف، وبأسلحة غير متوفرة وبناء على هذا فقد أصيبت كثير من الدول بالعجز عن أي فعل يوقف الكارثة والدعوة الكارثية وانحسر دور السياسيين في إصدار التعليمات بمنع السفر والدعوة إلى التباعد الاجتماعي والبقاء في المنازل لمدة غير معلومة⁽¹⁾.

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد19 في الحمى والسعال الجاف وضيق في التنفس وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف أو الرشح أو الم الحلق أو الإسهال،

(1) كريمة بن صغير، ابتسام غانم: التصورات الاجتماعية لجائحة فيروس كورونا لدى الشباب الجامعي الجزائري والقيم المصاحبة لها، مرجع سابق، ص04.

وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ. تدريجيا ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض (1).

كورونا covid19 هو فيروس ينتقل بشكل أساسي عبر الهواء وينتقل من شخص لآخر عندما يتحدث شخص مصاب أو يسعل أو يعطس ينتشر الفيروس من خلال قطرات الجهاز التنفسي الخارجة من الشعب الهوائية للمرضى المصابين وقد يصل مباشرة إلى عيون أو أنف أو فم الأشخاص الذين هم على اتصال قريب بالمرضى (على بعد مترين).

بالإضافة إلى ذلك قد تهبط القطرات على الأسطح، ويمكن للأشخاص الذين يلمسون الأسطح التي سقطت عليها القطرات إما أن يلوثوا أنفسهم (عن طريق لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم)، أو أفراد آخرين (عم طريق اتصال الشخصي الوثيق مثل المعانقة أو المصافحة بالأيدي) الذين يلمسون بدورهم عيونهم أنفهم أو فمهم (2).

7-2 تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر:

ظهرت أول إصابة في الجزائر عند وصول رجل إيطالي الجنسية في 27/02/2020 وقد قامت السلطات الجزائرية للتأمين مغادرته إلى وطنه في 28/02/2020. ثم ظهرت إصابتين جديدتين في 02/02/2020. وبدأ عدد الإصابات يرتفع إلى أن وصل في أواخر شهر مارس إلى 716 إصابة وسجلت 44 حالة وفاة. كما تزايدت عدد إصابات بـفيروس كورونا في شهر أبريل 2020 ليصل العدد الإجمالي إلى 4006 حالة مؤكدة. فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 450 حالة (3).

في بداية عام 2021 بلغ إجمالي الحالات المؤكدة 117.879 حالة، وخلال شهر مارس سجلت الجزائر 1197 إصابة وهو أكبر عدد من الإصابات منذ ظهور الوباء في البلاد، بعدها تناقصت الحالات حتى بلغت أقل من مئة حالة يوميا قبل أن تعاود الارتفاع بشكل متواصل. وفي أواخر عام 2021 بدأت حملات التلقيح واسعة حيث شملت المستشفيات والعيادات والفضاءات والمساحات العامة والمساجد وهدفت

(1) منظمة الصحة العالمية: الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا كوفيد19، ص 7-8.

<http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus2019/technical-guidance>

(2) David Mauri : The Author and the main coordinator, universityhospital of Ioannina, greece, p02.

(3) سهيلية سماح: الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع03، الجزائر،

2020، ص 28.

وزارة الصحة إلى تلقيح 60% من السكان. وفي بداية عام 2022 وبالضبط في شهر جانفي أعلنت السلطات الجزائرية إغلاق المدارس طيلة عشرة أيام بهدف التصدي لتفشي متحور أوميكرون من فيروس كورونا بعد أن سجلت نحو 1359 إصابة. ولم تعد نسبة التلقيح 11ط من إجمالي عدد السكان (1).

وقد أظهرت البيانات الرسمية في الجزائر عن تراجع ملحوظ في إصابات كورونا البلاد منذ شهر مارس 2022 حيث سجلت في 12مارس 2022، 20 حالة إصابة وحالة وفاة بعد أسابيع من تعدي الإصابات عتبة ألفي إصابة يوميا وبعدها توالى انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى أن وصل إلى 02 حالة إصابة يوم 2022/04/07.

• الإجراءات الوقائية للتصدي لجائحة كورونا في الجزائر

تعددت الإجراءات والتدابير التي وضعتها الدول في ظل انتشار فيروس كورونا، وإتباع إجراء قصير المدى وهو البقاء في المنزل طواعية، المنع من السفر بالنسبة للأشخاص الذين يحتمل إصابتهم، إلغاء الأحداث العامة وتعليق التجمعات العامة وإغلاق أنظمة النقل الكبيرة أو عمل تقييد في السفر بالجو أو السكك الحديدية أو البحر (2).

والجزائر كغيرها من الدول اتخذت مجموعة من الإجراءات والتدابير التي وضعتها لمواجهة انتشار الفيروس في البلاد، وقد أشار الرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21مارس 2020. والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا covid19 ومكافحته على مايلي: (3)

وضع تدابير التباعد الاجتماعي: ضمت المادة الأولى المرسوم التنفيذي على:

"تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته من خلال الحد من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل".

(1) الجزائر تسجيل أعلى حصيلة في عدد الإصابات بكورونا، <https://france24.com/ar/> التاريخ: 2022/04/08، 14:43.

(2) آمال كزيز: ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا covid 19، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، ع02، الجزائر، 2020، ص34.

(3) سهيلية سماح: الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مرجع سابق، ص32.

تطبيق التدابير لمدة 14 يوما: جاء في المادة الثانية من المرسوم التنفيذي أن تطبيق التدابير موضوع هذا المرسوم على مستوى كافة التراب الوطني لمدة أربعة عشر يوما ويمكن عند الاقتضاء رفع هذه التدابير أو تمديدها حسب نفس الشكل.

تعلق النشاطات نقل الأشخاص: كما جاء في المادة الثالثة من المرسوم التنفيذي والمتعلقة بالخدمات الجوية للنقل العمومي للمسافرين على الشبكة الداخلية لنقل البري في كل الاتجاهات، نقل المسافرين بالسكك الحديدية، والنقل بالمصاعد الهوائية والنقل الجماعي بسيارات الأجرة.

تنظيم نقل الأشخاص: من أجل ضمان استمرارية الخدمة العمومية والحفاظ على النشاطات الحيوية.

غلق المحلات والمؤسسات: حيث جاء في المادة الخامسة:"تغلق المدن الكبرى محلات بيع المشروبات، ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنزل".

كما تضمن المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد19) ومكافحته منح عطلة استثنائية مدفوعة الأجر ملا يقل عن 50% من مستخدمي كل مؤسسة وإدارة عمومية ، وإعطاء الأولوية للنساء الحوامل والنساء المتكفلات بترية أبنائهن الصغار وكذا المصابين بأمراض مزمنة (المادتين 6-8 من المرسوم التنفيذي رقم 20-69 بالإضافة إل تشجيع العمل عن بعد في المؤسسات والإدارات العمومية (المادة 9 من المرسوم التنفيذي رقم 20-69)⁽¹⁾.

7-3 واقع الإعلام الصحي في زمن جائحة كورونا 19:

في إطار الحديث عن أهمية وفعالية دور الإعلام بمختلف ألوانه وأشكاله في توعية وتثقيف الشعوب بمخاطر هذا الوباء، والحد من انتشار الشائعات، حيث أكد الدكتور الجامعي "علي قسايسية" أن تجنيد وسائل الإعلام بجميع أشكالها سواء كانت سمعية برية ومطبوعة والإلكترونية حكومية أو مستقلة، وتركيزها على التعريف بالفيروس وطبيعته وسرعة انتقاله، وطرق الوقاية منه، وتعميم نشر المعلومات المتعلقة بتطوره وانتشاره عبر العالم، جعل الناس يتناسون الانشغالات الأخرى، ويركزون اهتماماتهم اليومية على الحاجات الطبيعية لضمان أمنهم وبقائهم الجسدي، معتبرا أن وسائل الإعلام عامة والوسائط

(1) الجريدة الرسمية الجزائرية، (21 مارس 2020)، مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد19) ومكافحته، العدد 15، ص 7.

الجديدة استعادت حيويتها بعد انتشار هذا الفيروس، وفي موازاة ذلك، كان للإعلام الصحي دور مهم في إدارة الأزمة، حيث استخدمت الحملات الإعلامية المكثفة في تفسير أسباب انتشار هذا الفيروس والبحث عن جذوره وشرح مخاطره، وصولاً إلى الحد منه والقضاء عليه، والتوجيه الصحيح لمعالجة هذه الأزمة ومن خلال ملاحظتنا الطبيعية للمضامين الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام الجزائرية على وجه الخصوص خلال بداية تفشي الوباء. فقد برز دورها في نشر الوعي الصحي للمواطنين، من خلال إطلاق هاشتاغ خليك بالبيت لضرورة إلزام المواطنين منازلهم، وعدم الخروج إلا شراء حاجاتهم الضرورية وتحولت نشرات الأخبار إلى منصات تعلن تزايد عدد المصابين بكورونا والمتعافين منه وعدد الوفيات عارضة الإحصائيات اليومية المفصلة، بالإضافة إلى استقبال اختصاصيين وأطباء لشرح مخاطر هذا الوباء، وكيفية الحماية من إصابته وطرق العلاج التي يعمل عليها الباحثون، والتشدد في ضرورة التزام البيت لحماية الفرد والمجتمع، إضافة إلى إعداد المقابلات والتقارير والبرامج التي تحمل جميعها اسم هاشتاغ كورونا، حيث تقوم بتوعية المواطنين ونشر ثقافة الوعي الجماعي والصحي لديهم، وكذا المشاركة في الترويج لحملة التباعد الاجتماعي المستخدمة لتقليل آثار كورونا، وتحذير المواطنين بتجنب التجمعات، وذلك للحد من انتشار الفيروس⁽¹⁾.

فمنذ تفشي أزمة جائحة كورونا في العالم، انصاع الإعلام الدولي لمواجهة هذا الانتشار الواسع. وسخرت الإمكانيات والتقنيات الحديثة للتوعية ومكافحة الأمراض إذ إن الإعلام المملوكة لكبر الشركات الموثوقة عالمياً، إذ ساهم التحول الإعلامي المقروء والمطبوع إلى إصدارات الكترونية تتماشى مع الإجراءات المتخذة في الحد من انتشار الفيروس، وتقليل عمليات التلامس، وتعزيز التباعد الاجتماعي.

في هذا الإطار، اتجهت المنظومات الإعلامية إلى تعزيز أواصر التنمية الإعلامية، وتعزيز الإعلام المسموع كأحد الأدوات المهمة في بناء استراتيجيات التوعية بمخاطر الفيروس، والاستفادة القصوى من منظومة الإعلام المسموع في تطوير أساليب التعليم والتدريب التفاعلي عبر الوسائل الإعلامية الحديثة والتي من الممكن أن تعمل على تأسيس سياسات وطنية منهجية تسخر التقنيات التكنولوجية الحديثة في تقليل مخاطر انتشار الفيروس⁽²⁾.

(1) مجي خيرة: الإعلام الصحي وإدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، ع03، الجزائر، 2020، ص 39-40.

(2) مجي خيرة: المرجع السابق، ص 41.

خلاصة الفصل

تعد الإذاعة المحلية من أبرز وسائل الاتصال الجماهيرية، التي يعتمد عليها الفرد والمجتمع في اكتساب مختلف المعارف والخبرات والمعلومات والأخبار التي تهتم في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية وحتى الصحية منها فهي تعمل على نقل المعلومات حول ما يتعلق بالصحة والأمراض وسبل الوقاية وكيفية العلاج منها وهذا ما يعرف بالإعلام الصحي، الذي يساهم في تشكيل الوعي الصحي من خلال رفع المستوى الثقافي لدى الفرد في المجال الصحي.

الفصل الثالث

الإطار التحليلي للدراسة

تمهيد

أولاً: لمحة عن إذاعة جيجل المحلية

ثانياً: بطاقة فنية عن برنامج ألو دكتور

ثالثاً: البيانات الخاصة بالبرنامج

رابعاً: تفرغ البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

خامساً: تفرغ البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)

سادساً: النتائج العامة للدراسة

سابعاً: النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

ثامناً: النتائج في ضوء المقاربة النظرية

تمهيد:

يعتبر الفصل التحليلي أهم خطوة في بحثنا هذا من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة والوصول إلى النتائج النهائية، فقد تطرقنا في الفصول السابقة إلى كل ما يتعلق الجوانب النظرية للموضوع فسنحاول في هذا الفصل الأخير دراسة كيفية معالجة برنامج ألو دكتور لمواضيع جائحة كورونا، كما يتضمن هذا الفصل تفريغ الجداول وتحليل النتائج، لما يتيح لنا الإجابة عن تساؤلات الدراسة ونفي أو إثبات صحة الفرضيات بغية الوصول إلى النتائج.

أولاً: لمحة عن إذاعة جيجل المحلية

انطلق البث بإذاعة جيجل المحلية يوم الفاتح من شهر نوفمبر 2006، عبر الموجتين 94.4 و95.4 على امتداد 12 ساعة بشبكة برامجية متنوعة تراعي خصوصية المنطقة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسية، ليرتفع معدل بثها الساعي إلى 18 ساعة منذ 16 جوان 2007 وذلك من الساعة السادسة صباحا إلى غاية منتصف الليل، ثم تقلص إلى 16 ساعة منذ شهر فيفري 2008 حيث يتم الربط عند الساعة 11 ليلا مع إذاعة القرآن الكريم⁽¹⁾.

ثانياً: بطاقة فنية عن برنامج ألو دكتور

برنامج ألو دكتور هو برنامج طبي ضمن الشبكة البرامجية لإذاعة جيجل المحلية وهو برنامج قار يبث يوم الجمعة من الساعة 9 إلى غاية الساعة 10 صباحاً. من تقديم مجموعة من الأطباء من بينهم: ضياء الدين بواب، إيمان شعابنة، يعالج هذا البرنامج مجموعة من المواضيع الصحية من بينها فيروس كورونا، يوجه هذا البرنامج إلى المجتمع المحلي لولاية جيجل.

ثالثاً: البيانات الخاصة بالبرنامج

الجدول رقم (3): يوضح البيانات الخاصة بالبرنامج محل الدراسة:

الرقم	اسم البرنامج	تاريخ البث	المدة الزمنية	موضوع الحلقة
01	ألو دكتور	2021-09-03	46.04 د	التلقيح
02	ألو دكتور	2021-09-10	51.34 د	أعراض المرض
03	ألو دكتور	2021-09-17	48,27 د	اللقاح ضد كورونا
04	ألو دكتور	2021-09-24	44.24 د	حملة تحسيسية حول التلقيح
05	ألو دكتور	2021-11-26	42,36 د	الوضعية الوبائية في جيجل
06	ألو دكتور	2021-12-17	48,44 د	المتحور أوميكرون
07	ألو دكتور	2021-12-24	50,23 د	الوضعية الوبائية في جيجل
08	ألو دكتور	2022-01-07	50.50 د	التحسيس حول أهمية التلقيح
09	ألو دكتور	2022-01-28	44,14 د	الموجة الرابعة للوباء

⁽¹⁾نوال رضا: واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعات الرقمية إذاعة جيجل المحلية أنموذجاً، مرجع سابق، ص 103.

10	ألو دكتور	2022-02-10	50.20 د	يوم مفتوح حول فيروس كورونا
11	ألو دكتور	2022-02-25	47,44 د	المتحور أوميكرون
12	ألو دكتور	2022-03-04	49.51 د	التلقيح في الصيدلية

يوضح الجدول رقم(3) اسم وموضوع البرنامج ومدته الزمنية، حيث لدينا اثنا عشر حصة، كل حصة تختلف عن الأخرى في مدتها الزمنية وتشارك في توقيت البث، حيث يبث البرنامج صبيحة كل يوم جمعة، على الساعة التاسعة صباحا، يختار القائمون على البرنامج موضوع معين، يخص جائحة كورونا ويتم طرحها ومناقشتها بعد استدعاء مجموعة من الأطباء، وفي غالب الأحيان يقوم الأطباء بتقديم البرنامج دون الاستعانة بمقدم إذاعي، كما يتم استقبال مكالمات من قبل المستمعين مناقشة موضوع الحلقة أو طرح تساؤلات حول طرق الوقاية من الوباء، أو التلقيح للاستفادة من الأطباء الحاضرين، ويقوم الأطباء بتقديم توجيهات ونصائح للمستمعين بضرورة التلقيح ونفي الإشاعات المتداولة حول خطورة اللقاح وآثاره الجانبية.

رابعا: تفرغ البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

4-1 المساحة الزمنية لبرنامج ألو دكتور -محل الدراسة:-

الجدول رقم (4): يوضح المساحة الزمنية لبرنامج ألو دكتور على مدار الأسبوع:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مساحة بث البرنامج	50,23 د	0.91%
المساحة الإجمالية	5460 د	100%

يمثل الجدول رقم (04) المساحة الزمنية التي أولتها إذاعة جيجل لبرنامج " ألو دكتور" والتي تقدر بنسبة 0.91% حيث نلاحظ أن إذاعة جيجل المحلية لم تمنح مدة زمنية كافية لمعالجة مواضيع جائحة كورونا مقارنة بساعات البث الإجمالي، مما يبين عدم اهتمام الإذاعة بمعالجتها، مع الارتفاع الكبير لحالات الإصابة وتشي وباء كورونا في الجزائر عامة وجيجل خاصة، فالإذاعة المحلية كوسيلة إعلام تؤدي دورا كبيرا في تقديم المعلومات وزيادة الوعي ضد الأوبئة والأمراض المنتشرة داخل المجتمع.

2-4 وسائل إبراز مواضيع جائحة كورونا :

الجدول(05): يوضح فئة وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج ألو دكتور أثناء المعالجة

الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا:

النسبة	التكرار			الفئة
	تلقي المكالمات	التلقيح ضد الوباء	مقدمة البرنامج	
14,24%	-	-	47	استخدام الموسيقى
63,93%	-	211	-	تغيير نبرة الصوت
21,81%	72	-	-	زيادة شدة الموسيقى
100%	330			المجموع

يوضح الجدول رقم (05) وسائل الإبراز المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا، حيث يبين الجدول أن نبرة الصوت احتلت أكبر نسبة 63,93% وقد تباينت نبرة الصوت في البرنامج بين رفع الصوت للتأكيد على المعلومات وإقناع الجمهور بضرورة التلقيح ضد الوباء وتقديم إحصائيات حول عدد الملقحين في الجزائر وفي ولاية جيجل، وخفض نبرة الصوت عندما تحدث الأطباء حول الإشاعات المتداولة بين الناس حول أخطار التلقيح والآثار الجانبية له، وتؤدي تغيير نبرة الصوت دورا فعالا في التأثير على المستمعين باعتبار الإذاعة كوسيلة إعلامية سمعية، تليها ونسبة 21,31% زيادة شدة الموسيقى عند استقبال المكالمات وإنهائها وذلك للفصل بين حديث الأطباء والمقدم والمكالمات.

وتأتي ثالثا الموسيقى بنسبة 14,24% وقد ظهرت في بداية البرنامج أثناء عرض محاور الحصة والضيوف وتستعمل الموسيقى في بداية كل برنامج لاستقطاب المستمعين ولفت انتباههم لموضوع الحلقة كما يتم استخدام موسيقى موحدة خاصة بالبرنامج وهذا للتعريف بالبرنامج وتمييزه عن باقي البرنامج.

4-3 اللغة المستخدمة في برنامج ألو دكتور -محل الدراسة:-

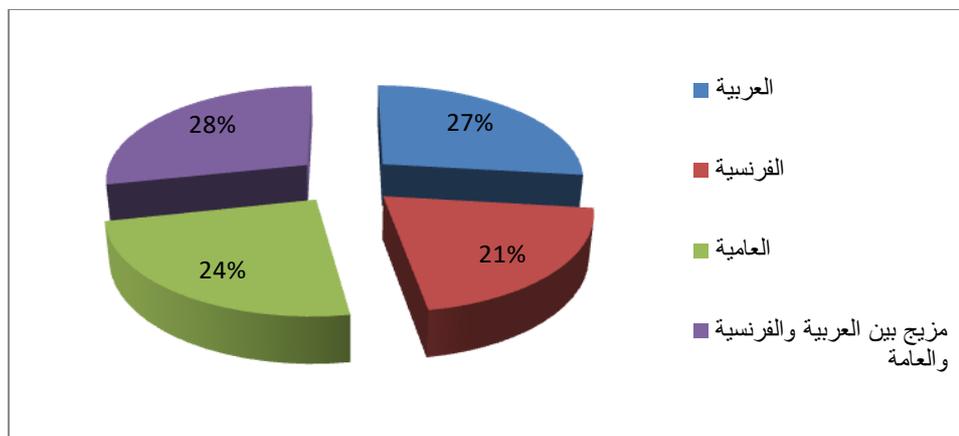
الجدول رقم(06): يوضح طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع كورونا:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	565	26,85%
اللغة الفرنسية	433	20,57%
العامية	509	24,19%
المزيج بين العربية الفرنسية والعامية	597	28,37%
المجموع	2104	100%

يوضح الجدول رقم (06) طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا، حيث يبين الجدول أن المزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية قد احتل أكبر نسبة وتقدر بـ28,37% وذلك تماشياً مع خصائص الجمهور المستهدف المتباين والمختلف من حيث المستوى التعليمي مما يناسبه البساطة على مستوى الاتصال اللغوي لذلك سعى البرنامج إلى صياغة رسائل بسيطة ومفهومة من أجل إقناع المستمعين، وهذه النتيجة توافقت مع الدراسة السابقة لـ«بوهرين سليمة وبورويس سلمى المعنونة بـ"دور إذاعة جيجل في الترويج للسياحة المحلية" التي خلصت أن إذاعة جيجل المحلية اعتمدت بشكل كبير على اللغة المختلطة بين اللغة العربية والعامية في عرض برامجها وذلك بنسبة 91,66% وذلك راجع إلى أن الإذاعة تقدم مادتها الإعلامية لجميع شرائح المستمعين والمستمعات حتى يتمكنوا من الإدراك والفهم الجيد لما يدور في البرنامج الإذاعي»⁽¹⁾.

(1) سليمة بوهرين، سلمى بورويس: دور إذاعة جيجل في الترويج للسياحة المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل، الجزائر،

الشكل رقم(01): يوضح طبيعة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع كورونا



خامسا: تفرغ البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل ؟)

1-5 الموضوعات الرئيسية في برنامج ألو دكتور -محل الدراسة:-

الجدول رقم (07): يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج " ألو دكتور " بإذاعة جيجل المحلية:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أسباب الإصابة بالوباء	24	8,21%
أعراض الإصابة بالوباء	147	50,34%
طرق الوقاية بالوباء	54	18,49%
الوضع البيئي في العالم	21	7,19%
الوضع البيئي في الجزائر	38	13,01%
الوضع البيئي في جيجل	08	2,73%
المجموع	292	100%

يوضح الجدول رقم (07) فئة الموضوعات الرئيسية الخاصة بجائحة كورونا حيث أوضحت الدراسة

أن أكثر المواضيع معالجة هي أعراض الإصابة بالوباء وذلك بنسبة 50,34% هذا ما يبين اهتمام الإذاعة بتذكير المستمعين بأعراض الإصابة بالوباء وذلك لتداخلها مع الأمراض الأخرى كالأنفلونزا الموسمية وكذلك توعية المستمعين وهو ما أكدته دراسات جمهور الإذاعة المحلية حيث أشارت " سهيلة حفصي وصبرينة بخوش " في دراستهما المعنونة بـ " إذاعة أم البواقي ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة

كورونا" إلى أن الهدف من الاستماع إلى الحصص الصحية في إذاعة أم البواقي هو معرفة أخبار جائحة كورونا بنسبة 60%⁽¹⁾.

وكذلك نجد أن موضوع طرق الوقاية جاء في المرتبة الثانية بنسبة 19,49% وهذا ما يدل على تكثيف الإذاعة المحلية لجهودها في توعية المجتمع المحلي بطرق الوقاية من وباء كورونا في ظل انتشار وتفشي الموجة الرابعة، كما تعمل الإذاعة على تزويد المستمعين بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا وتغيير بعض العادات والسلوكيات الخاطئة التي تضر صحتهم.

وتتفق هذه النتائج إلى ما توصلت إليه دراسة "ياسمينه بونعارة" الموسومة بـ " دور الإذاعة الجزائرية من قسنطينة في التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد19"، حيث توصلت إلى أن البرامج الصحية بإذاعة قسنطينة تساهم في التعرف على سبل الوقاية من الفيروس بنسبة 28,91%⁽²⁾.

ويأتي في المرتبة الثالثة موضوع الوضعية الوبائية في الجزائر بنسبة 13,01% حيث تقوم الإذاعة بتقديم إحصائيات حول عد الإصابات والوفيات بشكل دوري وكذا اللقاح المتوفر في الجزائر، باعتبار الإذاعة وسيلة إعلامية من وظائفها تقديم المعلومات والمستجدات للجمهور.

وحل موضوع أسباب الإصابة المرتبة الرابعة بنسبة 8,21% فالإذاعة المحلية تحاول في كل حصة التذكير بأسباب الإصابة بالوباء لترسيخ المعلومات لدى المستمعين ولتوعيتهم من بعض السلوكيات الخاطئة التي قد تؤدي إلى الإصابة و التي يقوم بها المستمعين دون وعي.

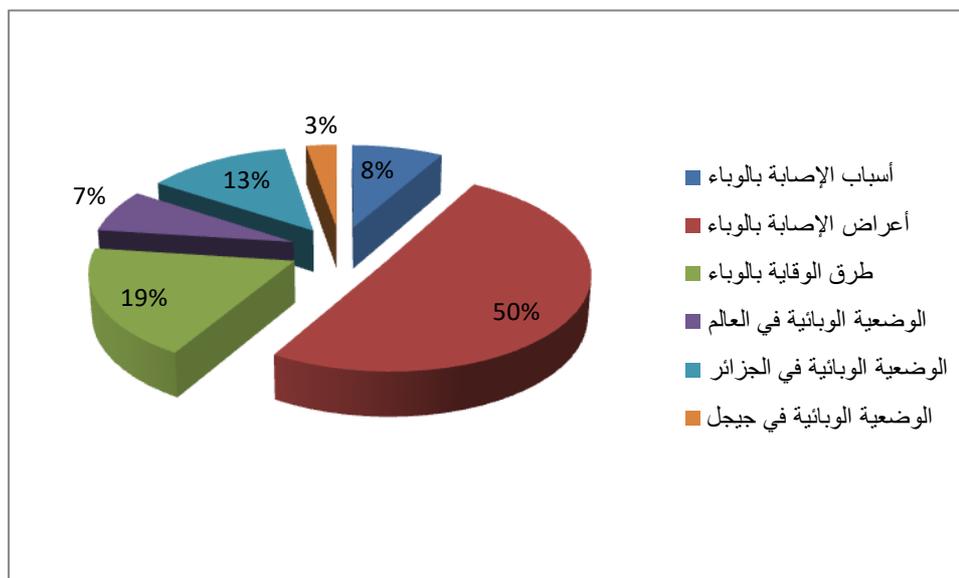
ثم يليها موضوع الوضعية الوبائية في العالم بنسبة 7,19% وموضوع الوضعية الوبائية في جيجل بنسبة 2,73% حيث تعتبر هذه الأخيرة نسبة ضئيلة جدا باعتبار الإذاعة محلية كان يجب عليها أن تولي اهتماما كبيرا للوضعية الوبائية في الولاية ويتقدم المعلومات والأخبار حول الوباء فالمستمع يعتبرون الإذاعة المحلية وسلبتهم الوحيدة للحصول على المعلومات وهذا ما أشار إليه « طاهري لخضر بن العيد»

(1) سهيلة حفصي، صبرينة بخوش: إذاعة أم البواقي ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2021، ص 95.

(2) ياسمينه بونعارة: دور الإذاعة الجزائرية من قسنطينة في التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد19، مرجع سابق، ص 389.

في مقاله أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر " أن محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابغ ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، كما أنها بمثابة إذاعة موجهة إلى جماعة مرتبطون بها»⁽¹⁾.

الشكل رقم (02): يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج " ألو دكتور " بإذاعة جيجل المحلية



2-5 الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة:

الجدول رقم (08): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة بالوباء:

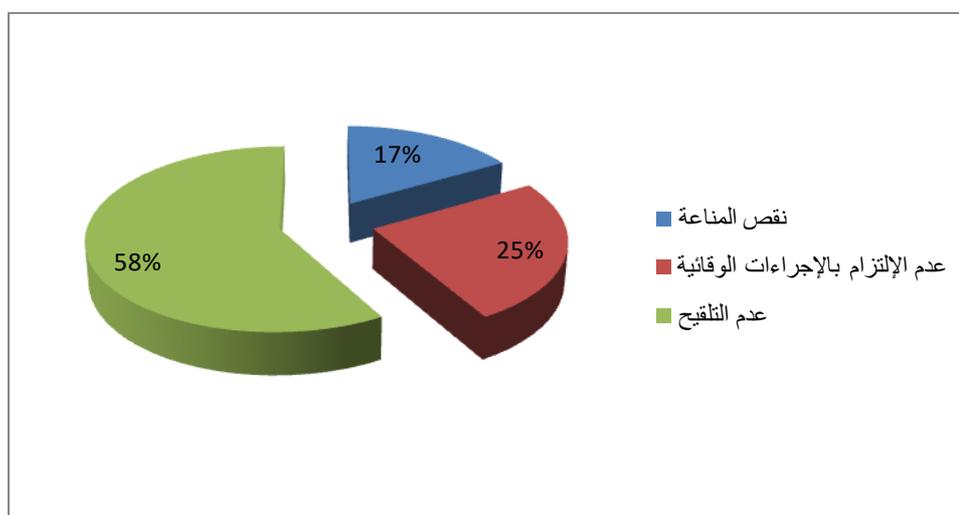
الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نقص المناعة	04	16,66%
عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية	06	25%
عدم التلقيح	14	58,33%
المجموع	24	100%

يوضح الجدول رقم (08) المواضيع الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة بالوباء، حيث نجد أن موضوع عدم التلقيح هو الموضوع الأكثر تداولاً والذي ركز عليه القائمون على وضع البرنامج وكان ذلك بنسبة 58,33%. وذلك نظراً لتزامن فترة بث البرنامج مع الموجة الثالثة والرابعة التي عرفت ارتفاعاً كبيراً في عدد الإصابات بفيروس كورونا وعزف المواطنين عن التلقيح لغياب الثقة في اللقاح، وبالتالي حاولت

⁽¹⁾ طاهري لخضر بن العيد: أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مرجع سابق، ص 15.

الإذاعة التأكيد على ضرورة التلقيح وإبرازه كسبب رئيس للإصابة، وهذا ما أكدت عليه الإحصائيات العالمية أن أغلب المصابين بالوباء هم الذين لم يتلقوا اللقاح ضد الفيروس، وعليه عملت الإذاعة المحلية على التأكيد على ضرورة التلقيح لتجنب الإصابة، أما عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية فقدرت نسبته بـ 25% وهذه الإجراءات وضعتها الدولة للتقليل من خطر الإصابة بالوباء. ويأتي نقص المناعة أخيراً بنسبة 16,66%.

الشكل رقم (03): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة بالوباء.



3-5 الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة:

الجدول رقم (09): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة بالوباء:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إصابة الجهاز التنفسي	16	10,88%
الزكام الحاد	07	04,76%
فقدان حاسة الشم والذوق	13	08,84%
حمى	07	04,76%
أخرى	104	70,74%
المجموع	147	100%

تشير بيانات الجدول رقم (09) الذي يمثل فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة بالوباء أن أعلى نسبة مئوية كانت لفئة الأعراض غير المعروفة والشائعة بين أفراد المجتمع بنسبة 70,74% حيث

الفصل الثالث.....الإطار التحليلي للدراسة

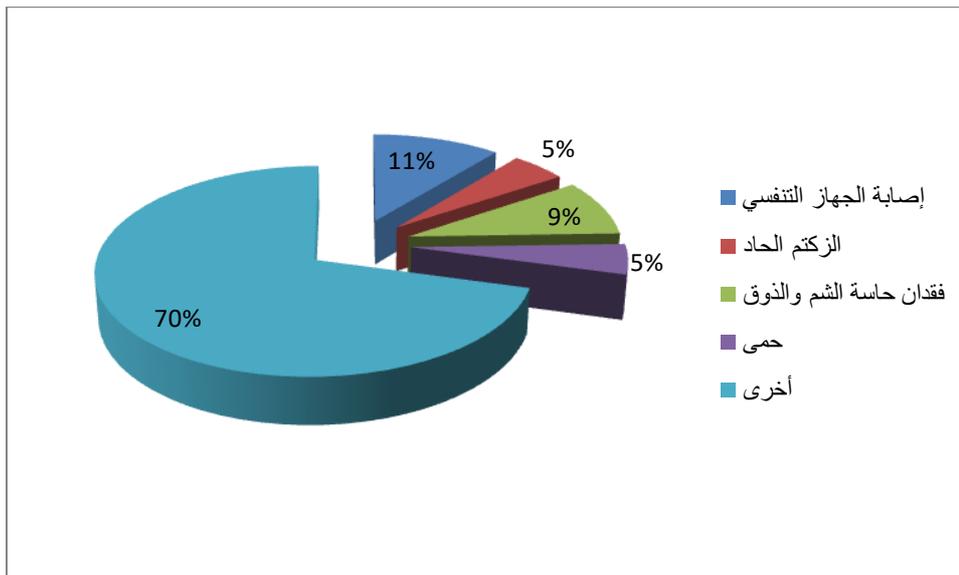
ورد في البرنامج تعريف المستمعين بهذه الأعراض وتوعيتهم بمخاطرها وهذا ما أشار إليه "نعيم بوعموشة" في مقاله فيروس كورونا كوفيد19 في الجزائر أن فيروس كورونا له أعراض خفية لا تظهر على المصاب وتكون أشد وطأة قد تسبب العدوى كالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والفشل الكلوي وحتى الوفاة⁽¹⁾.

لذلك حاول برنامج "ألو دكتور" تكثيف جهوده لزيادة وعي المستمعين فالإذاعة تعتبر إحدى الوسائل التي تعمل على التوعية الصحية داخل المجتمع.

وتأتي في المرتبة الثانية أعراض إصابة الجهاز التنفسي بنسبة 10,33%، وفقدان حاسة الشم والتذوق ثالثا بنسبة 08,84%، والحمى رابعا بنسبة 04,76% والتي تعتبر من الأعراض الشائعة التي تظهر جليا على المصاب بالفيروس حيث عمد البرنامج إلى التذكير بهذه الأعراض والتأكيد على خطورتها.

وهذا ما أشارت إليه منظمة الصحة العالمية في دليلها الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد19)، فلقد صنفت الحمى والسعال الجاف والضيق في التنفس من الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد19⁽²⁾.

الشكل رقم (04): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة بالوباء



(1) نعيم بوعموشة: فيروس كورونا في الجزائر، مرجع سابق، ص 123.

(2) منظمة الصحة العالمية: الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا

4-5 الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية:

الجدول رقم (10): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
11,11%	06	غسل اليدين
14,81%	08	التباعد الاجتماعي
22,22%	12	ارتداء الكمامة
51,85%	28	التلقيح
100%	08	المجموع

يوضح الجدول رقم (10) فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء حيث تشير أعلى نسبة إلى التلقيح تقدر بـ 51,85% إذ عمل البرنامج على إقناع جمهور المستمعين بضرورة التلقيح لتجنب الإصابة بالوباء وذلك بعد تسجيل عزوف كبير من المواطنين عن التلقيح، وهذا ما صرح به وزير الصحة " عبد الرحمن بن بوزيد" خلال استضافته في التلفزيون الحكومي أن نسبة التلقيح في الجزائر مازالت جد ضعيفة، وذلك بداية سنة 2022، إذ لم تتجاوز 28 بالمائة من مجموع الفئات المستهدفة من البالغين أكثر من 18 عامًا ولا يتعدى 11% من إجمالي عدد السكان، وكشف أيضا أن ما يقارب خمسة آلاف مصاب بكورونا يرقدون في المستشفيات مشيرا إلى أن الغالبية منهم غير ملقحين كذلك فإن 94% من الأشخاص الذين توفوا نتيجة إصابتهم بفيروس كورونا خلال شهر ديسمبر لم يكونوا ملقحين⁽¹⁾، ذلك ما جعل ضيوف البرنامج من أطباء يركزون على هذا الموضوع من أجل تحفيز المستمعين إلى التوجه إلى التلقيح ونفي الإشاعات المتداولة بين المواطنين حول عدم نجاعة اللقاح وخطورة آثاره الجانبية، هذا ما أكده الطبيب " نسيم جاب الله" طبيب في قسم الأمراض المعدية بمستشفى العاصمة فيس حوار له، أن المشكلة في تدني نسبة التطعيم تكمن وراء تصديق الجزائريين للإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيكهم في نجاعة اللقاحات⁽²⁾.

(1) عثمان لحياني: قلق من عزوف المواطنين عن التلقيح ضد كورونا في الجزائر، التاريخ 2022/05/31، 17:32،

<https://www.alaraby.cu.uk>

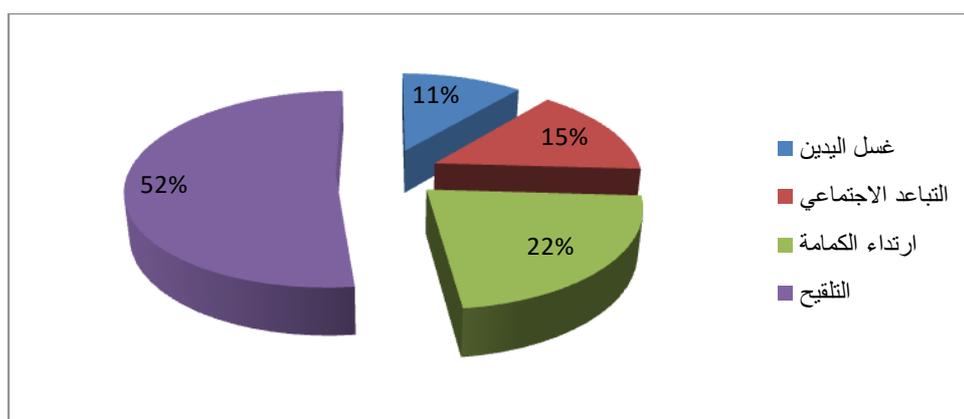
(2) الجزائر تخوف من اللقاحات المتاحة وتساؤلات حول خيارات السلطة، التاريخ 2022/05/31، 17:55،

<https://www.klyoum.com/algeria-news/ar/61>

كذلك نجد ارتداء الكمامة يأتي ثاني بنسبة 22,22% والتي تعتبر أيضا من الطرق الفعالة لتفادي الإصابة بالوباء، فقد حاول البرنامج التأكيد على ضرورة ارتداء الكمامة خاصة بعد تسجيل تراخي المواطنين في تطبيق الإجراءات الوقائية وذلك خاصة بعد تسجيل استقرار الوضع الوبائي في الجزائر، وهذا ما أوضحه الدكتور " عبد الحفيظ قايدي" المختص في الأمراض المعدية في حوار له مع جريدة الشعب اون لاين، أن سبب عزوف المواطنين عن التلقيح وتطبيق الإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامة وغيرها هو استقرار الوضع الوبائي في الجزائر⁽¹⁾.

في حين سجل التباعد الاجتماعي 14,81%، وغسل اليدين نسبة 11,11%، ويعود سبب عدم تطرق البرنامج إلى هذه الطرق لتجنب الإصابة بالوباء بصفة كبيرة كونها أصبحت متعارف عليها من قبل المواطنين منذ بداية انتشار الوباء ولا تحتاج وقت كبير للتذكير بها.

الشكل رقم (05): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء



5-6 الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في العالم:

الجدول رقم (11): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في العالم:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
عدد الإصابات	10	47,61%
عدد الوفيات	07	33,33%
اللقاح المتوفر	04	19,04%
المجموع	21	100%

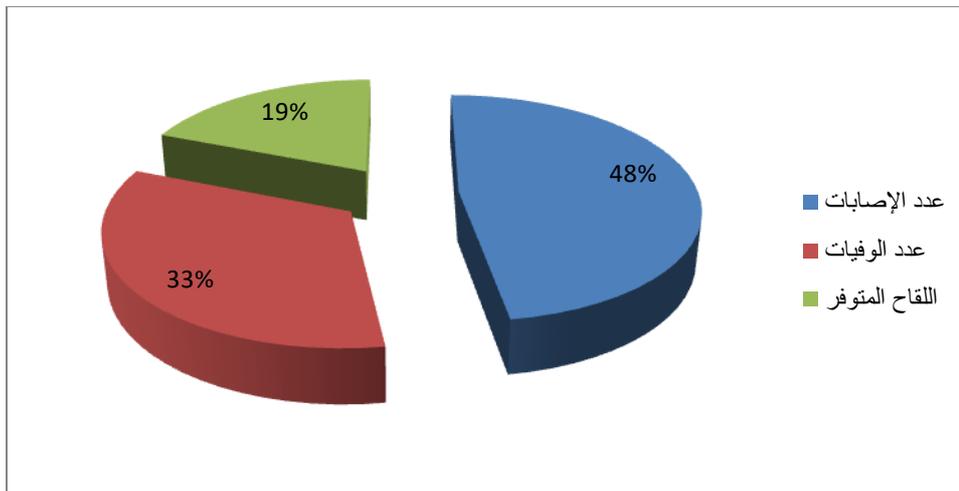
⁽¹⁾خالدة بن تركي: استقرار الوضع سبب العزوف عن التلقيح، التاريخ 2022/05/31، 17:42، <https://www.echchaab.com>

يشير الجدول رقم (11) إلى فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في العالم، حيث يمثل عدد الإصابات أعلى نسبة والتي قدرت بـ47,61٪، فالبرنامج يقد إحصائيات حول عدد الإصابات بفيروس كورونا في العالم ومقارنتها بعدد الإصابات في الجزائر، خاصة مع الارتفاع الكبير لعدد الإصابات العام 2022، وهذا ما صرّح به موقع France24 بأن العالم استقبل عام 2022 على وقع الانتشار الجديد والواسع لفيروس كورونا خاصة مع نقشي متحور أوميكرون في عدة بلدان⁽¹⁾، هذا ما جعل بالإذاعة المحلية تقوم بتقديم إحصائيات حول عدد الإصابات لتزويد المستمعين بمعلومات حول الوبائية في العالم وإقناعهم بخطورة الوضع.

أما نسبة 33,33٪ فتمثل عدد الوفيات حول العالم بسبب الإصابة بالفيروس ويتضح هذا من خلال ما يقدمه البرنامج من إحصائيات عن عدد الوفيات وذلك باعتبار الإذاعة من الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور في حصولهم على معلومات وأخبار جائحة كورونا حول العالم.

ويأتي اللقاح المتوفر أخيرا بنسبته 19,04٪ حيث لم تول الإذاعة اهتماما كبيرا بهذا الموضوع على عكس ما كان يجب، فكان على الإذاعة خاصة في تلك الفترة أن تقدم المعلومات الكافية حول اللقاحات المتوفرة في العالم من اسم اللقاح المصنعة والآثار الجانبية لكل نوع حتى يتسنى لكل المواطنين اختيار اللقاح الأنجع والأفضل.

الشكل رقم (06): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في العالم



⁽¹⁾العالم سيستقبل عام 2022 على وقع الانتشار الجديد والواسع لفيروس كورونا في عدة بلدان، التاريخ: 2022/05/31، 18:16،

5-7 الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في الجزائر:

الجدول رقم (12): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في الجزائر:

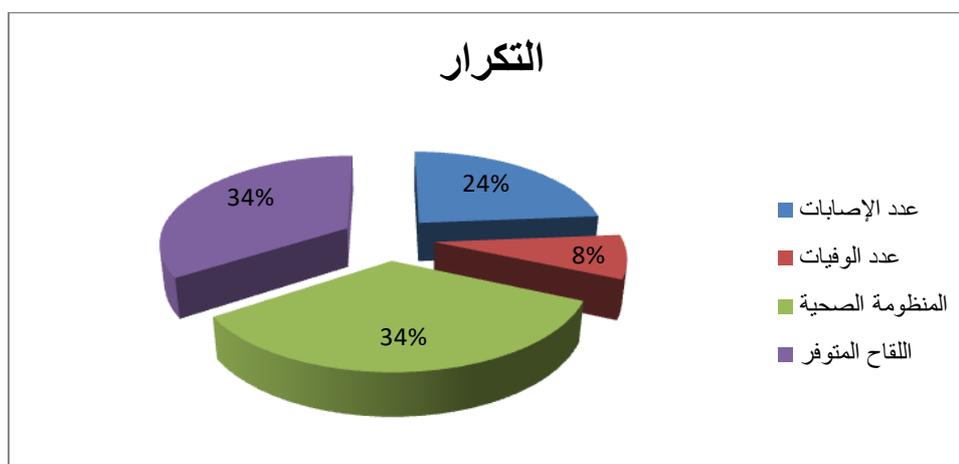
الفئة	التكرار	النسبة المئوية
عدد الإصابات	09	23,68%
عدد الوفيات	03	07,89%
المنظومة الصحية	13	34,21%
اللقاح المتوفر	13	34.21%
المجموع	38	100%

يوضح الجدول رقم (12) فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في الجزائر حيث تشير أعلى نسبة إلى المنظومة الصحية واللقاح المتوفر بالتساوي وتقدر بـ34.21% حيث حاول البرنامج إبراز وضع المنظومة الصحية في ظل جائحة كورونا التي واجهت صعوبات كبيرة في مواجهة الوباء نظراً لنقص الإمكانيات المادية والبشرية نظراً للارتفاع الكبير في عدد الحالات، وبالتالي اكتظاظ المستشفيات وعدم القدرة على احتواء جميع الإصابات وتوفير المعدات اللازمة، وقد سعى البرنامج أيضاً لتقديم معلومات كافية حول اللقاح المتوفر في الجزائر وأنواعه واللقاح الأكثر نجاعة والأقل آثاراً جانبية ومحاولة إقناع المستمعين به والحالات التي يمكنها أخذ اللقاح، كما وضح البرنامج طرق التلقيح والحالات التي يمكنها أخذ اللقاح والعكس، وتأتي ثانياً بنسبة 23,69% عدد الإصابات فالبرنامج يقدم إحصائيات حول عدد الإصابات المسجلة في الجزائر بشكل دوري خاصة مع ارتفاع عدد الإصابات، وهذا ما صرح به الدكتور "محمد يوسف" رئيس الجمعية الجزائرية لطب الأمراض المعدية، أن الوضع الوبائية في الجزائر مقلقة وأن عدد الإصابات في ارتفاع مستمر وحسب لجنة متابعة تفشي فيروس كورونا في البلاد فقد ارتفع إجمالي الإصابات بالفيروس إلى 259925 إصابة بداية شهر فيفري المنصرم⁽¹⁾.

وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة قليلة قدرت بـ7,89% عدد الوفيات فالبرنامج اهتم أكثر بتقديم إحصائيات حول عدد الإصابات ولم يقدم بصفة دورية عدد الوفيات بالوباء في كل حصة، كما سبق الذكر في فترة بث البرنامج.

(1) الجزائر تسجل أعلى حصيلة في عدد الإصابات بكورونا، التاريخ: 2022/05/31، 18:01

الشكل رقم (07): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في الجزائر



8-5 الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في جيجل:

الجدول رقم (13): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في جيجل:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
عدد الإصابات	03	37,50%
عدد الوفيات	01	12,50%
اللقاح المتوفر	04	50%
المجموع	08	100%

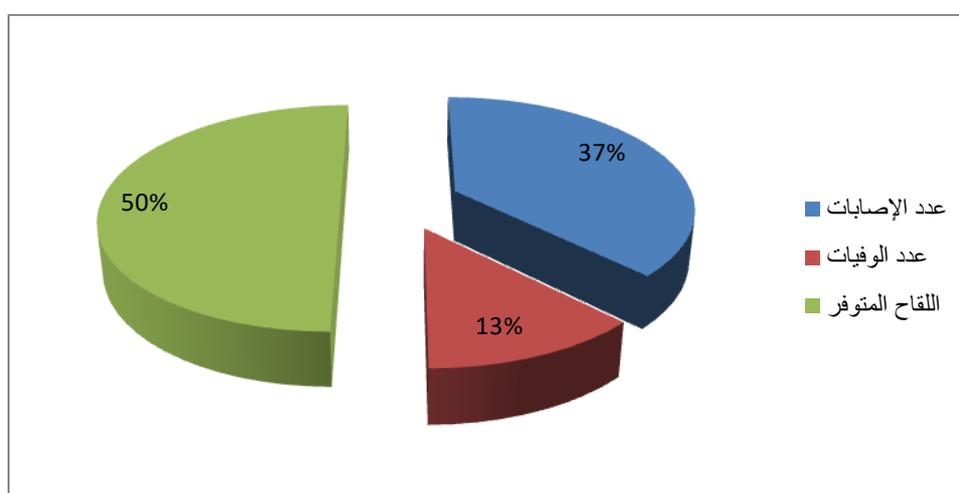
تشير بيانات الجدول رقم (13) الذي يمثل فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائية في جيجل إلى أن أعلى نسبة مئوية كانت للقاح المتوفر في الولاية بنسبة 50% وباعتبار الإذاعة المحلية أولت اهتماما كبيرا بتقديم المعلومات التي يحتاجها المستمع حول أنواع اللقاحات التي يمكن أن يجدها المواطن الذي يريد التلقيح.

وهذا ما أكدته مديرية الصحة لولاية جيجل حيث صرّحت بوجود فائض معتبر من اللقاحات على مستوى عيادات ومستشفيات الولاية وفي مقدمتها لقاحات "سبوتيك، سينوفارم، أسترازينكا"، كما سجلت الولاية إقبالا ضعيفا على عملية التلقيح على الرغم من الحملات التحسيسية التي قامت بها مختلف المصالح على غرار الإذاعة المحلية لتحفيز السكان على التعاطي الإيجابي مع هذه العملية.

الفصل الثالث.....الإطار التحليلي للدراسة

وتأتي ثانياً بنسبة 37,50% عدد الإصابات وباعتبار الإذاعة محلية فهي تقدم حصيلة بعدد الإصابات في الولاية خاصة بعد الارتفاع الكبير لها وتزامناً مع الموجة الثالثة والرابعة فقد سجلت الولاية منذ ظهور الوباء إلى غاية شهر مارس من عام 2022، 8132 إصابة، وهذا الوضع مقلق أولت له إذاعة جيجل أهمية كبيرة في حين لم يتطرق البرنامج إلى عدد الإصابات إلا مرة واحدة تقدر بـ12,50%. وتعد هذه نسبة ضئيلة بالنسبة لإذاعة محلية تهتم بأخبار المجتمع الذي تعمل فيه.

الشكل رقم (08): يوضح فئة الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع الوبائي في جيجل



5-9 الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج ألو دكتور-محل الدراسة:-

الجدول رقم(14): يوضح فئة الأساليب الإقناعية

الفئة	الموضوعات					
	طرق الوقاية		أسباب الإصابة		أعراض الإصابة	
التكرار	ن	ت	ن	ت	ن	ت
		39	23,07%	13	7.69%	15
المجموع	169	100%				
أساليب عقلية	ن	ت	ن	ت	ن	ت
	32	18%	11	6,50%	17	18%
أساليب عاطفية	ن	ت	ن	ت	ن	ت
	25	14,79%	07	4,14%	10	5,91%

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى فئة الأساليب الإقناعية التي اعتمد عليها برنامج "ألو دكتور" في معالجته لمواضيع جائحة كورونا، حيث يبين لنا أن البرنامج اعتمد بنسبة كبيرة قدرت بـ39,64% ويظهر جليا في موضوع طرق الوقاية من الوباء حيث عمد البرنامج إلى تذكير المستمعين بضرورة التلقيح بشكل متكرر بهدف الإقناع والتأثير خاصة بعد تسجيل عزوف كبير للمواطنين نحو عملية التلقيح، فالإذاعة لها دور كبير في تغيير قرارات الجمهور وإقناعهم بضرورة التلقيح لتفادي الإصابة بالفيروس.

وتأتي في المرتبة الثانية الأساليب العقلية بنسبة 35,05% حيث لجأ البرنامج إلى تقديم إحصائيات وأرقام حول عدد الإصابات والوفيات في العالم والجزائر وهي إحصائيات تعبر عن مدى خطورة المرض وإقناعهم بضرورة تبني سبل الوقاية من المرض وذلك عبر أخذ اللقاح المضاد للفيروس.

كما اعتمد البرنامج على الإستمالات العاطفية بنسبة 24,85% من خلال العبارات الموحية التي تنثر العواطف وحتى التخويف، وتعد الإستمالات العاطفية إحدى الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها في الإقناع والتأثير فهي تخاطب الجانب العاطفي الذي يعد محركا لسلوكيات الأفراد.

5-10 الجمهور المستهدف من خلال برنامج ألو دكتور-محل الدراسة:-

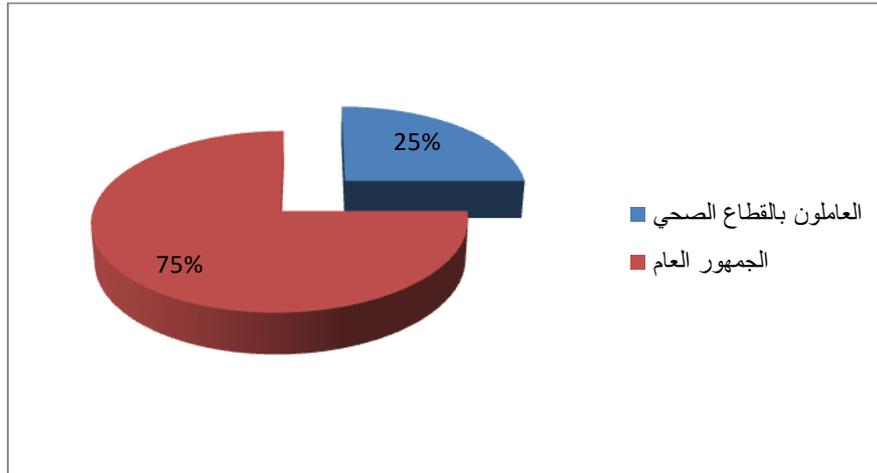
الجدول رقم (15): يوضح فئة الجمهور المستهدف:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
25%	04	العاملون بالقطاع الصحي
75%	12	الجمهور العام
100%	16	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم(15) والذي يمثل فئة الجمهور المستهدف إلى أن أكبر نسبة مئوية تعود إلى الجمهور العام بنسبة 75% لأن البرنامج يهدف إلى توعية المستمعين بالوباء لخطورة الوضع واقتضائه تضافر جهود مختلف القطاعات ومنها القطاع الإعلامي ممثلا في الإذاعة المحلية لولاية جيجل فهي تعد الأقرب إلى جمهورها المحلي وتخاطبه.

كما وجه البرنامج مادته الإعلامية إلى العاملين بالقطاع الصحي بنسبة ضئيلة مقارنة بالجمهور العام قدرت بـ25% وقد ظهر ذلك من خلال تقديم الشكر والعرفان لهم على الجهود المبذولة في سبيل مواجهة الوباء، باعتبارهم الفئة الأكثر تضررا من الجائحة بحكم العمل في القطاع الصحي.

الشكل رقم (09): يوضح فئة الجمهور المستهدف



سادسا: النتائج العامة للدراسة

- من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات تم تحليل العينة محل الدراسة من حصص البرنامج" ألو دكتور" وفق فئات التحليل المحددة في الاستمارة، جاءت نتائج التحليل كما يلي:
- ✓ خصصت الإذاعة المحلية لولاية جيجل مدة زمنية قليلة لمعالجة مواضيع جائحة كورونا، وذلك بنسبة 0,91% وهذا يدل على قلة اهتمامها بهذا الموضوع.
 - ✓ أوضحت الدراسة أن برنامج" ألو دكتور" اعتمد على المزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية بنسبة 28,37% أثناء معالجته لمواضيع جائحة كورونا، وذلك تماشيا مع خصائص الجمهور المستهدف، حيث طرحت المواضيع بلغة بسيطة يفهما عامة المستمعين قصد التأثير والإقناع.
 - ✓ أوضحت الدراسة أن برنامج" ألو دكتور" اعتمد على تغيير نبرة الصوت بنسبة 63,93% كوسيلة لإبراز المحتوى التأثير والإقناع في المستمعين.
 - ✓ أظهرت الدراسة أن أكثر المواضيع تساؤلا في برنامج" ألو دكتور" هو موضوع أعراض الإصابة بالوباء حيث احتل أعلى نسبة قدرت بـ 50,34% يليها موضوع طرق الوقاية بنسبة 18,49% ما يدل على تكثيف الإذاعة لجهودها لتذكير المستمعين بأعراض الإصابة وطرق الوقاية من الوباء.
 - ✓ أغلب المواضيع التي تناولها برنامج " ألو دكتور" والمتعلقة بموضوع أسباب الإصابة هي: عدم التلقيح بنسبة قدرت بـ 53,33% فعدم التلقيح يعد من أكثر الأسباب التي تزيد احتمالية الإصابة بفيروس كورونا.
 - ✓ يظهر من خلال التحليل أن أغلب المواضيع المعالجة في برنامج" ألو دكتور" والمتعلقة بموضوع أعراض الإصابة هي الأعراض غير الشائعة بنسبة قدرت بـ 70,74%.
 - ✓ أوضحت الدراسة أن أكثر المواضيع تناولا والتي لها علاقة بموضوع طرق الوقاية هي التلقيح والتي قدرت نسبته بـ 51,85% فالبرنامج حاول إقناع المستمعين بضرورة التلقيح للوقاية من الوباء.
 - ✓ كشفت الدراسة التحليلية أن أغلب المواضيع طرحا في برنامج " ألو دكتور" المتعلقة بموضوع الوضعية الوبائية في العالم هي عدد الإصابات بنسبة 47,61%، يليها عدد الوفيات بنسبة 33,33%.
 - ✓ تمثلت أهم المواضيع المعالجة في برنامج" ألو دكتور" المتعلقة بالوضعية الوبائية في الجزائر هي المنظومة الصحية واللقاح المتوفر بنسبة متساوية قدرت بـ 34,21%، تليها عدد الإصابات بنسبة 23,68% وعدد الوفيات بنسبة قليلة قدرت بـ 07,89%.

✓ بينت الدراسة التحليلية لبرنامج "ألو دكتور" أن أغلب المواضيع المعالجة والخاصة بموضوع الوضعية الوبائية في جيجل هي اللقاح المتوفر بنسبة قدرت بـ 50% ما يدل على اهتمام القائمين على البرنامج بتقديم المعلومات الكافية حول اللقاح بهدف إقناع المستمعين بضرورة التلقيح، في حين سجل عدد الإصابات نسبة 37,50% .

✓ اعتمد برنامج "ألو دكتور" أثناء معالجته لمواضيع جائحة كورونا على التكرار كأسلوب للإقناع بنسبة 39,64% وذلك لفعالية التكرار في الإقناع والتأثير، ثم تليها الأساليب العقلية بنسبة 35,50% والأساليب العاطفية بنسبة 24,85% .

✓ يبرز من خلال الدراسة التحليلية لبرنامج "ألو دكتور" أن الجمهور المستهدف من حيث المادة الإعلامية هو الجمهور العام وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ 75% والعاملون بالقطاع الصحي بنسبة 25% .

سابعاً: النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى:

تفيد الفرضية الأولى أن الإذاعة المحلية لولاية جيجل قد خصصت مدة زمنية طويلة لمعالجة مواضيع جائحة كورونا.

للتأكد من مدى صحة الفرضية نستعرض النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا:

يكشف الجدول رقم (04) أن الإذاعة المحلية خصصت مدة زمنية قدرت بـ 0,91% من إجمالي ساعات البث.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الأولى لم تتحقق، حيث تبين لنا أن الإذاعة المحلية خصصت مدة زمنية قصيرة لمعالجة مواضيع جائحة كورونا.

- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تفيد الفرضية الثانية أن الإذاعة المحلية لولاية جيجل استخدمت في البرامج الصحية التي تعالج مواضيع جائحة كورونا الموسيقى.

- كشف الجدول رقم(05) أن تغيير نبرة الصوت احتلت أعلى نسبة قدرت بـ63,93%.
- كشف الجدول رقم(05) أن زيادة شدة الموسيقى قدرت نسبتها بـ21,24%.
- كشف الجدول رقم (05) أن استخدام الموسيقى قدر نسبته بـ14,24%.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن الفرضية الثانية لم تحقق، حيث تبين لنا أن الإذاعة المحلية وظفت نبرة الصوت كوسيلة للإبراز في البرامج الصحية التي تعالج مواضيع جائحة كورونا.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تفيد الفرضية الثالثة أن البرامج الصحية المعالجة لمواضيع جائحة كورونا تعتمد على المزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية.

للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها نستعرض النتائج التي توصلت إليها في دراستنا:

- يكشف الجدول رقم (06) أن المزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية احتل أعلى نسبة قدرت بـ28,37%.
- يكشف الجدول رقم (06) أن العامية وردت بنسبة قدرها 24,19%.
- يكشف الجدول رقم(06) أن استخدام اللغة العربية ورد بنسبة 26,85%.
- يكشف الجدول رقم(06) أن اللغة الفرنسية ورد استخدامها بنسبة 20,57%.

نستنتج من خلال النتائج أن الفرضية الثالثة تحققت، حيث تبين النتائج أن البرامج الصحية المعالجة لمواضيع جائحة كورونا تعتمد على المزيج بين اللغة العربية والفرنسية والعامية.

- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تفيد الفرضية الرابعة أن أهم المواضيع المعالجة في البرامج الصحية في إذاعة جيجل المحلية هي موضوع طرق الوقاية من فيروس كورونا.

للتأكد من مدى صحة الفرضية من عدمها نستعرض النتائج التي توصلت إليها في دراستنا:

- يكشف الجدول رقم(07) أن أعراض الإصابة بالوباء احتلت أعلى نسبة قدرت بـ50,34%.
- يكشف الجدول رقم (07) أن طرق الوقاية من الوباء سجلت نسبة قدرت بـ18,49%.
- يكشف الجدول رقم(07) أن أسباب الإصابة قدرت نسبتها بـ08,21%.

- يكشف الجدول رقم (07) أن الوضعية الوبائية في الجزائر قدرت نسبتها بـ 13,01%.
- يكشف الجدول رقم (07) أن الوضعية الوبائية في العالم قدرت نسبتها بـ 07,19%.
- يكشف الجدول رقم (07) أن الوضعية الوبائية في جيجل قدرت نسبتها بـ 02,73%.

نستنتج من خلال النتائج أن الفرضية الرابعة لم تتحقق، حيث تبين لنا النتائج أن أهم المواضيع المعالجة في البرامج الصحية في إذاعة جيجل المحلية هي موضوع أعراض الإصابة بالوباء.

- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تفيد الفرضية الخامسة أن إذاعة جيجل المحلية اعتمدت في معالجة مواضيع جائحة كورونا على الأساليب العاطفية.

للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها نستعرض النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا:

-يكشف الجدول رقم (14) أن التكرار سجل أعلى نسبة قدرت بـ 39,64%

-يكشف الجدول رقم (14) أن الأساليب العقلية قدرت نسبتها بـ 35,50%

-يكشف الجدول رقم (14) أن الأساليب العاطفية قدرت نسبتها بـ 24,85%

نستنتج من خلال النتائج أن الفرضية الخامسة لم تتحقق، حيث تبين لنا النتائج أن إذاعة جيجل المحلية اعتمدت في معالج مواضيع جائحة كورونا على التكرار.

- عرض نتائج الفرضية السادسة:

تفيد الفرضية السادسة أن البرامج الصحية المعالجة لمواضيع جائحة كورونا موجهة إلى جمهور عام.

للتأكد من صحة الفرضية أو عدمها نستعرض النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا:

-يكشف الجدول رقم (15) أن الجمهور العام سجل أعلى نسبة قدرت بـ 75%

-يكشف الجدول رقم (15) أن العاملون بالقطاع الصحي سجلوا نسبة قدرت بـ 25%

نستنج من خلال النتائج أن الفرضية السادسة قد تحققت، حيث تبين لنا النتائج أن البرامج الصحية المعالجة لمواضيع جائحة كورونا موجهة إلى جمهور عام.

ثامنا: النتائج في ضوء المقاربة النظرية

اعتمدنا في دراستنا الموسومة بـ" المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في الإذاعة المحلية لولاية جيجل" على نظرية التأطير الإعلامي حيث سنناقش نتائج الاستمارة في ضوء مسلمات النظرية:

عرض المسلمة رقم 01:

تتص المسلمة الأولى أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها.

للتأكد من صحة هذه المسلمة نعرض مجموعة من النتائج الخاصة بالاستمارة:

- يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن المواضيع المطروحة للمعالجة في برنامج" ألو دكتور" تختلف من حصة إلى أخرى لكن كلها تصب في إطار جائحة كورونا.
- يتضح من خلال الجدول رقم(05) طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا حيث احتل المزيج بين العربية والعامية والفرنسية أعلى نسبة قدرت بـ28,37%، وذلك تماشيا مع خصائص الجمهور المستهدف المتباين والمختلف من حيث المستوى التعليمي، لذلك عمل البرنامج على صياغة رسائل بسيطة ومفهومة من أجل إقناع المستمعين.
- يتضح من خلال الجدول رقم(07) أهم المواضيع الرئيسية المتمثلة في أسباب الإصابة بالوباء، أعراض الإصابة به، طرق الوقاية من المرض، الوضعية الوبائية في العالم، الوضعية الوبائية في الجزائر وفي جيجل، التي تم تسليط الضوء عليها من قبل القائمين على البرنامج لمناقشتها.
- يتضح من خلال الجدول رقم(09) المواضيع الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة من الوباء وهي عديدة تأتي في مقدمتها الأعراض غير الشائعة والمعروفة بين أفراد المجتمع بنسبة 74,70%، وكان ذلك بهدف توعية المستمعين بهذه الأعراض وتوعيتهم بمخاطرها.

نستنتج أن المسلمة الأولى تحققت حيث لاحظنا أن القائم بالاتصال وضع محتوى الرسالة الإعلامية في إطار معين لمناقشة الموضوع ويفسره بهدف الفهم وتبسيط المعلومات المتعلقة بالمجال الصحي لدى جمهور المستمعين وصولاً إلى تحقيق التوعية الصحية بالوباء الذي عمل القائمون على البرنامج على تعريف المستمعين بالمعلومات المتعلقة بمخاطر الوباء وتنمية الثقافة الصحية بهدف مقاومته إعلامياً.

عرض المسلمة رقم (02):

تنص المسلمة الثانية على وجود عنصر الإبراز حيث أن القائم على الاتصال يقوم بالتركيز على بعض جوانب الموضوع.

للتأكد من صحة هذه المسلمة نعرض مجموعة من النتائج الخاصة باستمارة البحث:

- يتضح من خلال الجدول رقم(07) الذي يبين الموضوعات الرئيسية في برنامج" آل دكتور" أن القائمين على البرنامج ركزوا على إبراز موضوع أعراض الإصابة بالوباء حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة 50,34%، وهذا يدل على اهتمام الإذاعة بتذكير المستمعين بهذه الأعراض.
- يتضح من خلال الجدول رقم(08) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة والمتمثلة في عدم التلقيح والذي احتل أعلى نسبة قدرت بـ53,33% تليها عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية بنسبة 25% ثن نقص المناعة بنسبة 16,66%، فنلاحظ أن هذه النسب متفاوتة فيما بينها، حيث تعمد القائمون على البرنامج التركيز على جوانب معينة وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، ويظهر هذا جلياً في تأكيد البرنامج أن عدم التلقيح هو أول أسباب الإصابة بالوباء.
- يتضح من خلال الجدول رقم(09) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة أن الأعراض الأخرى غير الشائعة قدرت نسبتها 70,74% وهذا ما يبين تركيز البرنامج على هذا الموضوع بهدف التعريف به وتوعية المواطنين بهذه الأعراض.
- يتضح من خلال الجدول رقم(10) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء أن أعلى نسبة تعود للتلقيح بنسبة قدرت بـ51,95% تليها ارتداء الكمامة بنسبة قدرت بـ22,22% حيث عمل القائمون على البرنامج على إبراز أن التلقيح وارتداء الكمامة من أفضل الطرق للوقاية من وباء كورونا.

- يتضح من خلال الجدول رقم(11) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع البيئية في العالم أن عدد الإصابات قد احتل المرتبة الأولى وبنسبة قدرت بـ47,61% يليها عدد الوفيات بنسبة 33,33% وأخيرا اللقاح المتوفر بنسبة 19,04% وهذه النسب المتفاوتة تبين تركيز القائمين على البرنامج على تقديم إحصائيات حول الوضع البيئية في العالم وذلك لإظهار خطورة الوباء ومدى انتشاره.
- يتضح من خلال الجدول رقم(12) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع البيئية في الجزائر أن المنظومة الصحية واللقاح المتوفر قد سجلا أعلى نسبة قدرت بـ34,21% حيث تعمد البرنامج على مناقشة موضوع المنظومة الصحية في الجزائر في ظل جائحة كورونا وكذلك اللقاح المتوفر في البلاد بهدف إقناع المواطنين للتوجه للتلقيح.
- يتضح من خلال الجدول رقم(13) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضع البيئية في جيجل أن اللقاح المتوفر يحتل أعلى نسبة تقدر بـ50% هذا ما يبين أن البرنامج أولى اهتماما كبيرا بتقديم المعلومات الكافية حول اللقاح المتوفر في الولاية بهدف إقناع المستمعين وتحفيزهم على التلقيح لتفادي الإصابة.

نستنتج أن المسلمة الثانية تحققت، حيث لاحظنا أن القائمين على برنامج "ألو دكتور" يميلون إلى التأييد من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، التي تمثلت في تحفيز الجمهور على تبني التلقيح وأعراض الإصابة بالوباء لاسيما منها الأعراض غير الشائعة.

عرض المسلمة رقم (03):

تنص المسلمة الثالثة على أن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معينة من خلال إغفال بعض جوانب الموضوع.

للتأكد من صحة هذه المسلمة نعرض مجموعة من النتائج الخاصة باستمارة البحث:

- يتضح من خلال الجدول رقم(07) الموضوعات الرئيسية في برنامج "ألو دكتور" بإذاعة جيجل المحلية أن القائمين على البرنامج أغفلوا بعض المواضيع ولم تأخذ حقها من المعالجة وهذا ما تؤكد بعض النسب المتحصل عليها من خلال قيامنا بتحليل البرنامج حيث احتل موضوع الوضع البيئية في

- ولاية جيجل نسبة ضئيلة قدرها 02,73% فقد أغفل القائمون على البرنامج هذا الموضوع الذي كان من أولويات البرنامج أن يعالجه باعتبار الإذاعة محلية تهتم بأخبار المجتمع الذي تبث فيه.
- يتضح من خلال الجدول رقم(08) الذي يوضح الموضوعات الفرعية الخاصة بأسباب الإصابة بالوباء أن البرنامج أغفل موضوع نقص المناعة حيث احتل نسبة قليلة قدرت بـ16,66% مقارنة بباقي الأسباب، فنجد أن هذا الجانب لم يعالج بكثرة في البرنامج رغم أنه من الأسباب الرئيسية أيضا للإصابة بفيروس كورونا.
- يتضح من خلال الجدول رقم(09) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بأعراض الإصابة بالوباء، أن الحمى والزكام الحاد سجلا بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ4,76% فقد تعتمد البرنامج على إغفال هذه الجوانب باعتبارها أعراضا شائعة ومعروفة بين أوساط المواطنين.
- يتضح من خلال الجدول رقم(10) الذي يمثل الموضوعات الفرعية الخاصة بطرق الوقاية من الوباء أن غسل اليدين احتل المرتبة الأخيرة بنسبة قليلة قدرت بـ11,11% ويعود سبب إغفال البرنامج هذا الجانب كونه أصبح متعارف عليه ولا يحتاج إلى معالجة كبيرة.
- يتضح من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في الجزائر، أن عدد الوفيات لم يتم طرحها بشكل كبير في البرنامج حيث سجلت نسبة 07,89% على عكس ما كان يجب، فمن وظائف الإذاعة تقديم المعلومات الكافية والدورية حول الوضعية الوبائية في البلاد.
- يتضح من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين الموضوعات الفرعية الخاصة بالوضعية الوبائية في جيجل، أن القائمون على البرنامج تعمدوا إغفال موضوع "عدد الوفيات" الذي سجل نسبة 12,50%، واكتفى البرنامج بمعالجة موضوع عدد الإصابات واللقاح المتوفر فقط.

نستنتج أن المسلمة الثالثة تحققت حيث نلاحظ أن القائمين على برنامج "ألو دكتور" قاموا بإغفال بعض جوانب المواضيع وهذا ما تؤكدته نظرية التأطير الإعلامي.

خلاصة

اهتمت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، بمعالجة مواضيع جائحة كورونا، وقد تطرقنا في دراستنا إلى وصف و تحليل المعالجة الإعلامية لهذه المواضيع من منظور إذاعة جيجل المحلية، حيث أردنا معرفة المدة الزمنية المخصصة لطرح المواضيع الخاصة بجائحة كورونا في برنامج "ألو دكتور"، وقد تطرق إليها البرنامج، معتمدين على نظرية التأطير الإعلامي التي تعني بتحليل محتوى الرسائل الإعلامية، بحيث تخضع عملية اختيار ما يبيث من مواضيع إلى غرلة بناء على ما تراه يتناسب مع أولوياتها، ليقوم البرنامج بإغفال عدة جوانب عند المعالجة والتركيز عليها، وهذا ما تقوم عليه نظرية التأطير الإعلامي.



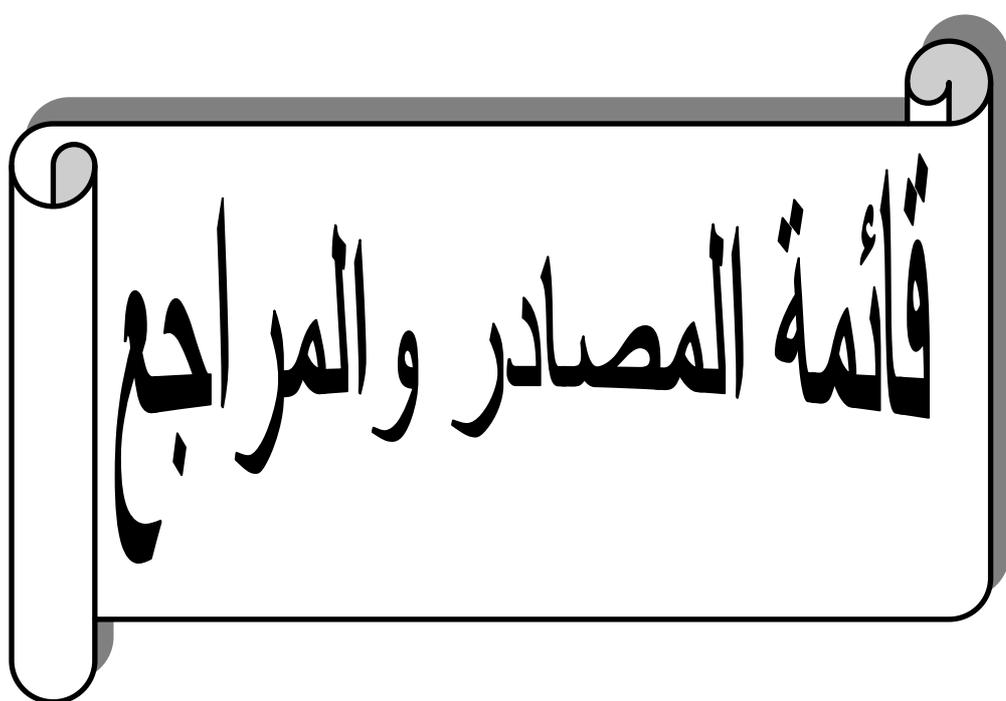
الخاتمة

في إطار ما تم استعراضه من خلال الجانب النظري والتحليلي للدراسة، تبين أن إذاعة جيجل المحلية تعد أحد الوسائل الإعلامية التي تساهم في بناء المجتمع المحلي من خلال ما تقدمه من برامج إذاعية فنجد منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والصحية، هذه الأخيرة التي نقوم بدراستها والتي تبت عبر إذاعة جيجل المحلية، حيث نتوصل إلى أن الإذاعة تساهم في نشر الوعي الصحي لدى الجمهور المستمع المحلي ولكن ليس بالقدر الكافي، وعليه فنحن بحاجة إلى برامج صحية مختلفة تعمل على زيادة الوعي والثقافة الصحية من خلال تقديم إرشادات ونصائح طبية من قبل أطباء ومختصين في مجاله وأيضا على الإذاعة أن تعتمد في معالجتها للمواضيع الصحية على استخدام لغة عامية بسيطة لتلقي القبول والفهم من طرف المستمع.

وفي النهاية يمكن القول أنه لكل دراسة علمية حدود تقف عندها ليكملها بحث آخر كما أن قدرات الباحثين المادية والبشرية لا تمكنه من تغطية كافة جوانب موضوع الدراسة لذلك ركزنا في هذه الدراسة على طبيعة المعالجة الإعلامية لإذاعة المحلية لولاية جيجل لمواضيع جائحة كورونا ولهذا فإن البحث بقدر ما ينتهي إليه من نتائج فإنه يثير القضايا التي تشكل مستقبلا مشاريع بحثية من أجل بلورة النظرة إلى موضوع الإعلام الصحي في الجزائر.

التوصيات :

- من خلال الجهود التي قمنا بها والدراسة التحليلية للمعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا، أردنا تقديم بعض التوصيات كحلول مقترحة لإحداث تغيير في عمل المنظومة الإذاعية لولاية جيجل:
- على إذاعة جيجل أن تولي اهتماما أكبر للأخطار والأمراض المنتشرة داخل المجتمع المحلي وضعها كأولوية في المعالجة.
 - تحتاج الإذاعة إلى برامج أكثر تناولا للتوعية الصحية ضد الأمراض وكيفية الوقاية واتخاذ التدابير اللازمة لتفادي الإصابة بها.
 - الحرص على تقديم البرامج الصحية بشكل يومي في أوقات زمنية ملائمة.
 - الاستعانة بمختصين وأطباء في مختلف المجالات الطبية للإجابة على تساؤلات وانشغالات المواطن.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

• القرآن الكريم:

1- سورة التغابن، الآية {18}.

2- سورة المائدة، الآية {116}.

ثانياً: المراجع

• المعاجم:

1- إبراهيم مذكور: المعجم الوسيط، القاهرة.

2- ابن منظور جمال الدين محمد مكرم: لسان العرب، دار صابر، لبنان، 2008.

3- بسام عبد الرحمان المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

4- بسام عبد الرحمان المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، دراسات للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

5- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س، ت.

6- محمود فريد عزت: القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.ن.

7- مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، 2004.

• الكتب:

8- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

9- أحمد محمد البدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، د.ب.ن، 2009.

- 10- أشرف فالح الزعبي وتحسين شراذقة: مدخل في الإذاعة و التلفزيون، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 11- بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 12- بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 13- حسن عماد مكاوي، عاطف عدلى العبد: نظريات الإعلام، كلية الإعلام، القاهرة، 2007.
- 14- حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- 15- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 16- رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 17- رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 18- رؤوف سالم أحمد حسين: الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الطبية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
- 19- ريم عبود: مدخل إلى الإذاعة و التلفزيون، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- 20- زكريا الشريبي وآخرون: مناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012.
- 21- سلامي اسعداني: مدخل إلى الإذاعة المحلية في العالم وقضايا المجتمع، دار الخلدونية الجزائرية، 2016.
- 22- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
- 23- سيد محمود الطواب: البحث العلمي أسسه وأساليبه، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، القاهرة، 2015.
- 24- طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 25- عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 26- عبد الباسط محمد الحطامي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

- 27- عطا الله الرمحين: أخلاق الصحفي المهنية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 28- فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 29- لارامي، فالي، ترجمة فضيل دليو: البحث في الاتصال، عناصر منهجية، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، ط2، 2009.
- 30- لمياء نفوسي مرتاض: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، أسس وتطبيقات، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
- 31- محمد أبو سمرة: الإعلام الطبي والصحي، دار الزاوية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 32- محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
- 33- محمد جمال الغندور: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 33- محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 34- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س.ن.
- 35- محمد الفاتح حمدي: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 36- منال هلال مزاهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 37- ناصر قاسيمي: مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- 38- نسرين محمد عبده حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، ماجستير صحافة، د.ب.ن، 2015.

39- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ط2، 2009.

40- هاشم أحمد نغميش الحمادي: الإعلام الصحي في التلفزيون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، د.س.ن.

41- وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

42- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

• المقالات العلمية:

01- أمال التوهامي: الإعلام الصحي والتنمية الشاملة... قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مجلة العلوم الإنسانية، ع47، الجزائر، 2017.

02- أمال كزيز: ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا covid19، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، ع02، الجزائر، 2020.

03- جيهان سعد عبد المعبي: أطروحة معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid19)، مجلة البحوث الإعلامية، ع54، 2020.

04- حسين خليفة: التغطية الإعلامية لجائحة كورونا ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية، مجلة بحوث العلاقات العامة، ع29، القاهرة، 2020.

05- حفيظة تحلب: الإذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، د.س.ن.

06- رشيد خيضر: دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع15، جامعة الوادي، الجزائر، 2016.

- 07-رضوان بواب، سمية مجبونة: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع، إذاعة جيجل نموذجاً، مجلة البحوث و المؤسسات الإنسانية، ع 19، الجزائر، 2019.
- 08-سماح سهايلية: الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع03، الجزائر، 2020.
- 09-عادل أحمد الشerman: دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية وباء فيروس كورونا، نموذجاً، أكاديمية الشرطة الملكية، العربية للدراسات الأمنية، ع36، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2020.
- 10-كريمة بن صغير، ابتسام غانم: التصورات الاجتماعية لجائحة فيروس كورونا كوفيد19 لدى الشباب الجامعي الجزائري والقيم المصاحبة لها، دراسات نفسية وتربوية، ع2، الجزائر، 2021.
- 11-لخضر طاهري بن العيد: أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، ع02، الجزائر، 2021.
- 11-محمد الفاتح حمدي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الفساد الاقتصادي داخل المؤسسات الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، 2015.
- 12-محمد خيرة: الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، ع3، 2020.
- 13-نبيلة بوخبزة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، ع16، دار الحكمة، الجزائر، 1997.
- 14-نعيم بوعموشة: فيروس كورونا في الجزائر (كوفيد19)، مجلة التمكين الاجتماعي، ع02، الجزائر، 2020.
- 15-وائل حامد الهجلة: ما هو الإعلام الصحي وما هي فائدته في المجتمع، مجلة المجتمع العلمي العربي، الجزائر، 2020.

16-ياسمينة بونعارة: دور الإذاعة الجزائرية من قسنطينة في التوعية الصحية بفيروس كورونا19، مجلة المعيار، ع59، الجزائر، 2021.

• الرسائل العلمية:

01-إستبرق فؤاد وهيبه: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، أطروحة ماجستير، أطروحة الشرق الأوسط، 2012.

02-جوزيف أنطون متري: دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، د.س.ن.

03-ذهبية سيدهم: الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2005.

04-رجاء يونس سليمان أبو مزيد: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، جامعة غزة، غزة، 2013.

05-عاصم علي الجرادات: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، أطروحة ماجستير في الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2009.

06-فاطمة الزهراء بن عزة: الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017.

07-فهيمة قابوش: معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من جهة نظر المستمعين، مذكرة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.

08-سليمة بوهرين، سلمى بورويس: دور إذاعة جيجل في الترويج للسياحة المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل، الجزائر، 2017.

09-سهيلة حفصي، صبرينة بخوش: إذاعة أم البواقي ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2021.

- 10-لبنى سويقات:الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر،2010 .
- 11-لخضر طاهري: واقع الإذاعة ومعالجتها المشكلات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر،2012.
- 12-مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
- 13-محمد فاضل علي:دور شبكة الفايبروك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2017.
- 14-مصعب عبد السلام المعايطه: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، مذكرة ماجستير، جامعة البتراء، عمان، 2014.
- 15-نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية الإخبارية المتخصصة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012.
- 16-نوال بومشقة: ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية، مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2014.
- 17-نوال رضا : واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعات الرقمية إذاعة جيجل المحلية نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.
- 18-هاني أحمد ناير البدري: التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما، أطروحة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2010.

• الجرائد

- 01-الجريدة الرسمية الجزائرية، (21 مارس 2020)، مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد19) ومكافحته، العدد 15، الجزائر، 2020.

• الكتب باللغة الأجنبية:

01-David Mauri : The Author and the main coordinator, university hospital of Ioannina, Greece, <https://fi.link.com>

• المقابلات:

01- مقابلة مع مسؤول الإنتاج والبرمجة، عبد الكريم شكيرب، 12-4-2022، 16:00 سا.

• المواقع الإلكترونية:

01-أحلام باي: نظريات الإعلام والاتصال،

[https://www.contantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-](https://www.contantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-sheory.htmk.2014)

[sheory.htmk.2014](https://www.contantine3.blogspot.com/2014/01/frame-analysis-sheory.htmk.2014)، تاريخ الدخول 2022/03/07، 19:50.

02-إقبال المؤمن: أقلام هادفة <https://www.blogger.com/profile/.2016/11/01>، تاريخ

الدخول 2022/03/06، 16:32.

03-سواء الدويكات: مفهوم التوعية الصحية، <http://maoo3.com> 2016/12/21، التاريخ يوم

2022/04/14، على الساعة 14:00 سا.

04-محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والتطور، الإذاعة الجزائرية، <https://radioalgerie.dz>

التاريخ 2022/03/14، 20:26.

05-معجم اللغة العربية، <https://www.maajin.com/dictionary>، التاريخ: 2022/03/08،

19:56

06-منظمة الصحة العالمية: الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا

كوفيد-19 [http://www.who.int/ar/emergencies/deases/noval-](http://www.who.int/ar/emergencies/deases/noval-coronavirus2019/technical-guidance)

[coronavirus2019/technical-guidance](http://www.who.int/ar/emergencies/deases/noval-coronavirus2019/technical-guidance)

07-اليونسيف: رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-19 والسيطرة عليه في المدارس، 2020،

<https://www.researchgate.net>، 2022/02/26، 15:03.

08-الجزائر تسجل أعلى حصيلة في عدد الإصابات بكورونا، التاريخ: 2022/05/31،

<https://www.france24.com> 18:01

09-العالم سيستقبل عام2022 على وقع الانتشار الجديد والواسع لفيروس كورونا في عدة بلدان، التاريخ:

<https://www.france24.com> ،18:16 ،2022/05/31

10-عثمان لحياني: قلق من عزوف المواطنين عن التلقيح ضد كورونا في الجزائر،

التاريخ2022/05/31، 17:32، <https://www.alaraby.cu.uk>

11-الجزائر تخوف من اللقاءات المتاحة وتساؤلات حول خيارات السلطة، التاريخ 2022/05/31،

<https://www.klyoum.com/algeria-news/ar/61> ،17:55

12-خالدة بن تركي: استقرار الوضع سبب العزوف عن التلقيح، التاريخ2022/05/31، 17:42،

<https://www.echchaab.com>



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

المعالجة الإعلامية لمواضيع جائحة كورونا في إذاعة جيجل المحلية
دراسة تحليلية لعينة من برنامج "ألو دكتور"

تخصص: السمي بصري .

الأستاذة المشرفة :

د. هند عزوز

● إعداد الطالبتين :

❖ لامية بوصبع

❖ كريمة بلمنيغر

نقدم هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، لذلك نطلب من سيادتكم التمعن في الاستمارة، والاطلاع على دليلها وإبداء الملاحظات التي ترونها مناسبة.

السنة الجامعية 2022/2021

استمارة تحليل المحتوى

المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج

- 1- اسم البرنامج:
- 2- تاريخ البث:
- 3- زمن البث:

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

- 4- المساحة الزمنية
- 5- اللغة المستخدمة
- 6- وسائل الإبراز

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

7- فئة الموضوع.

- 1-6- فئة الموضوعات الرئيسية

1-6-1-1- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع أسباب الإصابة بالوباء

- 1-14 2-14 3-14

1-6-1-2- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع أعراض الإصابة بالوباء

- 1-15 2-15 3-15 4-15 5-15

6-1-3- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع طرق الوقاية من الوباء

4-16 3-16 2-16 1-16

6-1-4- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع الوضعية الوبائية في العالم

3-17 2-17 1-17

6-1-5- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع الوضعية الوبائية في الجزائر

4-18 3-18 2-18 1-18

6-1-6- فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن الوضعية الوبائية في جيجل

3-19 2-19 1-19

8- فئة الأسباب الإقناعية

22 21 20

24 23

9- فئة الجمهور المستهدف:

المحور الرابع: ملاحظات عامة

دليل استمارة تحليل المحتوى

المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج

1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم البرنامج

2- المربع رقم (2) يشير إلى تاريخ البث (2-اليوم، 3-الشهر، 4- السنة)

3- المربع رقم (5) يشير إلى زمن بث البرنامج

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

4- المربع رقم (6) يشير إلى المساحة الزمنية

5- المربع رقم (7-10) يشير إلى اللغة المستخدمة (العربية- الفرنسية- العامية- المزيج بين العربية والفرنسية والعامية)

6- المربع رقم (11-13) يشير إلى وسائل الإبراز المصاحبة للمحتوى (استخدام الموسيقى - تغيير نبرة الصوت - زيادة شدة الموسيقى)

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

6-1- المربع رقم (14-19) يشير إلى فئة الموضوعات الرئيسية (أسباب الإصابة بالوباء، أعراض الإصابة بالوباء، الوضعية الوبائية في الجزائر، الوضعية الوبائية في العالم، الوضعية الوبائية في جيجل)

6-1-1- المربع رقم (14-1) إلى (14-4) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن أسباب الإصابة بالوباء (نقص المناعة، عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية، عدم التلقيح)

6-1-2- المربع رقم (15-1) إلى (15-4) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع أعراض الإصابة بالوباء (إصابة الجهاز التنفسي، الزكام الحاد، فقدان حاسة الشم والذوق، الحمى، أخرى)

6-1-3- المربع رقم (16-1) إلى (16-4) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع طرق الوقاية من الوباء (غسل اليدين، التباعد، ارتداء الكمامة، التلقيح)

6-1-4- المربع رقم (17-1) إلى (17-4) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع الوضعية الوبائية في العالم (عدد الإصابات، عدد الوفيات، اللقاح المتوفر)

6-1-5- المربع رقم (18-1) إلى (18-4) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع الوضعية الوبائية في الجزائر (عدد الإصابات، عدد الوفيات، المنظومة الصحية، اللقاح المتوفر)

6-1-5- المربع رقم (19-1) إلى (190-3) يشير إلى فئة الموضوعات الفرعية التي تندرج ضمن موضوع الوضعية الوبائية في جيجل (عدد الإصابات، عدد الوفيات، اللقاح المتوفر)

7- المربع رقم (20) إلى (22) يشير إلى فئة الأساليب الإقناعية (التكرار - أساليب عقلية - استمالات عاطفية)

8-المربع رقم (23) إلى (24) يشير إلى فئة الجمهور المستهدف (العاملون بالقطاع الصحي، جمهور عام)

المحور الرابع: ملاحظات عامة.